

بشرح الكرماني

الجزء الثاني والعشرون

طبعة اولى : ١٣٥٦ هـ — ١٩٣٧ م
طبعة ثانية : ١٤٠١ هـ — ١٩٨١ م

دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

بابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا وَكَانَ يُحِبُّ التَّخْفِيفَ وَالْيُسْرَ عَلَى النَّاسِ

٥٧٤٨ **حَدَّثَنِي** إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا النَّضْرُ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ قَالَ لَهُمَا يَسِّرَا وَلَا تُعَسِّرَا وَبَشِّرَا وَلَا تُنَفِّرَا وَتَطَاوَعَا قَالَ أَبُو مُوسَى يَا رَسُولَ اللّٰهِ إِنَّا بِأَرْضٍ يُصْنَعُ فِيهَا شَرَابٌ مِنَ الْعَسَلِ يُقَالُ لَهُ

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يسروا﴾ قوله ﴿كان﴾ أى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تعالى «يريد الله أن يخفف عنكم» وقال تعالى «يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر» و ﴿أبو التياح﴾ بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة ابن يزيد من الزيادة البصرى . قوله ﴿إسحاق﴾ هو اما ابن إبراهيم واما ابن منصور و ﴿النضر﴾ بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل و ﴿سعيد﴾ روى عن أبى بردة بضم الموحدة وسكون الراء وبالمهملة عامر وهو ابن أبى موسى عبد الله بن قيس الأشعرى و ﴿معاذ﴾ بضم الميم هو ابن جبل الأنصارى و ﴿تطاوعا﴾ أى توافقا فى الأمور و ﴿الأرض﴾ يريد بها أرض اليمن و ﴿البتع﴾ بكسر الموحدة

الْبِتْعُ وَشَرَابٌ مِنَ الشَّعِيرِ يُقَالُ لَهُ الْمِزْرُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ **حدثنا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ ٥٧٤٩
مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِّرُوا وَلَا تُعَسِّرُوا
وَسَكِّنُوا وَلَا تُنَفِّرُوا **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ٥٧٥٠
عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ قَطُّ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ
أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَفْسِهِ فِي شَيْءٍ قَطُّ
إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللهِ فَيَنْتَقِمَ بِهَا لِلهِ **حدثنا** أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ ٥٧٥١
زَيْدٍ عَنِ الْأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ كُنَّا عَلَى شَاطِئِ نَهَرٍ بِالْأَهْوَازِ قَدْ نَضَبَ عَنْهُ

وإسكان الفوقانية وبالمهملة و﴿المزر﴾ بكسر الميم وتسكين الزاى وبالراء. قوله ﴿عبدالله بن مسلمة﴾ بفتح الميم واللام و ﴿أيسرهما﴾ أى أسهلهما. فان قلت كيف خير رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحدهما إثم قلت التخيير ان كان من الكفار فظاهر وان كان من الله تعالى أم المسلمين فمعناه ما لم يؤد إلى إثم كالتخيير بين المجاهدة فى العبادة والاقتصاد فيها. قال: المجاهدة بحيث ينجر إلى الهلاك غير جائز. قال البيضاوى: يحتمل أن يخيره الله تعالى فيما فيه عقوبتان ونحوه وأما قولها ﴿مالم يكن إثما﴾ فيتصور إذا خيره الكفار. قال: وانتهاك حرمة الله تعالى هو ارتكاب ما حرمه الله وهو استثناء منقطع يعنى إذا انتهكت حرمة الله تعالى انتصر لله تعالى وانتقم ممن ارتكب ذلك. قوله ﴿الأزرق﴾ ضد الأبيض ابن قيس الحارثى البصرى و﴿الاهواز﴾ بفتح الهمزة وسكون الهاء وبالواو وبالزاى موضع بخورستان بين العراق وفارس و﴿نضب﴾ بفتح المعجمة أى غاب وذهب فى الأرض و﴿أبو بردة﴾

الماءُ فجاء أبو برزة الأسلمي على فرس فصلى وخلى فرسه فانطلقت الفرس فترك صلاته وتبعها حتى أدركها فأخذها ثم جاء فقضى صلاته وفينا رجل له رأى فأقبل يقول انظروا إلى هذا الشيخ ترك صلاته من أجل فرس فأقبل فقال ما عنفني أحد منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إن منزلي متراخ فلو صليت وتركت لم آت أهلي الى الليل وذكر أنه صحب النبي صلى الله عليه وسلم فرأى من تيسيره ٥٧٥٢ **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني عبيدالله بن عبد الله بن عتبة أن أبا هريرة أخبره أن أعرابيا بال في المسجد فثار إليه الناس ليقعوا به فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه وأهريقوا على بوله ذنوبا من ماء أو

بفتح الموحدة وتسكين الراء وبالزاى نضلة بفتح النون وسكون المعجمة الأسلمي بفتح الهمزة واللام و ﴿قضى﴾ أي أدى والرجل صاحب الرأى قد كان يرى رأى الخوارج و ﴿متراخ﴾ أي متباعد و ﴿تركته﴾ أي الفرس وفي بعضها تركتها و ﴿الفرس﴾ تقع على الذكر والأنثى لكن لفظه مؤنث سماعى و ﴿تيسيره﴾ أى تسهيله صلى الله عليه وسلم على الأمة وأنه قد رأى من التسهيل ماحمله على ذلك إذ لا يجوز له أن يفعله من تلقاء نفسه دون أن يشاهده مثله منه صلى الله عليه وسلم وفيه أن من انفلتت دابته وهو فى الصلاة يقطعها ويتبعها وكذلك بكل من خشى تلف ماله مر الحديث فى الصلاة قبيل سجود السهو . قوله ﴿فثار﴾ من الثوران وهو الهيجان ﴿ليقعوا به﴾ أي يؤذوه و ﴿دعوه﴾ أي اتركوه وإنما قال ذلك لمصلحتين وهى أنه لو قطع عليه بوله لتضرر وأن التنجس قد حصل فى جزء يسير فلو أقاموه فى أثنائه لتنجست ثيابه وبدنه ومواضع كثيرة من المسجد وسائر مباحثه تقدمت فى كتاب الوضوء

سَجْلًا مِنْ ماء فَاِنّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ

بابٌ الانْبِسَاط اِلَى النّاس وَقَالَ ابْنُ مَسْعُود خَالِط النّاس وَدِينَكَ لَا تَكْلِمَنّهُ وَالدُّعابَة مَعَ الأَهْلِ **حدثنا** آدَمُ حَدّثَنَا شُعْبَةُ حَدّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ ٥٧٥٣ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِك رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ إِنْ كَانَ النّبِيُّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ لَيُخَالِطُنَا حَتّى يَقُولَ لِأَخٍ لِي صَغِيرٍ يَاأَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النُّغَيْرُ **حدثنا** مُحَمَّدٌ ٥٧٥٤ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ كُنْتُ أَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ لِي صَوَاحِبُ يَلْعَبْنَ مَعِي فَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ يَتَقَمَّعْنَ مِنْهُ فَيُسَرِّبُهُنَّ

و﴿ أهريقوا ﴾ أي صبوا وفي لفظه وجوه ثلاثة و﴿ الذنوب ﴾ بفتح المعجمة الدلو الملآن و﴿ السجل ﴾ بفتح المهملة وسكون الجيم الدلو فيه الماء قل أو كثر . قوله ﴿ ودينك لا تكلمنه ﴾ من الكلم وهو الجرح أي خالط الناس لكن بشرط أن لا يحصل في دينك خلل ويبقى صحيحا . قوله ﴿ والدعابة ﴾ بالجر عطفا على الانبساط وهو المزاح و﴿ عمير ﴾ مصغر عمرو ﴿ النغير ﴾ مصغر النغر بالنون والمعجمة والراء طوير كالعصفور له صوت حسن ومنقاره أحمر و ﴿ مافعل ﴾ أي ماشأنه وحاله وفي الحديث فوائد بيان جواز تكنية الطفل ومن لم يولد له وأنه ليس كذباً وجواز المزاح والسجع في الكلام والتصغير ولعب الصبي بالعصفور وتمكين الولي له والسؤال عما هو عالم به وكمال خلق النبي صلى الله عليه وسلم واستحالة قلوب الصغار وإدخال السرور على قلوبهم وقيل جواز صيد المدينة وإظهار المحبة لأقارب الصغير . قوله ﴿ محمد ﴾ هو إما ابن سلام وإما ابن المثنى وأبو معاوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاى و﴿ بالبنات ﴾ أي بالتماثيل واللعب و﴿ يتقمعن ﴾ من القمع وهو الانفصال والدخول في البيت والهرب والذهاب والاستتار ومن الانقماع بمعناه و﴿ يسربهن ﴾ من التسريب بالمهملة وهو الارسال

إِلَيَّ فَيَلْعَبْنَ مَعِي

بَابُ الْمُدَارَاةِ مَعَ النَّاسِ وَيُذْكَرُ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ إِنَّا لَنَكْشِرُ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ وَإِنَّ قُلُوبَنَا لَتَلْعَنُهُمْ

٥٧٥٥ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ حَدَّثَهُ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ فَقَالَ ائْذَنُوا لَهُ فَبِئْسَ ابْنُ الْعَشِيرَةِ أَوْ بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ لَهُ الْكَلَامَ فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْتَ مَا قُلْتَ ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ فِي الْقَوْلِ فَقَالَ أَيْ عَائِشَةُ إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ تَرَكَهُ أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ

والتسريح و﴿السارب﴾ الذاهب يقال سرب عليه الخيل وهو أن يبعث عليه الخيل قطعة بعد قطعة الخطابي : وفيه أن اللعب بالبنات ليس كالتلهي بسائر الصور التي جاء فيها الوعيد وإنما رخص لعائشة رضي الله تعالى عنها فيها لأنها حينئذ كانت غير بالغة ومنهي الكراهة فيها قائمة للبوالغ . قال ابن بطال : المقصود من الحديث الرخصة في التماثيل واللعب التي يلعب بها الجواري وقيل انه منسوخ بحديث الصور وكان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الأمة أخلاقا وكان يتبسط إلى النساء والصبيان ويمازحهم وقال: إني لأمزح ولا أقول إلا حقاً. وكان يسرح إلى عائشة صواحبها ليلعبن معها . قال﴿والمداراة﴾ من أخلاق المؤمنين وهي لين الكلمة وترك الاغلاظ لهم في القلوب وهي مندوبة والمداهنة محرمة والفرق بينهما أن المداهنة هي التي يلقى الفاسق المعلن بفسقه فيؤالفه ولا ينكر عليه ولو بقلبه والمداراة هي الرفق بالجاهل الذي يستتر بالمعاصي واللطف به حتى يرده عما هو عليه . قوله ﴿أبو الدرداء﴾ بالمهملتين اسمه عويمر الأنصاري و﴿يكشر﴾ بالمعجمة المكسورة من الكشر وهو التبسم و﴿ابن المنكدر﴾ بكسر المهملة الخفيفة و ﴿الرجل﴾ هو عيينة مصغر العين ابن حصن بكسر المهملة الأولى و ﴿ابن العشيرة﴾ أي بئس هو الرجل من القبيلة و ﴿ودعه﴾ أي تركه . فان قلت ما وجه إلانة القول بعد ما قال صلى الله عليه وسلم ذلك قلت إنما ألان له القول تألفاً له ولأمثاله على الاسلام ولا منافاة

اتِّقَاءَ فُحْشِه **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ أَخْبَرَنَا ابنُ عُلَيَّةَ أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي مُلَيْـكَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُهْدِيَتْ لَهُ أَقْبِيَةٌ مِنْ دِيبَاجٍ مُزَرَّرَةٌ بِالذَّهَبِ فَقَسَمَهَا فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَعَزَلَ مِنْهَا وَاحِـداً لِمَخْرَمَةَ فَلَمَّـا جَاءَ قَالَ خَبَأْتُ هٰذَا لَكَ قَالَ أَيُّوبُ بِثَوْبِهِ أَنَّهُ يُرِيهِ إِيَّاهُ وَكَانَ فِي خُلُقِهِ شَيْءٌ رَوَاهُ حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ . وَقَالَ حَاتِمُ بنُ وَرْدَانَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنِ ابنِ أَبِي مُلَيْـكَةَ عَنِ المِسْوَرِ قَدِمَتْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبِيَةٌ ٥٧٥٦

بينهما لأنه لم يقل بعد الدخول نعم ابن العشيرة ولا ما يناقض الكلام المتقدم . فان قلت الكافر أشر منزلة منه قلت المرادمن الناس المسلمون وهو للتغليظ وفيه جواز غيبة الفاسق المعلن ولمن يحتاج الناس إلى التحذير منه وكان هو كما قاله صلى الله عليه وسلم لأنه كان ضعيف الايمـان فى حياته صلى الله عليه وسلم وارتد بعدها . وقال ابن بطال : كان صلى الله عليه وسـلم مأموراً بأن لا يعامل الناس إلا بمـا ظهر منهم لا بمـا يعلمه هو منهم دون غيره وهو كان يظهر الاسلام فقال قبل الدخول ما كان يعلمه وبعده ما كان ظاهراً منه عند الناس . قوله ﴿أبو علية﴾ بضم المهملة وفتح اللام الخفيفة وشدة التحتانية إسماعيل و ﴿عبد الله بن أبي مليكة﴾ مصغر الملكة وهو تابعي فالحديث مرسل. قوله ﴿مزررة﴾ من التزرير وهو جعلك للقميص أزراراً و ﴿مخرمة﴾ بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما أبو المسور بكسر الميم وإسكان المهملة وفتح الواو وبالراء القرشي . قوله ﴿أيوب بثوبه﴾ أى ملتبساً به حالا عن لفظ خبأت يعنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خبأت هذا الذهب لك وهو كان ملتصقا بالثوب وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرى مخرمة إزاره ليطيب قلبه به لأنه كان فى خلق مخرمة نوع من الشكاسة وفى بعضها أنه بدون الواو ولفظ قال بثوبه معناه أشار أيوب إلى ثوبه ليستحضر فعل النبي صلى الله عليه وسلم للحاضرين قائلا انه يرى مخرمة الازرار وفى بعضها كأنه وفى بعضها إياه بالتذكير أى الذهب أو الثوب و ﴿حاتم﴾ بالمهملة وبالفوقانية ﴿ابن وردان﴾ بفتح

باب لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ وَقَالَ مُعَاوِيَةُ لَا حَكِيمَ إِلَّا ذُو تَجْرِبَةٍ

٥٧٥٧ **حدثنا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ

٥٧٥٨ **باب** حَقِّ الضَّيْفِ **حدثنا** إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَقُومُ اللَّيْلَ وَتَصُومُ النَّهَارَ قُلْتُ بَلَى قَالَ فَلَا تَفْعَلْ قُمْ وَنَمْ وَصُمْ وَأَفْطِرْ فَإِنَّ لِجَسَدِكَ

الواو وتسكين الراء وبالمهملة والنون البصرى ﴿باب لا يلدغ المؤمن﴾ قوله ﴿لا حكيم﴾ هو عبارة عن التأنى فى الأمور المغلقة و﴿بتجربة﴾ فى بعضها عن تجربة وفى بعضها لدى تجربة ومعناه أن المرء لا يوصف بالحلم حتى يجرب المرء وقيل ان من جرب الأمور وعرف عواقبها آثر الحلم وصبر على قليل الأذى ليدفع به ماهو أكثر منه و﴿عقيل﴾ بضم المهملة و﴿ابن المسيب﴾ سعيد . الخطابى: لا يلدغ خبر ومعناه أمر يقول ليكن المؤمن حازما حذرا لا يؤتى عن ناحية الغفلة فيخدع مرة بعد أخرى وقد يكون ذلك فى أمر الدين كما يكون فى أمر الدنيا وقد يرويه بعضهم لا يلدغ بكسر الغين فى الوصل فيتحقق معنى النهى فيه . قال ابن بطال : ينبغى للمؤمن إذا نكب من وجه لا يعود لمثله قال صلى الله عليه وسلم حين أسر ابن غزة بالزاى الشاعر يوم بدر وعهد أن لا يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلقه فنقض العهد فأسر فسأل النبى صلى الله عليه وسلم أن يمن عليه مرة أخرى فقال لا يلدغ المؤمن فامر بقتله . قوله ﴿روح﴾ بفتح الراء وبالمهملة ﴿ابن عبادة﴾ بضم المهملة وخفة الموحدة و﴿حسين﴾ أى المعلم و﴿يحيى بن أبى كثير﴾ ضد القليل و﴿لم أخبر﴾ بلفظ المجهول و﴿الزور﴾ جمع

عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّ لِزَوْرِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّ لِزَوْجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنَّكَ عَسَى أَنْ يَطُولَ بِكَ عُمْرٌ وَإِنَّ مِنْ حَسْبِكَ أَنْ تَصُومَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا فَذَلِكَ الدَّهْرُ كُلُّهُ قَالَ فَشَدَّدْتُ فَشُدِّدَ عَلَيَّ فَقُلْتُ فَإِنِّي أُطِيقُ غَيْرَ ذَلِكَ قَالَ فَصُمْ مِنْ كُلِّ جُمُعَةٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ قَالَ فَشَدَّدْتُ فَشُدِّدَ عَلَيَّ قُلْتُ أُطِيقُ غَيْرَ ذَلِكَ قَالَ فَصُمْ صَوْمَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ قُلْتُ وَمَا صَوْمُ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ قَالَ نِصْفُ الدَّهْرِ

بابُ إِكْرَامِ الضَّيْفِ وَخِدْمَتِهِ إِيَّاهُ بِنَفْسِهِ وَقَوْلِهِ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ الْكَعْبِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ ٥٧٥٩

الزائر و﴿يطول بك عمر﴾ يعنى عسى أن تكون طويل العمر فتبقى ضعيف القوى كليل الحواس و﴿ان حسبك﴾ أى كافيك وفى بعضها من حسبك أى من كفايتك ويحتمل أن تكون من زائدة على مذهب الكوفية و﴿الدهر﴾ بالرفع والنصب أى أن تصوم الدهر . قال البخارى : الزور مصدر يستوى فيه المفرد والمثنى والجمع وكذلك الضيف وسائر المصادر نحو عدل ورضى . قوله ﴿أبو شريح﴾ بالمعجمة والراء والمهملة خويلد الكعبى الخزاعى بضم المعجمة وخفة الزاى وبالمهملة و﴿الجائزة﴾ فاعلة من الجواز وهى العطاء لأنه حق جوازه عليهم وقدر بيوم وليلة لأن عادة المسافرين ذلك

٥٧٦٠ أيام فما بعد ذلك فهو صدقة ولا يحل له أن يثوى عنده حتى يحرجه **حدثنا** إسماعيل قال حدثنى مالك مثله وزاد من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت

٥٧٦١ **حدثنا** عبدالله بن محمد حدثنا ابن مهدى حدثنا سفيان عن أبى حصين عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت

٥٧٦٢ **حدثنا** قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن عقبة بن عامر رضى الله عنه أنه قال قلنا يا رسول الله إنك تبعثنا فننزل بقوم فلا يقرونا فما ترى فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إن نزلتم بقوم

و ﴿يثوى﴾ من الثوى وهى الاقامة و ﴿يحرجه﴾ من التحريج وهو التضييق ومن الاحراج تقدم بكراسة فى باب لا يحقرن جاره وقال ابن بطال : قسم صلى الله عليه وسلم أمره ثلاثة أقسام يتحفه فى اليوم الأول ويتكلف له فى اليوم الثانى والثالث يقدم إليه ما يحضره ويخير بعد الثالث كما فى الصدقة قال ومن كان يؤمن إيمانا كاملا قال والضيافة من مكارم الأخلاق وقال مالك ليس على أهل الحضر ضيافة وقال وأما الحديث فهو كان فى أول الاسلام حين كانت المواساة واجبة فلما أتى الله بالخير والسعة صارت الضيافة مندوبة . قوله ﴿ابن مهدى﴾ هو عبد الله و ﴿أبو حصين﴾ بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية عثمان الأسدى و ﴿يزيد﴾ بالزاى ابن حبيب ضد العدو و ﴿أبو الخير﴾ ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة وإسكان الراء وبالمهملة و ﴿عقبة﴾ بضم المهملة وتسكين القاف الجهنى والى مصر و ﴿لا يقرونا﴾ بالادغام والفك و ﴿خذوا﴾ أى أخذاً

فَأَمَرُوا لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَاقْبَلُوا فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَخُذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ الَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ

٥٧٦٣ **حدثنا** عَبْدُاللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ

باب صُنْعِ الطَّعَامِ وَالتَّكَلُّفِ لِلضَّيْفِ

٥٧٦٤ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ آخَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ فَزَارَ سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَذِّلَةً فَقَالَ لَهَا مَا شَأْنُكِ قَالَتْ أَخُوكَ أَبُو الدَّرْدَاءِ

قهريا وهذا لا يكون إلا عند الاضطرار وبالثمن عاجلا أو آجلا. قوله ﴿هشام﴾ هو ابن يوسف و﴿صلة الرحم﴾ هي تشريك ذوي القرابات في الخيرات و﴿محمد بن بشار﴾ باعجام الشين و﴿جعفر ابن عون﴾ بفتح المهملة وبالنون المخزومي و﴿أبو العميس﴾ مصغر العمس بالمهملتين عتبة بسكون الفوقانية ابن عبد الله المسعودي الكوفي و﴿عون﴾ مثل ما تقدم ابن أبي جحيفة مصغر الجحفة بالجيم والمهملة والفاء ﴿السوائي﴾ بضم المهملة وخفة الواو و﴿أبو الدرداء﴾ اسمه عويمر. قال النووي لأبي الدرداء زوجتان كل واحدة منهما كنيتها أم الدرداء والكبرى حجانة والصغرى تابعية وهي هجيمة مصغر الهجم بالجيم. قوله ﴿متبذلة﴾ أي لابسة ثياب البذلة والخدمة

لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِى الدُّنْيَا فَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا فَقَالَ كُلْ فَإِنِّى صَائِمٌ قَالَ مَا أَنَا بِآكِلٍ حَتَّى تَأْكُلَ فَأَكَلَ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُومُ فَقَالَ نَمْ فَنَامَ ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ فَقَالَ نَمْ فَلَمَّا كَانَ آخِرُ اللَّيْلِ قَالَ سَلْمَانُ قُمِ الْآنَ قَالَ فَصَلَّيَا فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا فَأَعْطِ كُلَّ ذِى حَقٍّ حَقَّهُ فَأَتَى النَّبِىَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذٰلِكَ لَهُ فَقَالَ النَّبِىُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقَ سَلْمَانُ . أَبُو جُحَيْفَةَ وَهْبٌ السُّوَائِىُّ يُقَالُ وَهْبُ الْخَيْرِ

٥٧٦٥ **بَابُ** مَا يُكْرَهُ مِنَ الْغَضَبِ وَالْجَزَعِ عِنْدَ الضَّيْفِ **حدثنا** عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْجُرَيْرِىُّ عَنْ أَبِى عُثْمَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابْنِ أَبِى بَكْرٍ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُمَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ تَضَيَّفَ رَهْطًا فَقَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ

بلا تجمل و تكلف ما يليق بالنساء من الزينة ونحوها و عممت بلفظ (فى الدنيا) للاستحياء من أن تصرح بعدم حاجته إلى مباشرتها و فى الحديث زيارة الصديق و دخوله داره فى غيبته و الافطار للضيف و كراهية التشدد فى العبادة و أن الأفضل التوسط و أن الصلاة آخر الليل أولى و منقبة لسلمان حيث صدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم . قوله (الجزع) ضد الصبر و (عياش) بفتح المهملة و شدة التحتانية و بالمعجمة ابن الوليد و (عبد الأعلى) ابن عبد الأعلى و (سعيد الجريرى) مصغر الجر بالجيم و الراء المشددة البصرى و (أبو عثمان) عبد الرحمن النهدى بفتح النون و بالمهملة و (تضيف) أى اتخذ الرهط ضيفا

دُونَكَ أَضْيافَكَ فَانِّى مُنْطَلِقٌ إِلَى النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَافْرُغْ مِنْ قِراهُمْ قَبْلَ أَنْ أَجِيءَ فَانْطَلَقَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ فَأَتَاهُمْ بِمَا عِنْدَهُ فَقَالَ اطْعَمُوا فَقَالُوا أَيْنَ رَبُّ مَنْزِلِنا قَالَ اطْعَمُوا قَالُوا مَانَحْنُ بِآكِلِينَ حَتَّى يَجِيءَ رَبُّ مَنْزِلِنا قَالَ اقْبَلُوا عَنَّا قِراكُمْ فَانَّهُ إِنْ جَاءَ وَلَمْ تَطْعَمُوا لَنَلْقَيَنَّ مِنْهُ فَأَبَوْا فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يَجِدُ عَلَيَّ فَلَمَّا جَاءَ تَنَحَّيْتُ عَنْهُ فَقَالَ مَاصَنَعْتُمْ فَأَخْبَرُوهُ فَقَالَ يَاعَبْدَ الرَّحْمٰنِ فَسَكَتُّ ثُمَّ قَالَ يَاعَبْدَ الرَّحْمٰنِ فَسَكَتُّ فَقَالَ يَاغُنْثَرُ أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ صَوْتِي لَمَّا جِئْتَ فَخَرَجْتُ فَقُلْتُ سَلْ أَضْيافَكَ فَقَالُوا صَدَقَ أَتَانَا بِهِ قَالَ فَإِنَّمَا انْتَظَرْتُمُونِي وَاللهِ لَا أَطْعَمُهُ اللَّيْلَةَ فَقَالَ الْآخَرُونَ وَاللهِ لَا نَطْعَمُهُ حَتَّى تَطْعَمَهُ قَالَ لَمْ أَرَ فِي الشَّرِّ كَاللَّيْلَةِ وَيْلَكُمْ مَا أَنْتُمْ لِمَ لَا تَقْبَلُونَ عَنَّا قِرَاكُمْ هَاتِ طَعَامَكَ فَجَاءَهُ فَوَضَعَ يَدَهُ

و ﴿دونك أضيافك﴾ أى خذهم والزمهم و ﴿القرى﴾ الضيافة وفى إضافة القرى إليهم لطف كقول الشاعر:

إذا قال قدنى قلت بالله خلفة ليغنى عنى ذا أنا بك أجمعا

قوله ﴿لنلقين منه﴾ الأذى وما يكرهنا و ﴿يجد عليه﴾ أى يغضب و ﴿غنثر﴾ بالمعجمة المضمومة والنون الساكنة والمثلثة المفتوحة والمضمومة هو الجاهل وقيل اللئيم وقيل الثقيل وروى بالمهملة والفوقانية المفتوحتين وسكون النون بينهما وهو الذباب وشبهه حين حقره بالذباب و ﴿لما جئت﴾ بمعنى إلا جئت أى لا أطلب إلا مجيئك أو ما زائدة. قوله ﴿كالليلة﴾ أى لم أر ليلا مثل هذه الليلة فى الشر و ﴿ويلكم﴾ المقصود منه الدعاء عليهم و ﴿ما أنتم﴾ ما استفهامية و ﴿لا تصلون﴾ بتخفيف اللام

فَقَالَ بِسْمِ اللهِ الأُولَى لِلشَّيْطَانِ فَأَكَلَ وَأَكَلُوا

بَابُ قَوْلِ الضَّيْفِ لِصَاحِبِهِ لَا آكُلُ حَتَّى تَأْكُلَ فِيهِ حَدِيثُ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥٧٦٦ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا جَاءَ أَبُو بَكْرٍ بِضَيْفٍ لَهُ أَوْ بِأَضْيَافٍ لَهُ فَأَمْسَى عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا جَاءَ قَالَتْ أُمِّي احْتَبَسْتَ عَنْ ضَيْفِكَ أَوْ أَضْيَافِكَ اللَّيْلَةَ قَالَ مَا عَشَّيْتِهِمْ فَقَالَتْ عَرَضْنَا عَلَيْهِ أَوْ عَلَيْهِمْ فَأَبَوْا أَوْ فَأَبَى فَغَضِبَ أَبُو بَكْرٍ فَسَبَّ وَجَدَّعَ وَحَلَفَ لَا يَطْعَمُهُ فَاخْتَبَأْتُ أَنَا فَقَالَ يَا غُنْثَرُ فَحَلَفَتِ الْمَرْأَةُ لَا تَطْعَمُهُ حَتَّى يَطْعَمَهُ

و﴿الأولى﴾ أي الحالة الأولى أو الكلمة التسمية لما تقدم فى آخر كتاب مواقيت الصلاة أنه قال إنما ذلك من الشيطان يعنى عينه . فان قلت : كيف جاز مخالفة اليمين . قلت لأنه إتيان بالأفضل قال صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فرأى غيرها خيراً منها فليأت الذى هو خير وليكفر عن يمينه . قال ابن بطال : الأولى يعنى للقمة الأولى ترغيم للشيطان لأنه الذى حمله على الحلف وباللقمة الأولانية دفع الحنث فيها وقال وإنما حلف لأنه اشتد عليه تأخير عشائهم ثم لما لم يسعه مخالفة أضيافه ترك التمادى فى الغضب وأكل معهم استمالة لقلوبهم ومباحثه تقدمت . قوله ﴿حديث أبى جحيفة﴾ هو المذكور آنفاً إذ قال سلمان : ما أنا بآكل حتى تأكل و﴿محمد بن المثنى﴾ ضد المفرد و﴿ابن أبى عدى﴾ بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية محمد ﴿وسلمان﴾ ابن صرخان التيمى و﴿أبو عثمان﴾ النهدى و﴿عشيتهم﴾ فى بعضها عشيتيهم باشباع ياء الخطاب و﴿جرع﴾ بالراء وفى بعضها جدع باهمال الدال أى قال يا مجدوع الأذنين أو دعا عليه بذلك و﴿اختبأت﴾ أى اختفيت خوفا من خصومته و﴿المرأة﴾ أى أم عبد الرحمن و﴿يطعمه﴾ أي أبا بكر و﴿يطعموه﴾ أى أبو بكر وزوجته وابنهما و﴿هذه﴾

فَحَلَفَ الضَّيْفُ أَوِ الأَضْيَافُ أَنْ لاَ يَطْعَمَهُ أَوْ يَطْعَمُوهُ حَتَّى يَطْعَمَهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ كَأَنَّ هٰذِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَدَعَا بِالطَّعَامِ فَأَكَلَ وَأَكَلُوا فَجَعَلُوا لاَ يَرْفَعُونَ لُقْمَةً إِلاَّ رَبَا مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرُ مِنْهَا فَقَالَ يَا أُخْتَ بَنِي فِرَاسٍ مَا هٰذَا فَقَالَتْ وَقُرَّةِ عَيْنِي إِنَّهَا الآنَ لأَكْثَرُ قَبْلَ أَنْ نَأْكُلَ فَأَكَلُوا وَبَعَثَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ أَنَّهُ أَكَلَ مِنْهَا

بابُ إِكْرَامِ الْكَبِيرِ وَيَبْدَأُ الأَكْبَرُ بِالْكَلاَمِ وَالسُّؤَالِ **حدثنا** ٥٧٦٧ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ مَوْلَى الأَنْصَارِ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ وَسَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ سَهْلٍ وَمُحَيِّصَةَ بْنَ مَسْعُودٍ أَتَيَا خَيْبَرَ فَتَفَرَّقَا فِي النَّخْلِ فَقُتِلَ عَبْدُ اللهِ

أى الحالة أو اليمين و﴿ ربت ﴾ أى زادت اللقمة أو البقية و﴿ أكثر ﴾ بالنصب و﴿ أخت بنى فراس ﴾ بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة هى بنت عبد دهمان بضم المهملة وإسكان الهاء أحد بنى فراس واسمها زينب وهى مشهورة بأم رومان و﴿ قرة عينى ﴾ بالجر قيل المراد به القسم برسول الله صلى الله عليه وسلم . فان قلت : أين صلة أكثر . قلت : محذوف أى أكثر منها ﴿ باب إكرام الكبير ﴾ قوله ﴿ سليمان بن حرب ﴾ ضد الصلح و ﴿ بشير ﴾ مصغر البشر بالموحدة والمعجمة ابن يسار ضد اليمين و ﴿ رافع ﴾ ضد الخافض ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهملة وبالجيم سهل بن أبى حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة و ﴿ عبد الله بن سهل ﴾ بن زيد بن كعب الحارثى و ﴿ محيصة ﴾ بضم الميم وفتح المهملة وبكسر التحتانيه المشددة وسكونها والتخفيف ابن مسعود بن

ابْنُ سَهْلٍ فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ سَهْلٍ وَحُوَيِّصَةُ وَمُحَيِّصَةُ ابْنَا مَسْعُودٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ صَاحِبِهِمْ فَبَدَأَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ وَكَانَ أَصْغَرَ الْقَوْمِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَبِّرِ الْكُبْرَ قَالَ يَحْيَى لِيَلِيَ الْكَلَامَ الْأَكْبَرُ فَتَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ صَاحِبِهِمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَسْتَحِقُّونَ قَتِيلَكُمْ أَوْ قَالَ صَاحِبَكُمْ بِأَيْمَانِ خَمْسِينَ مِنْكُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللّٰهِ أَمْرٌ لَمْ نَرَهُ قَالَ فَتُبْرِئُكُمْ يَهُودُ فِي أَيْمَانِ خَمْسِينَ مِنْهُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَوْمٌ كُفَّارٌ فَوَدَاهُمْ رَسُولُ اللّٰهِ

كعب و﴿حويصة﴾ بضم المهملة وفتح الواو وبالتحتانية ساكنة خفيفة ومكسورة شديدة وباهمال الصاد فى اللفظين ولفظ ﴿ابنا﴾ مثنى لا جمع ﴿وصاحبهم﴾ أى مقتولهم وهو عبدالله و﴿كبر الكبر﴾ جمع الأكبر أى تقدم الأكابر للتكلم وإنما أمر أن يتكلم الأكبر فى السن ليحقق صورة القصد وكيفيتها لا أنه يدعيها إذ حقيقة الدعوى إنما هى لأخيه عبد الرحمن . قوله ﴿استحقوا قتيلكم﴾ أى دية قتيلكم و﴿إيمان﴾ بالتنوين فى الموضعين أى خمسين يميناً صادرة منكم وفى بعضها بالاضافة أى أيمان خمسين رجلا منكم وهذا يوافق مذهب الحنفية حيث اعتبروا العدد فى الرجال لا فى الأيمان وإن كان مخالفاً له حيث منعوا تحليف المدعى فيها . قوله ﴿أمر لم نره﴾ أى لم نشاهده فكيف نحلف عليه و ﴿تبرئكم﴾ أى تخلصكم من اليمين واعلم أن حكم القسامة مخالف لسائر الدعاوى من جهة أن اليمين على المدعى ولعل ذلك لأن المدعى هو الذاكر لأمر خفى والمدعى عليه من الظاهر معه وههنا الظاهر مع المدعى لأنه لابد فيها من اللوث وهو القرينة المعلنة لظن صدقه . فان قلت الوارث هو الأخ وهو المدعى لا ابنا العم فلم عرض اليمين عليهم قلت كان معلوماً عندهم أن اليمين تختص بالوارث فأطلق الخطاب لهم وأراد من يختص به ومن جهة أنها خمسون يميناً وذلك لتعظيم أمر الدماء وبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدعين فلما نكلوا رد على المدعى عليه فلما لم يرضوا بأيمانهم من جهة أنهم كفار لا يبالون بذلك عقله من عنده لأنه عاقلة المسلمين وإنما عقله قطعا

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قِبَلِهِ . قَالَ سَهْلٌ فَأَدْرَكْتُ نَاقَةً مِنْ تِلْكَ الإبلِ فَدَخَلَتْ مِرْبَدًا لَهُمْ فَرَكَضَتْنِي بِرِجْلِهَا قَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ بُشَيْرٍ عَنْ سَهْلٍ قَالَ يَحْيَى حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ مَعَ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ . وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ بُشَيْرٍ عَنْ سَهْلٍ وَحْدَهُ **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللهِ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبِرُونِي بِشَجَرَةٍ مَثَلُهَا مَثَلُ الْمُسْلِمِ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَلَا تَحُتُّ وَرَقَهَا فَوَقَعَ فِي نَفْسِي النَّخْلَةُ فَكَرِهْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ وَثَمَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَلَمَّا لَمْ يَتَكَلَّمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِيَ النَّخْلَةُ فَلَمَّا خَرَجْتُ مَعَ أَبِي قُلْتُ يَا أَبَتَاهُ وَقَعَ فِي نَفْسِي النَّخْلَةُ قَالَ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَهَا لَوْ كُنْتَ قُلْتَهَا كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا وَكَذَا قَالَ مَا مَنَعَنِي

٥٧٦٨

للنزاع وجبرا لخاطرهم وإلا فاستحقاقهم لم يثبت ولفظ ﴿من قبله﴾ بكسر القاف أى من عنده ويحتمل أن يراد به من خالص ماله أو من بيت المال وفيه أنه ينبغى للامام مراعاة المصالح العامة والاهتمام باصلاح ذات البين وإثبات القسامة والابتداء بيمين المدعى فيها ورد اليمين على المدعى عليه عند النكول وجواز الحكم على الغائب وجواز اليمين بالظن وصحة يمين الكافر . قوله ﴿مربد﴾ بكسر الميم وإسكان الراء وفتح الموحدة وبالمهملة أى الموضع الذى تجتمع فيه الابل و ﴿راضتنى﴾ أى رفستنى وأراد بهذا الكلام ضبط الحديث وحفظه حفظا بليغاً مر فى آخر كتاب الجهاد . قوله ﴿مثلها﴾ أى صفتها و ﴿لاتحت﴾ أى لا يسقط و ﴿كرهت﴾ أى أن أتكلم بحضور من هو أكبر منى وإكرام الكبير وتقديمه فى الكلام وجميع الأمور من آداب الاسلام وذلك إذا استويا فى العلم أما إذا تخصص الصغير بعلم جاز له أن يتقدم به ولا يعد ذلك سوء أدب ولا تنقيصا لحق الكبير

إلَّا أَنِّي لَمْ أَرَكَ وَلَا أَبَا بَكْرٍ تَكَلَّمْتُمَا فَكَرِهْتُ

بَابُ مَا يَجُوزُ مِنَ الشِّعْرِ وَالرَّجَزِ وَالْحُدَاءِ وَمَا يُكْرَهُ مِنْهُ وَقَوْلِهِ وَالشُّعَرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ إلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللّٰهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي كُلِّ لَغْوٍ يَخُوضُونَ

٥٧٦٩ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ أَخْبَرَهُ أَنَّ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً

٥٧٧٠ **حَدَّثَنَا** أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ سَمِعْتُ جُنْدَبًا يَقُولُ بَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْشِي إِذْ

ولهذا قال عمر رضي الله تعالى عنه لو كنت قلتها لكان أحب إلى ﴿باب ما يجوز من الشعر﴾ وهو الكلام المقفى الموزون بالقصد و ﴿الرجز﴾ ضرب من الشعر وسمى به لتقارب أجزائه وقلة حروفه و ﴿الحداء﴾ هو سوق الابل والغناء لها و ﴿مروان بن الحكم﴾ بالمفتوحتين الأموى و ﴿عبد الرحمن بن الأسود﴾ ضد الأبيض ابن عبد يغوث بفتح التحتانية وضم المعجمة وبالمثلثة الزهرى و ﴿أبى﴾ بضم الهمزة وخفة الموحدة وشدة التحتانية ابن كعب الأنصارى . قوله ﴿حكمه﴾ أى قولا عدلا مطابقا للحق والصواب . فان قلت قال تعالى «والشعراء يتبعهم الغاوون» قال أيضاً «إلا الذين آمنوا» فاستثنى منهم وهم الذين قالوا بالحكمة صدقا وحقاً وحاصله أن بعض الشعراء مذموم وبعضه لا . قوله ﴿الأسود﴾ ضد الأبيض ابن قيس و ﴿جندب﴾ بضم الجيم وسكون النون وفتح

أَصابَهُ حَجَرٌ فَعَثَرَ فَدَمِيَتْ إِصْبَعُهُ فَقالَ هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيتِ . وَفِى سَبِيلِ اللهِ ما لَقِيتِ **حدثنا** ابْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنا ابْنُ مَهْدِىٍّ حَدَّثَنا سُفْيانُ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ حَدَّثَنا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قالَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قالَها الشَّاعِرُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ . أَلَا كُلُّ شَىْءٍ ما خَلا اللهَ باطِلُ . وَكادَ أُمَيَّةُ ابْنُ أَبِى الصَّلْتِ أَنْ يُسْلِمَ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنا حاتِمُ بْنُ إِسْماعِيلَ عَنْ يَزِيدَ ابْنِ أَبِى عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قالَ خَرَجْنا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥٧٧١

٥٧٧٢

المهملة وضمها وبالموحدة و ﴿دميت﴾ بفتح المهملة وكسر الميم وأما تاؤه ففى الرجز مكسورة وفى الحديث ساكنة و ﴿الأصبع﴾ فيه عشر لغات ومر مباحثه فى أول الجهاد . فان قلت ما وجه التلفيق بينه وبين قوله تعالى «وما علمناه الشعر وما ينبغى له» قلت الرجز ليس شعراً قاله الأخفش أو هو حكاية عن شعر الغير أو المراد نفى صفة الشعر لا نفسه . قوله ﴿محمد بن بشار﴾ باعجام الشين و ﴿ابن مهدى﴾ عبد الرحمن و ﴿أبو سلمة﴾ بفتحتين عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف و ﴿الكلمة﴾ ههنا القطعة من الكلام و ﴿لبيد﴾ بفتح اللام وكسر الموحدة وباهمال الدال ابن ربيعة بفتح الراء العامرى الصحابى عاش مائة وخمسين سنة مات فى خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه و ﴿الباطل﴾ أى الفانى و ﴿أمية﴾ بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية ابن أبى الصلت بفتح المهملة وإسكان اللام وبالفوقانية الثقفى وفى صحيح مسلم عن عمر بن الشريد بفتح المعجمة وكسر الراء وبالمهملة عن أبيه قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل معك من شعر أمية شىء قلت نعم قال هيه فأنشدته بيتا فقال هيه حتى أنشدته مائة بيت فقال ان كاد ليسلم وهيه كلمة الاستزادة منونا وغير منون مبنياً على الكسر والمقصود أنه صلى الله عليه وسلم استحسن شعره واستزاد من انشاده لما فيه من الاقرار بالوحدانية والبعث وفيه أن بعض الشعر محمود . قوله ﴿يزيد﴾ من الزيادة ابن عبيد مصغر ضد الحر و ﴿سلمة﴾ بالمفتوحتين ﴿ابن الأكوع﴾ بفتح الهمزة وإسكان الكاف وفتح الواو وبالمهملة أخو

إِلَى خَيْبَرَ فَسِرْنَا لَيْلاً فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِعَامِرِ بْنِ الْأَكْوَعِ أَلَا تُسْمِعُنَا مِنْ هُنَيْهَاتِكَ قَالَ وَكَانَ عَامِرٌ رَجُلًا شَاعِرًا فَنَزَلَ يَحْدُو بِالْقَوْمِ يَقُولُ اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا . وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا . فَاغْفِرْ فِدَاءٌ لَكَ مَا اقْتَفَيْنَا . وَثَبِّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا . وَأَلْقِيَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا . إِنَّا إِذَا صِيحَ بِنَا أَتَيْنَا . وَبِالصِّيَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ هٰذَا السَّائِقُ قَالُوا عَامِرُ بْنُ الْأَكْوَعِ فَقَالَ يَرْحَمُهُ اللَّهُ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ وَجَبَتْ

عامر وقيل هو مسلمة بن عمرو بن الأكوع فهو عمه و ﴿هنيهاتك﴾ جمع الهنيهة مصغر الهنة إذ أصلها هنوه وهي الشيء الصغير والمراد بها الأراجيز و ﴿يحدوا﴾ أي يسوق والرواية اللهم والموزون لاهم و ﴿فداء لك﴾ أي لرسولك . قال المازري لا يقال لله فدى لك لأنه إنما يستعمل في ما يرده حلوله بالشخص فيختار شخص آخر أن يحل ذلك به وتقديره منه اما مجاز عن الرضا كأنه قال نفسي مبذولة لرضاك أو هذه الكلمة وقعت في البنثر خطابا لسامع الكلام ولفظ فداء مقصور وممدود مرفوع ومنصوب . قوله ﴿اقتفينا﴾ أي اتبعنا أثره . قال ابن بطال : يعني اغفر ما ركبنا من الذنوب و ﴿فدى لك﴾ دعاء أي يفديه الله من عقابه على ما اقترف من ذنوبه كأنه قال اغفر لي وافدني منه ﴿فداء لك﴾ أي من عندك فلا تعاقبني به ولفظ لك تبيين لفاعل الفداء بالدعاء أي اللام للتبيين نحو لام هيت لك وفي بعضها اتقينا أي افدنا من عقابك فداء ما اتقينا من الذنوب أي ما تركناه مكتوبا علينا قال وروى فداء بالخفض شبهه بالأمس فبناه على الكسر . قوله ﴿أبينا﴾ من الاباء عن الفرار أو من الباطل وفي بعضها أتينا من الاتيان وعولوا علينا ﴿بالصياح﴾ لا بالشجاعة . فان قلت تقدم في الجهاد أنه صلى الله عليه وسلم كان يقولها في حفر الخندق وأنها من أراجيز ابن رواحة قلت لا منافاة في وقوع الأمرين ولا محذور أن يحدو الشخص بشعر غيره . قوله ﴿وجبت﴾ أي الشهادة قال ابن عبد البر كانوا قد عرفوا أنه إذا استغفر لأحد أي عند الوقعة وفي المشاهد ليستشهد ألبتة فلما سمع عمر ذلك قال يارسول الله لو متعتنا بعامر أي تركته لنا فبارز يومئذ فرجع سيفه على ساقه فقطع

يا نَبِيَّ اللهِ لَوْ أَمْتَعْتَنَا بِهِ قَالَ فَأَتَيْنَا خَيْبَرَ فَحَاصَرْنَاهُمْ حَتَّى أَصَابَتْنَا مَخْمَصَةٌ شَدِيدَةٌ ثُمَّ إِنَّ اللهَ فَتَحَهَا عَلَيْهِمْ فَلَمَّا أَمْسَى النَّاسُ الْيَوْمَ الَّذِي فُتِحَتْ عَلَيْهِمْ أَوْقَدُوا نِيرَانًا كَثِيرَةً فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هٰذِهِ النِّيرَانُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تُوقِدُونَ قَالُوا عَلَى لَحْمٍ قَالَ عَلَى أَيِّ لَحْمٍ قَالُوا عَلَى لَحْمِ حُمُرٍ إِنْسِيَّةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْرِقُوهَا وَاكْسِرُوهَا فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللهِ أَوْ نُهَرِيقُهَا وَنَغْسِلُهَا قَالَ أَوْ ذَاكَ فَلَمَّا تَصَافَّ الْقَوْمُ كَانَ سَيْفُ عَامِرٍ فِيهِ قِصَرٌ فَتَنَاوَلَ بِهِ يَهُودِيًّا لِيَضْرِبَهُ وَيَرْجِعُ ذُبَابُ سَيْفِهِ فَأَصَابَ رُكْبَةَ عَامِرٍ فَمَاتَ مِنْهُ فَلَمَّا قَفَلُوا قَالَ سَلَمَةُ رَآنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاحِبًا فَقَالَ لِي مَا لَكَ فَقُلْتُ فِدًى لَكَ أَبِي وَأُمِّي زَعَمُوا أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ قَالَ مَنْ قَالَهُ قُلْتُ قَالَهُ فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ وَأُسَيْدُ بْنُ الْحُضَيْرِ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَبَ مَنْ قَالَهُ إِنَّ لَهُ لَأَجْرَيْنِ وَجَمَعَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ إِنَّهُ لَجَاهِدٌ

أكحله فمات منها . قوله ﴿الأنسية﴾ بكسر الهمزة وسكون النون وبفتحهما وهو من باب إضافة الموصوف إلى صفته و ﴿نهريقها﴾ بسكون الهاء وفتحها وبحذفها و ﴿يرجع﴾ بالرفع و ﴿الذباب﴾ الطرف و ﴿قفلوا﴾ أى رجعوا و ﴿شاحبا﴾ أى متغير اللون و ﴿حبط﴾ بكسر الموحدة أى بطل عمله و ﴿أسيد﴾ مصغر الأسد ﴿ابن حضير﴾ مصغر الحضر ضد السفر الأنصارى و ﴿الأجران﴾ أجر الجهد وأجر المجاهدة فى سبيل الله و ﴿جاهد ومجاهد﴾ كلاهما بلفظ الفاعل وفى بعضها بلفظ

٥٧٧٣ مُجَاهِدٌ قَلَّ عَرَبِيٌّ نَشَأَ بِهَا مِثْلَهُ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ وَمَعَهُنَّ أُمُّ سُلَيْمٍ فَقَالَ وَيْحَكَ يَا أَنْجَشَةُ رُوَيْدَكَ سَوْقًا بِالْقَوَارِيرِ قَالَ أَبُو قِلَابَةَ فَتَكَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَلِمَةٍ لَوْ تَكَلَّمَ بَعْضُكُمْ لَعِبْتُمُوهَا عَلَيْهِ قَوْلُهُ سَوْقَكَ بِالْقَوَارِيرِ

الماضى وجمع المجهدة و ﴿مشى بها﴾ أى قل عربى مشى من الدنيا بهذه الخصلة التى هى الجهاد مع الجهد وفى بعضها نشأ بلفظ الماضى من النشأة بالهمز والهاء عائدة إلى الحرب أو بلاد العرب أى قليل من العرب نشأ بها وفى الحديث وجوه أخر تقدمت فى غزوة خيبر . قال ابن بطال : يحتمل أن يكون الأجران من جهة أنه لما أمات نفسه وقتلها فى سبيل الله ضوعف أجره أو يكون أحدهما لموته والآخر للجزاء الذى به تقوية نفوس المسلمين لما فيه من ذكر الشجاعة ونحوه . قوله ﴿أبو قلابة﴾ بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة و ﴿أم سليم﴾ مصغر السلم أم أنس و ﴿أنجشة﴾ بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الجيم والمعجمة غلام أسود كان حازما وكان فى سوقه عنت فأمره أن يرفق بالمطايا فيسوقهن كما تساق الدابة إذا كان حملها القوارير . الخطابى : ووجه آخر وهو أنه كان حسن الصوت فكره أن يسمعن الحداء فان حسن الصوت يحرك من نفوسهن فشبه ضعف عزائمهن وسرعة تأثير الصوت فيهن بالقوارير فى سرعة الآفة إليهن . قوله ﴿رويدك﴾ اسم فعل بمعنى أمهل والكاف حرف للخطاب ليس منصوبا ولا مجرورا و ﴿سوقك﴾ مفعول له . قوله ﴿بكلمة﴾ وهى سوق القوارير . فان قلت : هذه استعارة لطيفه بليغه فلم تعاب . قلت : لعله نظر إلى أن شرط الاستعارة أن يكون وجه الشبه جليا بين الأقوام وليس بين القارورة والمرأة وجه التشبيه ظاهراً والحق أنه كلام فى غاية الحسن والسلامة عن العيوب ولا يلزم فى الاستعارة أن يكون جلاء الوجه من حيث ذاتها بل يكفى الجلاء الحاصل من القرائن الجاعلة للوجه جليا ظاهراً كما فى المبحث فالعيب فى العائب

باب هجاء المشركين **حدثنا** محمد حدثنا عبدة أخبرنا هشام بن ٥٧٧٤
عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت استأذن حسان بن ثابت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هجاء المشركين فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فكيف بنسبي فقال حسان لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من
العجين . وعن هشام بن عروة عن أبيه قال ذهبت أسب حسان عند عائشة
فقالت لا تسبه فانه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ٥٧٧٥
أصبغ قال أخبرنى عبد الله بن وهب قال أخبرنى يونس عن ابن شهاب أن

وكم من عائب قولا صحيحاً وآفته من الفهم السقيم

ويحتمل أن يكون قصد أبى قلابة أن هذه الاستعارة تحسن من مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم فى البلاغة ولو صدرت ممن لا بلاغة له لعتبوها وهذا هو اللائق بمنصب أبى قلابة والله أعلم قال ابن بطال القوارير كناية عن النساء اللاتى على الابل فأمره بالرفق فى الحداء لأنه يحث الابل على الاسراع لئلا يسقطن وهذه استعارة بديعية لأن القوارير أسرع الأشياء تكسرا فأفادت الاستعارة ههنا من الحض على الرفق بهن مالم تفده الحقيقة لأنه لو قال ارفق بهن لم يفهم منه المبالغة وقال والمقصود من الباب أن الشعر كسائر الكلام فما كان فيه ذكر تعظيم الله تعالى وتحقير الدنيا ونحوهما فهو حسن وحكمة وما كان منه كذبا وباطلا وفحشا فهو مذموم وغواية ﴿باب هجاء المشركين﴾ وهو الذم فى الشعر و﴿محمد﴾ بن سلام و﴿عبدة﴾ ضد الحرة ابن سليمان و﴿لأسلنك﴾ أى لأتلطفن فى تخليص نسبك من هجوهم بحيث لا يبقى جزء من نسبك فيما ناله الهجو كالشعرة إذا انسلت من العجين لا يبقى شىء منه عليها . قوله ﴿أسب﴾ لأنه كان موافقاً لأهل الافك فيه و﴿ينافح﴾ باهمال الحاء أى يدافع عنه ويخاصم عنه مر فى مناقب قريش . قوله ﴿أصبغ﴾ بفتح الهمزة وسكون

الْهَيْثَمَ بْنَ أَبِي سِنَانٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ فِي قَصَصِهِ يَذْكُرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ أَخًا لَكُمْ لَا يَقُولُ الرَّفَثَ يَعْنِي بِذَاكَ ابْنَ رَوَاحَةَ قَالَ

فِينَا رَسُولُ اللّٰهِ يَتْلُو كِتَابَهُ ... إِذَا انْشَقَّ مَعْرُوفٌ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِعُ

أَرَانَا الْهُدَى بَعْدَ الْعَمَى فَقُلُوبُنَا ... بِهِ مُوقِنَاتٌ أَنَّ مَا قَالَ وَاقِعُ

يَبِيتُ يُجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ ... إِذَا اسْتَثْقَلَتْ بِالْكَافِرِينَ الْمَضَاجِعُ

. تَابَعَهُ عُقَيْلٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ . وَقَالَ الزُّبَيْدِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ وَالْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

٥٧٧٦ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ

المهملة بينهما وبالمعجمة أخرا ﴿والهيثم﴾ بفتح الهاء وسكون التحتانية وفتح المثلثة ابن أبي سنان بكسر المهملة وخفة النون الأولى و ﴿القصص﴾ بفتح القاف وكسرها و ﴿الرفث﴾ الفحش من القول و ﴿ابن رواحة﴾ بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة عبد الله و ﴿الساطع﴾ المرتفع و ﴿العمى﴾ أي الضلال وفي البيت الأول إشارة إلى علم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الثالث إلى عمله فهو كامل علما وعملا وفي الثاني إلى تكميل الغير فهو كامل مكمل صلى الله عليه وسلم مر في كتاب التهجد . قوله ﴿الزبيدي﴾ بالزاي والموحدة والمهملة محمد بن الوليد السامي و ﴿الأعرج﴾ هو عبد الرحمن و ﴿سعيد﴾ هو ابن المسيب و ﴿إسماعيل﴾ هو ابن أبي أويس وأخوه عبد الحميد و ﴿سليمان﴾ هو ابن بلال و ﴿محمد بن عبد الله بن أبي عتيق﴾ بفتح المهملة الصديق و ﴿تشدتك﴾

يَسْتَشْهِدُ أَبَا هُرَيْرَةَ فَيَقُولُ يا أَبَا هُرَيْرَةَ نَشَدْتُكَ بِاللهِ هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يا حَسَّانُ أَجِبْ عَنْ رسول الله اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ نَعَمْ

٥٧٧٧ **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِحَسَّانَ اهْجُهُمْ أَوْ قَالَ هَاجِهِمْ وَجِبْرِيلُ مَعَكَ

بابُ ما يُكْرَهُ أَنْ يَكُونَ الْغَالِبُ عَلَى الإِنْسَانِ الشِّعْرُ حَتَّى يَصُدَّهُ عَنْ ذِكْرِ اللهِ وَالْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ

٥٧٧٨ **حدثنا** عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا حَنْظَلَةُ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا

٥٧٧٩ **حدثنا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي

الله أى أقسمت عليك بالله وسألتك به و﴿أجب عنه﴾ أى دافع عنه و﴿التأييد﴾ التقوية و﴿روح القدس﴾ بضم الدال وسكونها جبريل عليه السلام مر فى أول كتاب الصلاة قال ابن بطال هجر الكفار من أفضل الأعمال وكنى بقوله ﴿اللهم أيده﴾ فضلا وشرفا للعمل والعامل به وهذا إذا كان جوابا عن سبهم المسلمين بقرينة ماقال أجب أقول ولهذا قال تعالى «ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا» وقال وأما كيف بنسبي فمعناه كيف تهجوهم ونسبي الشريف المهذب فيهم فقال لأخلصنك منه بأن أهجوهم بأفعالهم وبما يختص عاره بهم . قوله ﴿البراء﴾ بتخفيف الراء وبالمد ﴿ابن عازب﴾ بالمهملة والزاى و﴿جبريل معك﴾ أى بالتأييد والمعاونة. قوله ﴿الغالب﴾ بالرفع والنصب و﴿يصده﴾ أى يمنعه و﴿حنظلة﴾ بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينهما الجمحى بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة و﴿القيح﴾ المدة لا يخالطها الدم و﴿عمر بن حفص﴾ بالمهملتين و﴿يريه﴾

حَدَّثَنا الأَعْمَشُ قالَ سَمِعْتُ أَبا صالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ رَجُلٍ قَيْحًا يَرِيهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا

باب قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرِبَتْ يَمِينُكَ وَعَقْرَى حَلْقَى

٥٧٨٠ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عائِشَةَ قالَتْ إِنَّ أَفْلَحَ أَخا أَبِي الْقُعَيْسِ اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ بَعْدَ ما نَزَلَ الْحِجابُ فَقُلْتُ وَاللهِ لا آذَنُ حَتَّى أَسْتَأْذِنَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ أَخا أَبِي الْقُعَيْسِ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي وَلٰكِنْ أَرْضَعَتْنِي امْرَأَةُ أَبِي الْقُعَيْسِ فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يا رَسُولَ اللهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي وَلٰكِنْ أَرْضَعَتْنِي امْرَأَتُهُ قالَ ائْذَنِي لَهُ فَإِنَّهُ عَمُّكِ تَرِبَتْ يَمِينُكِ قالَ عُرْوَةُ فَبِذٰلِكَ كانَتْ عائِشَةُ تَقُولُ حَرِّمُوا مِنَ الرَّضاعَةِ ما يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ

٥٧٨١ **حدثنا** آدَمُ حَدَّثَنا

مشتق من الورى يقال ورى القيح جوفه يريه وريا نحو وقى يقى أى أ كله وقال أبو عبيدة الورى هو أن يأكل القيح جوفه ويفسده وفيه أنه قد رخص فى القليل من الشعر والمذموم هو الامتلاء والغالب عليه. قوله ﴿أفلح﴾ بفتح الهمزة واللام وبالفاء والمهملة و ﴿أبى القعيس﴾ مصغر القعس بالقاف والمهملتين و ﴿تربت يمينك﴾ هى كلمة جارية على ألسنتهم لا يريدون بها الدعاء عليهم ووقوع الأمر. تقدم فى كتاب الشهادات وفى الرضاع. قوله ﴿الحكم﴾ بالمفتوحتين

شُعْبَةُ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ أَرَادَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْفِرَ فَرَأَى صَفِيَّةَ عَلَى بَابِ خِبَائِهَا كَئِيبَةً حَزِينَةً لِأَنَّهَا حَاضَتْ فَقَالَ عَقْرَى حَلْقَى لُغَةُ قُرَيْشٍ إِنَّكِ لَحَابِسَتُنَا ثُمَّ قَالَ أَكُنْتِ أَفَضْتِ يَوْمَ النَّحْرِ يَعْنِي الطَّوَافَ قَالَتْ نَعَمْ قَالَ فَانْفِرِي إِذًا

بَابُ مَا جَاءَ فِي زَعَمُوا **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللّٰهِ أَنَّ أَبَا مُرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ هَانِئٍ بِنْتَ أَبِي طَالِبٍ تَقُولُ ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ مَنْ هٰذِهِ فَقُلْتُ أَنَا أُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِئٍ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ ٥٧٨٢

و﴿الأسود﴾ ضد الأبيض و﴿ينفر﴾ بكسر الفاء أي يرجع من الحج و﴿الخباء﴾ بالمد الخيمة و﴿الكئيبة﴾ من الكآبة وهي سوء الحال والانكسار من الحزن و﴿عقراً حلقاً﴾ أي عقر الله جسدها وأصابها وجع في حلقها وربما قالوا عقرى حلقى بلا تنوين فهو نعت وقيل مصدر كدعوى وقيل جمع عقير وحليق سبق في كتاب الحج في باب التمتع وهي كلمة اتسعت فيها العرب لا سيما قريش فيطلقونها ولا يريدون بها حقيقة معناها و﴿أفضت﴾ يعني طفت طواف الافاضة أي حيث فرغت من طواف الركن لا يجب عليك الوقوف لطواف الوداع فارجعي غير محزونة لتمام أركان حجك. قوله ﴿في زعموا﴾ أي في قول زعموا واستعمال لفظ الوداع وفي المثل زعموا مظنة الكذب و﴿عبد الله بن مسلمة﴾ بفتح الميم واللام القعنبي وفي بعضها محمد بن مسلمة وهو مشهور و﴿أبو النضر﴾ بفتح النون وإسكان المعجمة سالم و﴿أبو مرة﴾ بضم الميم وشدة الراء

غَسْلِه قَامَ فَصَلَّى ثَمَانِيَ رَكَعَاتٍ مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ زَعَمَ ابْنُ أُمِّي أَنَّهُ قَاتِلٌ رَجُلًا قَدْ أَجَرْتُهُ فُلَانُ ابْنُ هُبَيْرَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتِ يَا أُمَّ هَانِىءٍ قَالَتْ أُمُّ هَانِىءٍ وَذَاكَ ضُحًى

٥٧٨٣ **بابُ** مَا جَاءَ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ وَيْلَكَ **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً فَقَالَ ارْكَبْهَا قَالَ إِنَّهَا بَدَنَةٌ قَالَ ارْكَبْهَا قَالَ إِنَّهَا بَدَنَةٌ قَالَ ارْكَبْهَا وَيْلَكَ

٥٧٨٤ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ

مولى أم هانىء بكسر النون وقيل بالهمز واسمها فاختة بالفاء والمعجمة والفوقانية بنت أبي طالب و ﴿ثمان﴾ بفتح النون و ﴿انصرف﴾ أي من الصلاة و ﴿زعم﴾ أي قال وهو قد يستعمل في القول المحقق و ﴿ابن أمي﴾ يعني عليا رضي الله تعالى عنه وقاتل اسم فاعل بمعنى الاستقتال و ﴿أجرته﴾ بفتح الهمزة أي أمنته وجعلته ذا أمن وأجزت له بالدخول في دار الاسلام و ﴿فلان ابن هبيرة﴾ مصغر الهبرة بالموحدة والراء قيل اسمه الحارث ابن هشام المخزومي مر في أول كتاب الصلاة وفيه ندبية صلاة الضحى والترحيب للداخل وجواز إجارة الكافر قال ابن بطال: يقال زعم إذا ذكر خيرا لا يدرى أحق أم باطل وقد روى في الحديث زعموا بين الرجل ومعناه أن من أكثر الحديث بما لا يعلم صدقه لم يؤمن عليه الكذب وفائدة حديث أم هانىء أنها تكلمت بهذه الكلمة ولم يذكرها صلى الله عليه وسلم ولا جعلها كاذبة بذكرها ﴿باب ماجاء في قول الرجل﴾ لفظ الويل إذا كان

بَدَنَةً فقَالَ لَهُ ارْكَبْهَا قَالَ يارَسُولَ الله إِنَّهَا بَدَنَةٌ قَالَ ارْكَبْهَا وَيْلَكَ فى الثَّانية أَوْفى الثَّالثَة **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابت البُنَانىّ عَنْ أَنَس بْن مَالك وَأَيُّوبَ ٥٧٨٥ عَنْ أَبِى قلَابَةَ عَنْ أَنَس بْن مَالك قَالَ كَانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فى سَفَر وَكَانَ مَعَهُ غُلَامٌ لَهُ أَسْوَدُ يُقَالُ لَهُ أَنْجَشَةُ يَحْدُو فقَالَ لَهُ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ وَيْحَكَ يَا أَنْجَشَةُ رُوَيْدَكَ بالقَوارير **حدثنا** مُوسَى بْنُ إسْمَاعيلَ ٥٧٨٦ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ عَنْ خَالد عَنْ عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبِى بَكْرَةَ عَنْ أَبِيه قَالَ أَثْنَى رَجُلٌ عَلَى رَجُل عنْدَ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فقَالَ وَيْلَكَ قَطَعْتَ عُنُقَ أَخيكَ ثَلَاثاً مَنْ كَانَ منْكُمْ مَادحًا لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ أَحْسبُ فُلَاناً وَاللهُ حَسيبُهُ وَلَا أُزَكِّى عَلَى

مضافا فهو لازم النصب على أنه مفعول مطلق لعامل وجب حذفه و ﴿البدنة﴾ هى ناقة تنحر بمكة يعنى أنها هدى يساق إلى الحرم وفى الطريقة الأولى ذكر ويلك فى الثالثة جزما وفى الثانية شك فى أنها فى الثانية أو الثالثة وكلمة ح إشارة الى التحويل أو الحائل أوصح و﴿أيوب﴾ هو شيخ حماد أى قال حماد قال أيوب السختيانى و﴿أنجشة﴾ بفتح الهمزة والجيم والمعجمة وسكون النون بعد الهمزة كان يسوق إبل النساء و ﴿ويحك﴾ منصوب وهو كلمة رحمة و ﴿ويلك﴾ كلمة عذاب وقيل هما بمعنى واحد و ﴿رويدك﴾ أى لا تستعجل ولا تعنف بالحداء بل بالسهولة لأن النساء هى المحمولات وارفق بهن كما يرفق بما كان محموله الزجاج وقيل معناه مهلا بالسوق فى الصوت لئلا يسمعه ومر آنفاً و ﴿وهيب﴾ مصغر الوهب و ﴿أبو بكرة﴾ اسمه نفيع مصغر ضد الضر و ﴿قطع العنق﴾ مجاز عن الاهلاك وذلك لأن الثناء موقع للاعجاب بنفسه الموجب لهلاك دينه وقطع العنق مجاز عن القتل فهما مشتركان فى الهلاك وان كان هذا دينياً وذاك دنيويا و ﴿لا محالة﴾ بفتح الميم أى لابد و ﴿حسيبه﴾ أى محاسبه على عمله و ﴿لا يزكى﴾ أى لا يشهد عليه بالجزم أنه عند الله كذا وكذا لأنه لا يعرف

الله أَحداً إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ٥٧٨٧ حَدَّثني عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا الوَلِيدُ عَنِ الأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَالضَّحَّاكِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ بَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُ ذَاتَ يَوْمٍ قِسْماً فَقَالَ ذُو الخُوَيْصِرَةِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يَارَسُولَ اللهِ اعْدِلْ قَالَ وَيْلَكَ مَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ فَقَالَ عُمَرُ ائْذَنْ لِي فَلأَضْرِبْ عُنُقَهُ قَالَ لَا إِنَّ لَهُ أَصْحَاباً يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلاتَهُ مَعَ صَلاتِهِمْ وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمُرُوقِ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ يُنْظَرُ إِلَى نَصْلِهِ فَلَا يُوجَدُ

باطنه أولا يقطع به لأن عاقبة أمره لا يعلمها إلا الله تعالى وهاتان الجملتان معترضتان و ﴿ان كان يعلم﴾ هو متعلق بقوله فليقل مر بكراسة فى باب ما يكره من التمادح . قوله ﴿الوليد﴾ بفتح الواو ابن مسلم و ﴿الأوزاعى﴾ بالواو والزاى والمهملة عبد الرحمن والرجال الثلاثة بل الزهرى دمشقيون و ﴿الضحاك﴾ ضد البكاء ابن شراحيل بفتح المعجمة وبالراء والمهملة وقيل شرحبيل بضمها وفتح الراء المشرفى بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الراء وبالقاف و ﴿ذو الخويصرة﴾ تصغير الخاصرة بالمعجمة والمهملة والراء وسبق صفته من أنه غائر العينين مشرف الوجنتين كث اللحية محلوق الرأس فى كتاب الانبياء فى باب هود والقسمة كانت فى ذهيبة بعثها على رضى الله تعالى عنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فان قلت قال ثمة أبو سعيد أحسب الرجل الذى سأل قتله خالد بن الوليد وقال ههنا ان عمر استأذن فى ذلك قلت لم يقطع بأنه خالد بل قال على سبيل الحسبان مع احتمال أن كلا منهما قصد ذلك . قوله ﴿فأضرب﴾ بالنصب وفى بعضها فلأضرب بالنصب والجزم . فان قلت ما هذه الفاء قلت مثل اشفعوا فلتؤجروا وقد تقدم مباحثه قريباً بأوراق فى باب قول الله تعالى «من يشفع شفاعة» وقال الأخفش : انها زائدة . قوله ﴿الرمية﴾ بفتح الراء فعيلة من الرمى للمفعول وهو الرمى كالصيد و ﴿المروق﴾ النفوذ حتى يخرج من الطرف الآخر و ﴿النصل﴾ حديد السهم و ﴿الرصاف﴾ جمع الرصفة بالراء والمهملة والفاء عصبة تلوى فوق مدخل النصل و ﴿شىء﴾ أى من أثر النفوذ فى

فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى رِصَافِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى نَضِيِّهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى قُذَذِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ سَبَقَ الْفَرْثَ وَالدَّمَ يَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ آيَتُهُمْ رَجُلٌ إِحْدَى يَدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ تَدَرْدَرُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ أَشْهَدُ لَسَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَشْهَدُ أَنِّي كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ حِينَ قَاتَلَهُمْ فَالْتُمِسَ فِي الْقَتْلَى فَأُتِيَ بِهِ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥٧٨٨ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

الصيد من الدم ونحوه و ﴿النضى﴾ بفتح النون وكسر المعجمة الخفيفة وشدة التحتانية القدح أي عدد السهم وقيل هو ما بين النصل والريش و ﴿القذذ﴾ جمع القذة بضم القاف وتشديد المعجمة ريش السهم وسبق السهم الفرث والدم بحيث لم يتعلق به شيء منهما ولم يظهر أثرهما فيه وهذا تشبيه أي طاعاتهم لا يحصل لهم منها ثواب لأنهم مرقوا من الدين بحسب اعتقاداتهم وقيل المراد من الدين طاعة الامام وهم الخوارج . قوله ﴿حين فرقة﴾ أي زمان افتراق الأمة وفى بعضها خير فرقة أى أفضل طائفة و ﴿آيتهم﴾ أى علامتهم و ﴿يديه﴾ مثنى اليد وفى بعضها ثدييه بالمثلثة والمهملة والتحتانية و ﴿البضعة﴾ بفتح الموحدة القطعة من اللحم و ﴿تدردر﴾ بالمهملتين وتكرار الراء تضطرب وتتحرك وهذا الشخص اما أميرهم واما رجل منهم وهم خرجوا على أمير المؤمنين على رضى الله عنه وهو قاتلهم بالنهروان بقرب المدائن و ﴿التمس﴾ بلفظ المجهول وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومنقبة لأمير المؤمنين على رضى الله تعالى عنه مر فى علامات النبوة . قوله ﴿محمد بن مقاتل﴾ بلفظ اسم الفاعل و ﴿حميد﴾ مصغر الحمد و ﴿العرق﴾ بالمهملة المفتوحة والراء الشقيقة

هَلَكْتُ قَالَ وَيْحَكَ قَالَ وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي فِي رَمَضَانَ قَالَ أَعْتِقْ رَقَبَةً قَالَ مَا أَجِدُهَا قَالَ فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ قَالَ لَا أَسْتَطِيعُ قَالَ فَأَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا قَالَ مَا أَجِدُ فَأُتِيَ بِعَرَقٍ فَقَالَ خُذْهُ فَتَصَدَّقْ بِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ أَعَلَى غَيْرِ أَهْلِي فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا بَيْنَ طُنُبَيِ الْمَدِينَةِ أَحْوَجُ مِنِّي فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ قَالَ خُذْهُ . تَابَعَهُ يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ خَالِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَيْلَكَ

٥٧٨٩ **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ عَطَاءِ ابْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ أَخْبِرْنِي عَنِ الْهِجْرَةِ فَقَالَ وَيْحَكَ إِنَّ شَأْنَ الْهِجْرَةِ شَدِيدٌ فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَهَلْ تُؤَدِّي صَدَقَتَهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبِحَارِ فَإِنَّ اللهَ لَنْ يَتِرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا

٥٧٩٠ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ

المنسوجة من الخوص و ﴿الطنب﴾ حبل الخباء والجمع الأطناب شبه المدينة بفسطاط مضروب وحرتاها بالطنبين أراد ما بين لابتيها أحوج منه . فان قلت تقدم الحديث قريباً فى باب التبسم أنه ضحك حتى بدت نواجذه والأنياب فى وسط الأسنان والنواجذ فى آخرها قلت لا منافاة بينهما وأيضا قد يطلق كل منهما على الآخر ومر أحكامه فى كتاب الصوم و ﴿عبدالرحمن بن خالد الفهمى﴾ بالفاء المصرى . قوله ﴿أبو عمرو﴾ هو عبد الرحمن الأوزاعى و ﴿عطاء بن يزيد﴾ من الزيادة الليثى

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاقِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ سَمِعْتُ أَبِي عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَيْلَكُمْ أَوْ وَيْحَكُمْ قَالَ شُعْبَةُ شَكَّ هُوَ لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ . وَقَالَ النَّضْرُ عَنْ شُعْبَةَ وَيْحَكُمْ . وَقَالَ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ وَيْلَكُمْ أَوْ وَيْحَكُمْ **حدثنا** عَمْرُو ٥٧٩١ ابْنُ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ مَتَى السَّاعَةُ قَائِمَةً قَالَ وَيْلَكَ وَمَا أَعْدَدْتَ لَهَا قَالَ مَا أَعْدَدْتُ لَهَا إِلَّا أَنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ قَالَ إِنَّكَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ فَقُلْنَا وَنَحْنُ كَذَلِكَ قَالَ نَعَمْ فَفَرِحْنَا يَوْمَئِذٍ فَرَحًا شَدِيدًا فَمَرَّ غُلَامٌ

مرادف الأسد و ﴿الهجرة﴾ أى ترك الوطن إلى و ﴿لم يترك﴾ من وتر أى لم ينقصك قال تعالى «ولن يتركم أعمالكم» وفى بعضها لم يترك من الترك و ﴿من عملك﴾ أى من ثواب عملك والمقصود القيام بحق الهجرة شديدة عمل الخير حيث ما كنت لأنك إذا أديت فرض الله فلا تبالى أن تقيم فى بيتك وان كان أبعد البعيد من المدينة فان الله لا يضيع أجر عملك مر فى باب زكاة الابل . قوله ﴿خالد بن الحارث الهجيمى﴾ بالجيم و ﴿واقد﴾ بالقاف والمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب و ﴿النضر﴾ بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة و ﴿عمر بن محمد﴾ أخو واقد . قال ابن بطال : لا يراد بويلك الدعاء فابتاع الهلكة لمن خوطب بها وإنما يرادبها المدح للتعجب كما يقال تربت يداك ونحوه قوله ﴿عمرو بن عاصم﴾ العبسى البصرى و ﴿همام﴾ ابن يحيى الأزدى و ﴿قائمة﴾ بالنصب ولفظ ﴿إلا أنى أحب الله﴾ يحتمل أن يكون الاستثناء متصلا أو منفصلا وسبب فرحهم أن كونهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل على أنهم من أهل الجنة . فان قلت

لِلْمُغِيرَةِ وَكَانَ مِنْ أَقْرَانِي فَقَالَ إِنْ أُخِّرَ هٰذا فَلَنْ يُدْرِكَهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ وَاخْتَصَرَهُ شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ سَمِعْتُ أَنَساً عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَابُ عَلَامَةِ حُبِّ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ لِقَوْلِهِ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ

٥٧٩٤ **حَدَّثَنَا** بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ

درجته فى الجنة أعلا من درجاتهم فكيف يكون معه قلت المعية لا تقتضى عدم التفاوت فى الدرجات و ﴿المغيرة﴾ بضم الميم وكسرها ابن شعبة الثقفى وكان سن الغلام مثل سن أنس بن مالك . قوله ﴿ان أخر﴾ أى ان لم يمت هذا فى صغره ويعيش لا يهرم حتى تقوم الساعة . فان قلت ما توجيه هذا الخبر إذ هو من المشكلات قلت هذا تمثيل لقرب الساعة ولم يرد منه حقيقته أو الهرم لاحد له أو الجزاء محذوف القاضى عياض المراد بالساعة ساعتهم أى موت أولئك القرن أو أولئك المخاطبون النووى : يحتمل أنه علم صلى الله عليه وسلم أن هذا الغلام لا يؤخر ولا يعمر ولا يهرم ﴿باب علامة الحب فى الله﴾ هذا اللفظ يحتمل أن يراد محبة الله للعبد فهو المحب وأن يراد محبة العبد لله فهو المحبوب وأن يراد المحبة من العباد فى ذات الله تعالى وجهته لا يشوبه الرياء والهوى والآية مساعدة للأولين واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم علامة للأولى لانها مسببة للاتباع وللثانية لأنها سببه وأما المحبة فهى إرادة الخير فمن الله تعالى إرادة الثواب ومن العبد إرادة الطاعة . قوله ﴿بشر﴾ بالموحدة المكسورة وإسكان المعجمة ابن خالد و ﴿سليمان﴾ هو الأعمش و ﴿أبو وائل﴾ بالهمز بعد الألف و ﴿جرير﴾ بفتح الجيم وكسر الراء الأولى ابن عبد الحميد الرازى و ﴿لم يلحق بهم﴾ أى فى العمل والفضيلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن مع من أحب أى فى الجنة يعنى هو ملحق بهم دا خل فى زمرتهم ألحقه صلى الله عليه وسلم بحسن النية من غير زيادة عمل بأصحاب الأعمال الصالحة قال ابن بطال فيه أن من أحب عبداً فى الله فان الله يجمع بينهما فى جنته وإن قصر فى عمله وذلك لأنه لما أحب الصالحين لأجل طاعتهم أثابه الله تعالى ثواب تلك الطاعة إذ النية هى أصل والعمل تابع لها

أَحَبَّ ٥٧٩٣ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ قَالَ عَبْدُاللهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَارَسُولَ اللهِ كَيْفَ تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَحَبَّ قَوْمًا وَلَمْ يَلْحَقْ بِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ . تَابَعَهُ جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ وَأَبُو عَوَانَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٥٧٩٤ **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ قَالَ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ . تَابَعَهُ أَبُو مُعَاوِيَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ٥٧٩٥ **حدثنا** عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَتَى السَّاعَةُ يَارَسُولَ

والله يؤتى فضله من يشاء . قوله ﴿جرير﴾ بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاى البصرى و ﴿سليمان ابن قرم﴾ بفتح القاف وسكون الراء الطيبى و ﴿أبوعوانة﴾ بتخفيف الواو وبالنون اسمه الوضاح و ﴿لما يلحق﴾ فى كلمة لما إشعار بانه يتوقع اللحوق يعنى قاصد لذلك ساع فى تحصيل تلك المرتبة له ولهذا كان معه إذ لكل امرىء مانوى و ﴿أبومعاوية﴾ هو محمد بن خازم بالمعجمة الضرير و ﴿محمد بن عبيد﴾ مصغر ضد الحر . قوله ﴿عبدان﴾ هو ابن عثمان المروزى و ﴿عمرو بن مرة﴾ بضم الميم وشدة الراء و ﴿سالم بن أبى الجعد﴾ بفتح الجيم وتسكين المهملة الأولى فان قلت كيف طابق ما أعددت لها للسؤال قلت سلك مع السائل طريق الأسلوب الحكيم وهو تلقى السائل بغير مايطلب

الله قَالَ مَا أَعْدَدْتَ لَهَا قَالَ مَا أَعْدَدْتُ لَهَا مِنْ كَثِيرِ صَلاةٍ وَلَا صَوْمٍ وَلَا صَدَقَةٍ وَلٰكِنِّي أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ قَالَ أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ

٥٧٩٦ **بابُ** قَوْلِ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ اخْسَأْ **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ زَرِيرٍ سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءٍ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِابْنِ صَائِدٍ قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا فَمَا هُوَ قَالَ الدُّخُّ قَالَ اخْسَأْ

٥٧٩٧ **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ انْطَلَقَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ قِبَلَ ابْنِ صَيَّادٍ حَتَّى وَجَدَهُ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ فِي أُطُمِ بَنِي مَغَالَةَ وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ صَيَّادٍ يَوْمَئِذٍ الْحُلُمَ فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ

مما يهمه و ﴿الكثير﴾ بالموحدة وفي بعضها بالمثلثة. قوله ﴿اخسأ﴾ يقال خسأت الكلب إذا طردته فهو متعد وخسأ الكلب بنفسه فهو لازم وقيل هو زجر للكلب وإبعاد له قال تعالى « قال اخسؤا فيها ولا تكلمون» أي ابعدوا بعد الكلاب ولا تكلمون في رفع العذاب عنكم وكل من عصى الله سقطت حرمته فجاز خطابه بنحوه من الغلاظة والذم ليرجع عن ذلك. قوله ﴿أبو الوليد﴾ هو هشام الطيالسي و ﴿سلم﴾ بفتح المهملة وإسكان اللام ابن زرير بفتح الزاي وكسر الراء الأولى وقيل بضم الزاي وفتح الراء البصري و ﴿أبو رجاء﴾ ضد الخوف عمران العطاردي. قوله ﴿خبيئا﴾ بفتح المعجمة وكسر الموحدة فعيل و ﴿الدخ﴾ بضم المهملة وشدة المعجمة هو الدخان و ﴿اخسأ﴾ أي اسكت صاغراً مطروداً وفي بعضها اخس بحذف الهمزة و ﴿قبل﴾ بكسر القاف أي جهة و ﴿الأطم﴾ بضم الهمزة والمهملة الحصن و ﴿مغالة﴾ بفتح الميم وبالمعجمة كل ما كان على يمينك إذا وقفت آخر

رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَهْرَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللّٰهِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ ثُمَّ قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللّٰهِ فَرَضَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ آمَنْتُ بِاللّٰهِ وَرُسُلِهِ ثُمَّ قَالَ لِابْنِ صَيَّادٍ مَاذَا تَرَى قَالَ يَأْتِينِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُلِّطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا قَالَ هُوَ الدُّخُّ قَالَ اخْسَأْ فَلَنْ تَعْدُوَ قَدْرَكَ قَالَ عُمَرُ يَارَسُولَ اللّٰهِ أَتَأْذَنُ لِي فِيهِ أَضْرِبْ عُنُقَهُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ يَكُنْ هُوَ لَا تُسَلَّطُ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ فَلَا خَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ . قَالَ سَالِمٌ فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ

البلاط مستقبل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم و ﴿الحلم﴾ أى البلوغ و ﴿الأميون﴾ أى العرب و ﴿رضه﴾ بالمعجمة أى دفعه حتى وقع وتكسر وبالمهملة إذا قرب بعضه من بعض قال تعالى «كأنهم بنيان مرصوص» أى ضغطه. الخطابى. إعجام الصاد غلط والصواب رصه بالمهملة وقال قيل أراد أن يقول الدخان فلم يمكنه لأنه كان فى لسانه شيء قال ولا معنى للدخان هنا لأنه ليس مما يخبأ فى الكم أو الكف بل الدخ نبت موجود بين النخيلات إلا أن يكون معنى خبأت أضمرت لك اسم الدخان أو آية الدخان وهى «فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين» وهو لم يتعد منها إلا لهذا اللفظ الناقص على عادة الكهنة ولهذا قال له لن تجاوز قدرك وقدر أمثالك من الكهان الذين يخطفون من إلقاء الشيطان كلمة واحدة من جملة كبيرة مختلطة صدقا وكذبا بخلاف الأنبياء عليهم السلام فانهم يوحى إليهم من علم الغيب واضح جلى. قوله ﴿إن يكن﴾ هو لفظ تأكيد للضمير المستتر أو وضع هو موضع إياه وهو راجع إلى الدخان وإن لم يتقدم ذكره لشهرته فان قلت لم منع رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضرب العنق وهو يدعى النبوة فى حضرته قلت

انطَلَقَ بَعْدَ ذٰلِكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ الأَنْصَارِيُّ يَؤُمَّانِ النَّخْلَ الَّتِي فِيهَا ابْنُ صَيَّادٍ حَتَّى إِذَا دَخَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَفِقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ وَهُوَ يَخْتِلُ أَنْ يَسْمَعَ مِنِ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ وَابْنُ صَيَّادٍ مُضْطَجِعٌ عَلَى فِرَاشِهِ فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا رَمْرَمَةٌ أَوْ زَمْزَمَةٌ فَرَأَتْ أُمُّ ابْنِ صَيَّادٍ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَتَّقِي بِجُذُوعِ النَّخْلِ فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ أَيْ صَافِ وَهُوَ اسْمُهُ هٰذَا مُحَمَّدٌ فَتَنَاهَى ابْنُ صَيَّادٍ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ تَرَكَتْهُ بَيَّنَ . قَالَ سَالِمٌ قَالَ عَبْدُ اللهِ قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّاسِ فَأَثْنَى عَلَى اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَّالَ فَقَالَ إِنِّي أُنْذِرُكُمُوهُ وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ وَلٰكِنِّي سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيٌّ لِقَوْمِهِ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرُ وَأَنَّ اللهَ

كان غير بالغ فى أيام مهادنة اليهود . قوله ﴿يؤمان﴾ أى يقصدان و ﴿يختل﴾ بسكون المعجمة وكسر الفوقانية أى يطلب مستغفلا له ليسمع شيئا من كلامه الذى يقوله هو له فى خلوته ليظهر للصحابة حاله فى أنه كاهن و﴿القطيفة﴾ كساء مخمل و ﴿الزمزمة﴾ بالزاى المكررة الصوت الخفى وكذا بالراء وفى بعضها زمزة أى إشارة وفى بعضها زمرة من الزمرات و ﴿صاف﴾ بالمهملة والفاء ولو تركته أمه بحيث لا يعرف قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين لكم باختلاف كلامه ما يصون عليكم شأنه مر الحديث فى كتاب الجنائز فى باب إذا أسلم الصبى . قوله ﴿لقد أنذره نوح﴾ فان قلت ماوجه التخصيص به وقد عمم أولا حيث قال مامن نبى قلت لأنه أبو البشر الثانى وذريته هم

لَيْسَ بِأَعْوَرَ .

بَابُ قَوْلِ الرَّجُلِ مَرْحَبًا وَقَالَتْ عَائِشَةُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ مَرْحَبًا بِابْنَتِي وَقَالَتْ أُمُّ هَانِىءٍ جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَرْحَبًا بِأُمِّ هَانِىءٍ

٥٧٩٨ **حَدَّثَنَا** عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ عَنْ أَبِي جَمْرَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا قَدِمَ وَفْدُ عَبْدِ الْقَيْسِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَرْحَبًا بِالْوَفْدِ الَّذِينَ جَاؤُا غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَدَامَى فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا حَيٌّ مِنْ رَبِيعَةَ وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مُضَرُ وَإِنَّا لَا نَصِلُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَمُرْنَا بِأَمْرٍ فَصْلٍ نَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ وَنَدْعُو

الباقون فى الدنيا ومر فى كتاب الأنبياء فان قلت قوله ﴿غير إله﴾ معلوم بالأدلة القاطعة فما فائدة ذكر أنه ليس بأعور قلت هذا مذكور للقاصرين عن إدراك المعقولات ﴿باب قول الرجل مرحبا﴾ قيل هو منصوب بالمصدرية وقيل بأنه مفعول به أى أتيت أولقيت سعة لا ضيقا قيل فيه معنى الدعاء و ﴿أم هانىء﴾ بالنون بين الألف والهمزة فاختة بالفاء والمعجمة والفوقانية بنت أبى طالب قوله ﴿عمران بن ميسرة﴾ ضد الميمنة و ﴿أبو التياح﴾ بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة زيد من الزيادة و ﴿أبو جمرة﴾ بالجيم والراء نصر بسكون المهملة الضبعى بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة و ﴿عبد القيس﴾ هم من أولاد ربيعة بفتح الراء كانوا ينزلون حوالى القطيف و ﴿خزايا﴾ جمع الخزيات وهو المفتضح أو الذليل أو المستحى و ﴿الندامى﴾ جمع الندمان بمعنى النادم و ﴿مضر﴾ بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة وقال ﴿إلا فى الشهر الحرام﴾ يعنى رجب وذا القعدة وذا الحجة ومحرما وذلك لأن العرب كانوا لا يقاتلون فيها و ﴿فصل﴾ أى فاصل بين الحق والباطل أو مفصل

بِه مَنْ وَرَاءَنَا فَقَالَ أَرْبَعٌ وَأَرْبَعٌ أَقِيمُوا الصَّلاَةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَصَوْمُ رَمَضَانَ وَأَعْطُوا خُمُسَ مَاغَنِمْتُمْ وَلاَ تَشْرَبُوا فِي الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُزَفَّتِ

٥٧٩٩ **بابٌ** مَا يُدْعَى النَّاسُ بِآبَائِهِمْ **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْغَادِرُ يُرْفَعُ لَهُ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُقَالُ هٰذِهِ غَدْرَةُ فُلاَنِ بْنِ فُلاَنٍ

٥٨٠٠ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقَالُ هٰذِهِ غَدْرَةُ فُلاَنِ ابْنِ فُلاَنٍ

٥٨٠١ **بابٌ** لاَ يَقُلْ خَبُثَتْ نَفْسِي **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ

واضح . قوله ﴿أعطوا﴾ إنما ذكره لأنهم كانوا أصحاب غنائم ولم يذكر الحج إما لأنه لم يفرض حينئذ أو لعلمه بأنهم لا يستطيعونه و ﴿الدباء﴾ بتشديد الموحدة والمد اليقطين و ﴿الحنتم﴾ بالمهملة والنون والفوقانية الجر الأخضر و ﴿النقير﴾ فعيل بمعنى المنقور أي الجذع الذي ينقر وينبذ فيه و ﴿المزفت﴾ أي المطلي بالزفت أي القار كانوا ينبذون في هذه الأوعية وقد كانت تسرع إليه الاسكار ولمتانتها لا يشعر صاحبها بأنها صارت مسكرة ومر الحديث في آخر كتاب الايمان قوله ﴿الغادر﴾ أي الناقض للعهد الغير الوافي و ﴿اللواء﴾ العلم كان الرجل في الجاهلية إذا غدر رفع له أيام الموسم لواء ليعرفه الناس فيتجنبوه والنصب والرفع ههنا بمعنى واحد فلا فرق بين الروايتين قال ابن بطال : والدعا بالآباء أشد في التعريف وأبلغ في التمييز وفيه رد لقول من زعم أنه لا يدعى الناس يوم القيامة إلا بأمهاتهم لأن في ذلك ستراً على آبائهم وفيه جواز الحكم

عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبُثَتْ نَفْسِي وَلَكِنْ لِيَقُلْ لَقِسَتْ نَفْسِي

٥٨٠٢ **حدثنا** عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ عَنْ يُونُسَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبُثَتْ نَفْسِي وَلَكِنْ لِيَقُلْ لَقِسَتْ نَفْسِي . تَابَعَهُ عُقَيْلٌ

باب لَا تَسُبُّوا الدَّهْرَ

٥٨٠٣ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللهُ يَسُبُّ بَنُو آدَمَ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ بِيَدِي اللَّيْلُ

بظواهر الأمور وقال لفظ ﴿ لقست ﴾ بكسر القاف وبالمهملة بمعنى خبثت لكن كره لفظ الخبث إذ الخبث حرام على المؤمنين قال وليس النهى على سبيل الايجاب وإنما هو من باب الأدب وقد قال صلى الله عليه وسلم فى الذى يعقد الشيطان على رأسه ثلاث عقد أصبح خبيث النفس كسلان وقال قاضى الفرق أن النبى صلى الله عليه وسلم يخبر هناك عن صفة شخص متهم مذموم الحال لا يمتنع إطلاق هذا اللفظ عليه . الخطابى : لقست وخبثت واحد فى المعنى ولكنه استقبح لفظ خبثت فاختار لفظاً بريئا من البشاعة سليما منها وكان من سننه صلى الله عليه وسلم تبديل الاسم القبيح بالحسن . قوله ﴿ أبو أمامة ﴾ بضم الهمزة ابن سهل بن سعد الساعدى . قوله ﴿ أنا الدهر ﴾ أى المدبر أو صاحب الدهر أو مقلبه أو مصرفه ولهذا عقبه بقوله بيدى الليل والنهار . فان قلت لم عدلت عن الظاهر قلت الدلائل العقلية موجبة للعدول وفى بعض الروايات بالنصب أى أنا باق أو ثابت فى الدهر . الخطابى : كانوا يضيفون المصائب إلى الدهر وهم فى ذلك فريقان الدهرية والفرقة الثانية المعترفون بالله لكنهم ينزهونه أن ينسب إليه المكاره فيضيفونها إلى الدهر والفريقان كانوا يسبون الدهر ويقولون ياخيبة الدهر

« ٦ — كرمانى — ٢٢ »

٥٨٠٤ وَالنَّهارُ **حدثنا** عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ لا تُسَمُّوا الْعِنَبَ الْكَرْمَ وَلا تَقُولُوا خَيْبَةَ الدَّهْرِ فَإِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ

بابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا الْكَرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ وَقَدْ قالَ إِنَّمَا الْمُفْلِسُ الَّذِي يُفْلِسُ يَوْمَ الْقِيامَةِ كَقَوْلِهِ إِنَّمَا الصُّرَعَةُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ كَقَوْلِهِ لا مُلْكَ إِلَّا لِلهِ فَوَصَفَهُ بِانْتِهاءِ الْمُلْكِ ثُمَّ ذَكَرَ الْمُلُوكَ أَيْضًا

٥٨٠٥ فَقالَ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوها **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنا سُفْيانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ

فقال لهم لا تسبوه على معنى أنه الفاعل فان الله هو الفاعل فاذا سببتم الذى أنزل بكم المكاره رجع إلى الله فمعناه أنا مصرف الدهر فحذف اختصارا للفظ واتساعا فى المعنى ومر الحديث وهو من الأحاديث القدسية . قوله ﴿عياش﴾ بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد البصرى و ﴿الكرم﴾ باسكان الراء شجر العنب و ﴿خيبة﴾ بالنصب مفعول مطلق أى لا تقولوا هذه الكلمة أو لا تقولوا ما يتعلق بخيبة الدهر ونحوها ولا تسبوه فان فاعل الأمور هو الله تعالى و ﴿صرعة﴾ بضم المهملة وفتح الراء بمعنى الصراع أى الذى يتغلب على الناس كثيراً ويقدر على صرعهم وطرحهم على الأرض و﴿انتهاء الملك﴾ عبارة عن انقطاع الملك عنده أى لا ملك بعده وغرض البخارى أن هذه العبارات للحصر إذ ما وإلا صريح فى النفى والاثبات وإنما هو بمعناها فمقتضاها أن لا يطلق لفظ الكرم الا على القلب وكذا لفظ الملك الا على الله لكنه قد أطلق على غيره فتحقيقه أنه حصر على سبيل الادعاء كان الكرم الحقيقى هو العنب والشجر مجاز وكذلك الملك حقيقه هو الله والباقى بالتجوز . الخطابى : نهى عن تسمية العنب كرما لتوكيد تحريم الخمر ولتأييد

قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَقُولُونَ الْكَرْمُ إِنَّمَا الْكَرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ

بابُ قَوْلِ الرَّجُلِ فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي فِيهِ الزُّبَيْرُ **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّادٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُفَدِّي أَحَدًا غَيْرَ سَعْدٍ سَمِعْتُهُ يَقُولُ ارْمِ فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي أَظُنُّهُ يَوْمَ أُحُدٍ ٥٨٠٦

بابُ قَوْلِ الرَّجُلِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاكَ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ أَقْبَلَ هُوَ وَأَبُو طَلْحَةَ مَعَ النَّبِيِّ ٥٨٠٧

النهى عنها بمحو اسمها ولما كان فى تسليم هذا الاسم لها تقديراً لما كانوا يتوهمونه من التكرم فى شربها فقال إنما الكرم قلب المؤمن بما فيه من نور الايمان وتقوى الاسلام قال تعالى «إن أكرمكم عند الله أتقاكم» قال ابن بطال : كلمة إنما هى للمبالغة والوصف بالنهاية وقال سمى الكرم كرما لان الخمر المشروبة من عنبه تحث على الكرم فكره أن يسمى أصل الخمر باسم مأخوذ من الكرم وجعل المؤمن الذى يتقى شربها ويرى الكرم فى تركها أحق بهذا الاسم الحسن . قوله ﴿ يقولون الكرم ﴾ بالرفع مبتدأ خبره محذوف أو بالعكس يعنى يقولون لشجر العنب الكرم ﴿ باب قول الرجل فداك ﴾ الفداء إذا كسر أوله يمدو يقصر وإذا فتح فهو مقصور و ﴿ عبد الله بن شداد ﴾ بفتح المعجمة وتشديد المهملة الأولى الليثى و ﴿ يفدى ﴾ أى يقول له فداك أبى وأمى و ﴿ سعد ﴾ أى ابن أبى وقاص و ﴿ بشر ﴾ بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة المشددة و ﴿ يحيى بن أبى

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَفِيَّةُ مُرْدِفَهَا عَلَى رَاحِلَتِهِ فَلَمَّا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ عَثَرَتِ النَّاقَةُ فَصُرِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَرْأَةُ وَأَنَّ أَبَا طَلْحَةَ قَالَ أَحْسِبُ اقْتَحَمَ عَنْ بَعِيرِهِ فَأَتَى رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ جَعَلَنِي اللّٰهُ فِدَاكَ هَلْ أَصَابَكَ مِنْ شَيْءٍ قَالَ لَا وَلٰكِنْ عَلَيْكَ بِالْمَرْأَةِ فَأَلْقَى أَبُو طَلْحَةَ ثَوْبَهُ عَلَى وَجْهِهِ فَقَصَدَ قَصْدَهَا فَأَلْقَى ثَوْبَهُ عَلَيْهَا فَقَامَتِ الْمَرْأَةُ فَشَدَّ لَهُمَا عَلَى رَاحِلَتِهِمَا فَرَكِبَا فَسَارُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِظَهْرِ الْمَدِينَةِ أَوْ قَالَ أَشْرَفُوا عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُهَا حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ

٥٨٠٨ **بَابُ** أَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللّٰهِ عَزَّ وَجَلَّ **حَدَّثَنَا** صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ وُلِدَ لِرَجُلٍ

إسحاق﴾ الحضرمي و﴿أقبل﴾ أي من عسفان إلى المدينة و﴿أبو طلحة﴾ زيد بن سهل الأنصاري زوج أم أنس و﴿صفية﴾ بفتح المهملة بنت حيي مصغر الحي أم المؤمنين و﴿المرأة﴾ أي صفية و﴿اقتحم﴾ أي رمى بنفسه من غير روية و﴿بالمرأة﴾ أي تحفظ بالمرأة و﴿قصد قصدها﴾ أي نحا نحوها ومشى إلى جهتها و﴿ظهر المدينة﴾ ظاهرها مر في كتاب الجهاد في باب ما يقول إذا رجع من الغزو. قال ابن بطال: فيه رد قول من لم يجوز تفدية الرجل بنفسه أو بأبويه وزعم أنه إنما فدى النبي صلى الله عليه وسلم سعداً بأبويه لأنهما كانا مشركين فأما المسلم فلا يجوز له ذلك. قوله ﴿صدقة﴾ أخت الزكاة ابن الفضل بسكون المعجمة و﴿ابن عيينة﴾ سفيان و﴿ابن المنكدر﴾ بفاعل

مِنَّا غُلَامٌ فَسَمَّاهُ القَاسِمَ فَقُلْنَا لَا نَكْنِيكَ أَبَا القَاسِمِ وَلَا كَرَامَةَ فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ سَمِّ ابْنَكَ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي قَالَهُ أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥٨٠٩ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا خَالِدٌ حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ سَالِمٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلَامٌ فَسَمَّاهُ القَاسِمَ فَقَالُوا لَا نَكْنِيهِ حَتَّى نَسْأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي

٥٨١٠ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ أَبُو القَاسِمِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي

٥٨١١ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ

الانكدار محمد و ﴿لا كرامة﴾ بالنصب أى لا يكرمك كرامة وفيه أن خير الاسماء عبد الرحمن ونحوه من عبد الله وغيره . فان قلت كيف دل على الترجمة إذ غاية الأمر أنه حسن فيكون محبوبا قلت قد جاء فى رواية أخرى أحب الأسماء إلى الله عبد الرحمن أو الأحب بمعنى المحبوب أو لو كان اسم أحب منه لأمره بذلك إذ الغالب أنه لا يأمر إلا بالأكمل . قوله ﴿خالد﴾ أى ابن جعفر بن عبد الله حصين مصغر بالمهملتين ابن عبد الرحمن و ﴿سالم﴾ أى ابن أبى الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الأولى . قوله ﴿لا تكنوا﴾ من الثلاثى ومن التفعيل ومن الافعال قالوا العلم اما أن يكون مشعرا بمدح أو ذم وهو اللقب واما أن لا يكون فاما أن تصدر بنحو الأب أو الابن وهو الكنية أولا وهو الاسم فاسمه صلى الله عليه وسلم محمد وكنيته أبو القاسم ولقبه رسول الله واختلفوا فى هذه المسألة فقيل لا يحل التكنى بأبى القاسم لمن اسمه محمد أى لا يجوز الجمع بينهما وقيل لا يحل مطلقاً

الْمُنْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللّٰهِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا وُلِدَ لِرَجُلٍ مِنَّا غُلَامٌ فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ فَقَالُوا لَا نَكْنِيكَ بِأَبِي الْقَاسِمِ وَلَا نُنْعِمُكَ عَيْنًا فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذٰلِكَ لَهُ فَقَالَ أَسْمِ ابْنَكَ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ

٥٨١٢ **بَابُ** اسْمِ الْحَزْنِ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ نَصْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَبَاهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا اسْمُكَ قَالَ حَزْنٌ قَالَ أَنْتَ سَهْلٌ قَالَ لَا أُغَيِّرُ اسْمًا سَمَّانِيهِ أَبِي قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ فَمَا زَالَتِ الْحُزُونَةُ فِينَا بَعْدُ

٥٨١٣ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ وَمَحْمُودٌ قَالَا حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ

سواء كان اسمه محمد أم لا وقيل يباح مطلقا وقيل التسمية بمحمد ممنوعة مطلقاً والغرض فيه توقيره وإجلاله صلى الله عليه وسلم أو هذا كان فى زمنه صلى الله عليه وسلم لئلا يلتبس به مر فى كتاب العلم قوله ﴿لا ننعمك﴾ من الانعام أى لا نقر عينك بذلك. قوله ﴿إسحاق بن نصر﴾ بسكون المهملة و ﴿ابن المسيب﴾ هو سعيد بن المسيب بفتح التحتانية الشديدة ابن حزن بفتح المهملة وإسكان الزاى وبالنون المخزومى و ﴿أبو سعيد وجده﴾ كلاهما صحابيان قالوا لو لم يرو عن المسيب إلا سعيد أقول نفيه هو خلاف المشهور من شرط البخارى أنه لم يرو عن أحد ليس له إلا راو واحد و ﴿الحزن﴾ لغة ما غلظ من الأرض و ﴿الحزونة﴾ الغلظ والأمر بتغيير الاسم لم يكن على وجه الوجوب لم يسع له أن يثبت عليه وأن لا يغيره نعم الأولى التسمية بالاسم الحسن وتغيير القبيح إليه وكذلك الأولى أن لا يسمى بما معناه التزكية أو المذمة بل يسمى بما كان صدقا وحقاً كعبد الله ونحوه قال الكلاباذى: روى عن حزن ابنه المسيب حديثاً واحداً فى الأدب وحدثنا آخر موقوفا فى ذكر أيام الجاهلية. قوله ﴿محمد﴾ وهو ابن غيلان بفتح المعجمة

عَنْ جَدِّهِ بِهٰذَا

بَابُ تَحْوِيلِ الاسْمِ إِلَى اسْمٍ أَحْسَنَ مِنْهُ **حَدَّثَنَا** سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ٥٨١٤
حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلٍ قَالَ أُتِيَ بِالْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ وُلِدَ فَوَضَعَهُ عَلَى فَخِذِهِ وَأَبُو أُسَيْدٍ جَالِسٌ
فَلَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَيْءٍ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَمَرَ أَبُو أُسَيْدٍ بِابْنِهِ فَاحْتُمِلَ مِنْ
فَخِذِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَفَاقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَيْنَ
الصَّبِيُّ فَقَالَ أَبُو أُسَيْدٍ قَلَبْنَاهُ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ مَا اسْمُهُ قَالَ فُلَانٌ قَالَ وَلٰكِنْ أَسْمِهِ
الْمُنْذِرَ فَسَمَّاهُ يَوْمَئِذٍ الْمُنْذِرَ **حَدَّثَنَا** صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ ٥٨١٥
عَنْ شُعْبَةَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي مَيْمُونَةَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ زَيْنَبَ كَانَ
اسْمُهَا بَرَّةَ فَقِيلَ تُزَكِّي نَفْسَهَا فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبَ

وسكون التحتانية و ﴿أبو غسان﴾ بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد بن مطرف بكسر الراء المشددة و﴿أبو حازم﴾ بالمهملة والزاى سلمة و﴿سهل﴾ بن سعد الساعدى و ﴿المنذر﴾ بلفظ فاعل الانذار ضد الابشار ابن أبي أسيد مصغر الأسد ساعدى أيضا و﴿لهى﴾ بكسر الهاء وفتحها أى اشتغل و﴿احتمل﴾ أى رفع واستفاق أى فرغ من اشتغاله كما يقال أفاق من مرضه و﴿أقلبناه﴾ أى صرفناه إلى بيته وأرسلناه إلى داره وهذه لغة فى قلبناه فلا سهو فى زيادة الألف . فان قلت لكن للاستدراك فأين المستدرك منه . قلت تقديره ليس ذلك الذى عبر عنه بفلان اسمه بل هو المنذر . قوله ﴿عطاء بن أبى ميمونة﴾ مولى أنس ابن مالك و ﴿أبو رافع﴾ ضد الخافض نفيع مصغر

٥ حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني عبد الحميد بن جبير بن شيبة قال جلست إلى سعيد بن المسيب فحدثني أن جده حزناً قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال اسمي حزن قال بل أنت سهل قال ما أنا بمغير اسماً سمانيه أبي قال ابن المسيب فما زالت فينا الحزونة بعد

باب من سمى بأسماء الأنبياء وقال أنس قبل النبي صلى الله عليه وسلم

٥٨١٧ إبراهيم يعني ابنه **حدثنا** ابن نمير حدثنا محمد بن بشر حدثنا إسماعيل قلت لابن أبي أوفى رأيت إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم قال مات صغيراً ولو قضى أن يكون بعد محمد صلى الله عليه وسلم نبي عاش ابنه ولكن لا نبي

النفع ضد الضر المدنى البصرى و﴿برة﴾ بفتح الموحدة وشدة الراء زينب بنت جحش بفتح الجيم وإسكان المهملة وبالمعجمة الأسدية أم المؤمنين و﴿برة﴾ بنت أبي سلمة لأنه صلى الله عليه وسلم سمى كلا منهما زينب. قوله ﴿هشام﴾ هو ابن يوسف الصنعاني و﴿ابن جريج﴾ بضم الجيم الأولى عبد الملك بن عبد العزيز و﴿عبد الحميد﴾ هو ابن جبير مصغر ضد الكسر ابن شيبة بفتح المعجمة وتسكين التحتانية وبالموحدة الحجبي. فان قلت: ذكر في الطريق السابقة أن سعداً سمع من أبيه وفي هذه الطريقة لم يذكر أباه. قلت هذا الاسناد مقطوع انقطع رجل من البين والأولى هي المعول عليها. قوله ﴿ابن نمير﴾ مصغر النمر بالنون محمد بن عبد الله بن نمير الكوفي و﴿محمد بن بشر﴾ بالموحدة المكسورة العبدي و﴿إسماعيل بن أبي خالد البجلي﴾ بالموحدة والجيم و﴿عبد الله بن أبي أوفى﴾ بفتح الهمزة والفاء وسكون الواو بينهما مقصوراً الأسلمي الكوفي الصحابي و﴿إبراهيم﴾ هو ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم من مارية بالراء والتحتانية الخفيفة القبطية مات في ذي الحجة سنة عشر وله ثمانية عشر شهراً ودفن بالبقيع و﴿قضى﴾ أي لو قدر الله تعالى أن يكون بعده نبي لعاش إبراهيم

٥٨١٨ بَعْدَهُ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ قَالَ لَمَّا مَاتَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لَهُ مُرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ

٥٨١٩ حَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ . وَرَوَاهُ أَنَسٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥٨٢٠ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا أَبُو حَصِينٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَمُّوا بِاسْمِي وَلَا تَكْتَنُوا بِكُنْيَتِي وَمَنْ

ولكنه خاتم النبيين . فان قلت : ما المفهوم من جوابه إذ ظاهره لا يطابق السؤال . قلت : الظاهر بيان أنه رآه مات صغيراً قوله ﴿البراء﴾ بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاى و﴿مرضعاً﴾ الخطابى : بضم الميم أى من يتم رضاعه وبفتحها أى إن رضاعا فى الجنة . قوله ﴿حصين﴾ بضم المهملة الأولى وفتح الثانية ابن عبد الرحمن و ﴿سالم﴾ أى ابن أبى الجعد بفتح الجيم وإسكان المهملة و ﴿يكنيني﴾ فى بعضها : يكنونى . يقال : كنيت وكنوت ﴿وأنا قاسم﴾ إشارة إلى أن هذه الكنية تصدق على النبى صلى الله عليه وسلم لأنه يقسم مال الله بين المسلمين وغيره ليس بهذه المرتبة وفيه إشعار بأن الكنية إنما تكون بسبب وصف صحيح فى المكنى به . قوله ﴿أبو عوانة﴾ بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون وضاح و﴿أبو حصين﴾ بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية عثمان و﴿أبو صالح﴾ ذكوان بفتح المعجمة . قوله ﴿فقد رآنى﴾ فان قلت الشرط ينبغى أن يكون غير الجزاء . قلت ليس هذا الجزاء حقيقة بل لازمه نحو فليستبشر فانه قد رآنى . فان قلت ما كيفية هذه الرؤية . قلت خلق الرؤية بارادة الله تعالى وليست مشروطة بمواجهة ومقابلة وشرط . وقال الغزالى : ليس معناه أنه رأى جسمى بل

رَآنِى فِى الْمَنَامِ فَقَدْ رَآنِى فَاِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ صُورَتِى وَمَنْ كَذَبَ عَلَىَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ

٥٨٢١ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِاللهِ بْنِ أَبِى بُرْدَةَ عَنْ أَبِى بُرْدَةَ عَنْ أَبِى مُوسٰى قَالَ وُلِدَ لِى غُلَامٌ فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ فَحَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ وَدَفَعَهُ إِلَىَّ وَكَانَ أَكْبَرَ وَلَدِ أَبِى مُوسٰى

٥٨٢٢ **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ قَالَ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمُ رَوَاهُ أَبُو بَكْرَةَ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

باب تَسْمِيَةِ الْوَلِيدِ . أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِىِّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا رَفَعَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

رأى مثلى لئلا صار ذلك المثال آلة يتأدى بها المعنى الذى فى نفسى إليه بل البدن فى اليقظة أيضا ليس إلا آلة النفس فالحق مايراه حقيقة روحه المقدسة صلى الله عليه وسلم ونحن قد ذكرنا وجوها أخر فى كتاب العلم . قوله ﴿لا يتمثل﴾ أى لا يتصور بصورتى وقد خص الله تعالى النبى صلى الله عليه وسلم بأن منع الشيطان أن يتصور فى خلقته لئلا يكذب على لسانه فى النوم . فان قلت من أين يعلم الرائى أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم . قلت يخلق الله تعالى فيه علماً ضروريا أنه هو عليه أفضل الصلاة والسلام و﴿تبوأ الرجل المكان﴾ إذا اتخذه موضعاً لمقامه . قال المحدثون هذا حديث متواتر مر فى العلم . قوله ﴿بريد﴾ مصغر البردة بالموحدة والراء والمهملة هشام و﴿زائدة﴾ ضد الناقصة ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة و﴿زياد﴾ بكسر الزاى وتخفيف التحتانية ابن علاقة بكسر المهملة وخفة اللام وبالقاف و﴿المغيرة﴾ بضم الميم وكسرها و﴿أبو بكرة﴾ اسمه نفيع مصغر ضد الضر الثقفى ﴿باب تسمية الوليد﴾ قوله ﴿ابن عيينة﴾ أى سفيان و﴿سعيد﴾ أى ابن المسيب

وَسَلَّمَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ وَعَيَّاشَ ابْنَ أَبِي رَبِيعَةَ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ بِمَكَّةَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ

باب مَنْ دَعَا صَاحِبَهُ فَنَقَصَ مِنِ اسْمِهِ حَرْفًا وَقَالَ أَبُو حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لِي النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَبَا هِرٍّ

٥٨٢٣ **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَائِشَ هَذَا جِبْرِيلُ يُقْرِئُكِ السَّلَامَ قُلْتُ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ قَالَتْ وَهُوَ يَرَى

و ﴿الوليد بن الوليد﴾ بفتح الواو فى اللفظين و ﴿سلمة﴾ بالمفتوحتين ابن هشام و ﴿عياش﴾ بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن ربيعة بفتح الراء وهؤلاء الثلاثة أسباط المغيرة المخزومى أسلموا ومنعوا من الهجرة محبوسين فى قيد الكفار و ﴿المستضعفين﴾ هو عطف العام على الخاص و ﴿الوطأة﴾ الدوس بالقدم وههنا المراد الاهلاك أى خذهم أخذاً شديداً و ﴿مضر﴾ بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة قريش ووجه التشبيه بسنى يوسف هو امتداد القحط والمحنة والبلاء والشدة والضراء مر الحديث فى الصلاة فى باب يهوى بالتكبير . قوله ﴿أبو حازم﴾ بالمهملة والزاى سلمان . فان قلت ما نقصان الحرف من أبى هر قلت حروفه أنقص من حروف أبى هريرة . قال ابن بطال : هذا ليس من باب الترخيم وإنما هو نقل اللفظ من التصغير والتأنيث إلى التكبير والتذكير لأن أبا هريرة كناه النبي صلى الله عليه وسلم بتصغير هرة كانت له مخاطبة باسمها مذكراً فهو وان كان نقصان من اللفظ ففيه زيادة فى المعنى . قوله ﴿ياعائش﴾ هذا ترخيم عائشة يجوز فيه الفتح وعليه الأكثر والضم و ﴿يقرئك السلام﴾ وقرأعليك السلام بمعنى واحد . فان قلت جبريل جسم فاذا كان

٥٨٢٤ ما لا نَرَى **حدثنا** مُوسَى بنُ اسماعيلَ حَدَّثَنا وُهَيْبٌ حَدَّثَنا أَيُّوبُ عنْ أَبِي قِلابَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ كانَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ فِي الثَّقَلِ وَأَنْجَشَةُ غُلامُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسُوقُ بِهِنَّ فَقالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يا أَنْجَشُ رُوَيْدَكَ سَوْقَكَ بالقَوارِيرِ

٥٨٢٥ **بابُ** الكُنْيَةِ لِلصَّبِيِّ قَبْلَ أَنْ يُولَدَ لِلرَّجُلِ **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنا عَبْدُ الوارِثِ عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ قالَ كانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا وَكانَ لِي أَخٌ يُقالُ لَهُ أَبُو عُمَيْرٍ قالَ أَحْسِبُهُ فَطِيمٌ وَكانَ اذا جاءَ قالَ يا أَبا عُمَيْرٍ ما فَعَلَ النُّغَيْرُ نُغَرٌ كانَ يَلْعَبُ بِهِ فَرُبَّما حَضَرَ الصَّلاةَ وَهُوَ فِي بَيْتِنا فَيَأْمُرُ بالبِساطِ الَّذِي تَحْتَهُ فَيُكْنَسُ وَيُنْضَحُ ثُمَّ يَقُومُ وَنَقُومُ خَلْفَهُ

حاضراً في المجلس فكيف تختص رؤيته بالبعض دون الآخر قلت الرؤية أمر يخلقه الله تعالى في الحي فان خلقها فيه رأى وإلا فلا . قوله ﴿وهيب﴾ مصغر الوهب و ﴿أبو قلابة﴾ بكسر القاف وتخفيف اللام وبالموحدة و ﴿أم سليم﴾ مصغر السلم أم أنس و ﴿الثقل﴾ بفتح المثلثة والقاف متاع المسافر و ﴿أنجشة﴾ بفتح الهمزة والجيم وسكون النون وبالمعجمة اسم غلام أسود له صلى الله عليه وسلم و ﴿أنجش﴾ مرخما بالفتح والضم على ما هو قاعدة المرخمات و ﴿رويدك﴾ أي لا تستعجل في سوق النساء فانهن كالقوارير في سرعة الانفعال والتأثر مرمباحثه قريباً وبعيداً . قوله ﴿أبو التياح﴾ بفتح الفوقانية وشدة التحتانية وبالمهملة اسمه يزيد من الزيادة و ﴿أبو عمير﴾ مصغر عمر و ﴿فطيم﴾ أي مفطوم و ﴿النغير﴾ مصغر النغر وهو بضم النون وفتح المعجمة وبالراء طائر كالعصافير حمر المناقير وفيه فوائد تقدمت قريباً في باب الانبساط إلى الناس و ﴿النضح﴾ بالمعجمة

فيصلي بنا

باب التكني بأبي تراب وإن كانت له كنية أخرى **حدثنا** خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال إن كانت أحب أسماء علي رضي الله عنه إليه لأبو تراب وإن كان ليفرح أن يدعى بها وما سماه أبو تراب إلا النبي صلى الله عليه وسلم غاضب يوما فاطمة فخرج فاضطجع إلى الجدار إلى المسجد فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم يتبعه فقال هو ذا مضطجع في الجدار فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم وامتلأ ظهره ترابا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول اجلس يا أبا تراب ٥٨٢٦

باب أبغض الأسماء إلى الله **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب ٥٨٢٧

ثم المهملة الرش . قال ابن بطال : بناء الكنية إنما هي على معنى التكرمة والتفاؤل له أن يكون أبا وأن يكون له ابن وإذا جاز للصبي في صغره فالرجل قبل أن يولد له أولى بذلك قوله ﴿خالد بن مخلد﴾ بفتح الميم واللام وإسكان المعجمة بينهما آخراً و ﴿سليمان﴾ أي ابن بلال و ﴿أبو حازم﴾ بالمهملة والزاي . قوله ﴿ان كانت﴾ أي مخففة من الثقيلة ولفظ كانت زائد كقوله:

وجيران لنا كانوا كراما

و ﴿أحب﴾ منصوب بأنه اسم ان وان كانت مخففة لأن تخفيفها لا يوجب الغاءها و ﴿ندعو﴾ بالنون وبالياء أي يدعو الداعي و ﴿يتبعه﴾ من الثلاثي ومن الاتباع وفيه أن أهل الفضل قد يقع بينهم وبين أزواجهم ما جبل الله عليه البشر من الغضب وليس ذلك بعيب وفيه ما عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من كرم الأخلاق وحسن المعاشرة وشدة التواضع وفيه الرفق بالاصهار

حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْنَى الْأَسْمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللهِ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلَاكِ

٥٨٢٨ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رِوَايَةً قَالَ أَخْنَعُ اسْمٍ عِنْدَ اللهِ وَقَالَ سُفْيَانُ غَيْرَ مَرَّةٍ أَخْنَعُ الْأَسْمَاءِ عِنْدَ اللهِ رَجُلٌ تَسَمَّى بِمَلِكِ الْأَمْلَاكِ قَالَ سُفْيَانُ يَقُولُ غَيْرُهُ تَفْسِيرُهُ شَاهَانْ شَاهْ

باب كُنْيَةِ الْمُشْرِكِ وَقَالَ مِسْوَرٌ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ

٥٨٢٩ **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ

وترك معاتبتهم . فان قلت ما وجه دلالته على الكنيتين وهو الجزء الآخر من الترجمة قلت أبو الحسن هو الكنية المشهورة لعلي رضي الله تعالى عنه فلما كني بأبي تراب صار ذا كنيتين . قوله ﴿أبو الزناد﴾ بالزاي وبخفة النون عبد الله و ﴿الأخنى﴾ بالمعجمة والنون الأفحش وهو ناقصي لا مهموزي يقال أخنى عليه في منطقه إذا أفحش و ﴿الأخنع﴾ من الخنوع بإعجام الخاء وبالنون وبالمهملة الذل أي أشد ذلا والمراد صاحب الاسم وقد يستدل به على أن الاسم هو المسمى وفيه الخلاف المشهور و ﴿سفيان﴾ هو ابن عيينة و ﴿غير مرة﴾ أي مراراً متعددة و ﴿رواية﴾ أي عن النبي صلى الله عليه وسلم ولفظه منصوب ومعناه أنه مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم و ﴿غيره﴾ أي غير أبي الزناد و ﴿شاه﴾ بالفارسية الملك و ﴿شاهان﴾ الاملاك ومعناه ملك الملوك لكن في قاعدة العجم تقديم المضاف إليه على المضاف نحو معنى رامي الحجارة وهو بسكون النون من شاهان لا يشكرها . قال ابن بطال : إنما كان أبغض الأسماء لأنه صفة الله ولا ينبغي لمخلوق أن يسمى بذلك والأخنع الأذل الخطابي : أخنى الأسماء ان كان محفوظا فمعناه أقبح الأسماء وأفحشها من الخنى وهو الفحش وأما أخنع فمعناه أوضعها لصاحبه وأذلها عند الله تعالى . قوله ﴿المسور﴾ بكسر الميم وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وتسكين المعجمة بينهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

حَدَّثَنَا إسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ وَأُسَامَةُ وَرَاءَهُ يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فِي بَنِي حَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ فَسَارَا حَتَّى مَرَّا بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُاللهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولٍ وَذٰلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسْلِمَ عَبْدُاللهِ بْنُ أُبَيٍّ فَإِذَا فِي الْمَجْلِسِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبَدَةِ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ وَفِي الْمُسْلِمِينَ عَبْدُ اللهِ ابْنُ رَوَاحَةَ فَلَمَّا غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ خَمَّرَ ابْنُ أُبَيٍّ أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ وَقَالَ لَا تُغَبِّرُوا عَلَيْنَا فَسَلَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ وَقَفَ فَنَزَلَ فَدَعَاهُمْ

ان بنى هشام استأذنوا أن ينكحوا ابنتهم على بن أبى طالب فلا آذن إلا أن يريد ابن أبى طالب أن يطلق ابنتى مر فى آخر النكاح واسم أبى طالب عبد مناف وذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم بكنيته . قوله ﴿أخى﴾ أى عبد الحميد و ﴿سليمان﴾ أى ابن بلال و ﴿محمد بن أبى عتيق﴾ بفتح المهملة وكسر الفوقانية و﴿القطيفة﴾ الكساء والدثار و﴿فدك﴾ بفتح الفاء والمهملة والكاف قرية بقرب المدينة و ﴿سعد بن عبادة﴾ بضم المهملة وخفة الموحدة سيد الخزرج بفتح المعجمة والراء وإسكان الزاى بينهما وبالجيم و ﴿الحارث﴾ بلام التعريف وبدونها وبالمثلثة و ﴿عبد الله بن أبى﴾ بضم الهمزة وخفة الموحدة وشدة التحتانية و ﴿ابن سلول﴾ بالرفع لأنه صفة لعبد الله إذ سلول بفتح المهملة وضم اللام الأولى أم عبد الله . قوله ﴿واليهود﴾ عطف على العبدة أو على المشركين و ﴿عبد الله ابن رواحة﴾ بفتح الراء وتخفيف الواو وبالمهملة و ﴿العجاجة﴾ بفتح المهملة وتخفيف الجيم الأولى الغبار و ﴿خمر﴾ أى غطى و ﴿لا تغبروا﴾ أى لا تثيروا الغبار و ﴿أحسن﴾ أفعل التفضيل أى

إلى الله وقرأ عليهم القرآن فقال له عبدالله بن أبي ابن سلول أيها المرء لا أحسن مما تقول إن كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا فمن جاءك فاقصص عليه قال عبدالله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبدالله بن أبي قال كذا وكذا فقال سعد بن عبادة أي رسول الله بأبي أنت اعف عنه واصفح فوالذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي أنزل عليك ولقد اصطلح أهل هذه البحرة على أن يتوجوه ويعصبوه بالعصابة فلما رد الله ذلك بالحق الذي أعطاك شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه رسول الله صلى الله

الأحسن من القرآن إن كان حقاً ويجوز أن يكون ان كان حقاً شرط فلا تؤذنا جزاؤه قيل قاله استهزاء و ﴿يتثاورون﴾ يتقاتلون و﴿أبو الحباب﴾ بضم المهملة وخفة الموحدة الأولى و﴿بأبي﴾ أي أنت مفدى بأبي و﴿البحيرة﴾ مصغر البحرة ضد البر وهي البلدة و ﴿توجوه﴾ أي جعلوه ملكا وعصبوا رأسه بعصابة الملك وهذا كناية فيحتمل إرادة الحقيقة أيضاً منه و ﴿شرق﴾ بكسر الراء أي غص به وبقي في حلقه لا يصدر ولا ينزل كأنه يموت مر في آخر كتاب المرضى قال تعالى «ولتسمعن

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ يَعْفُونَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ كَمَا أَمَرَهُمُ اللهُ وَيَصْبِرُونَ عَلَى الْأَذَى قَالَ اللهُ تَعَالَى وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ الْآيَةَ وَقَالَ وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَأَوَّلُ فِي الْعَفْوِ عَنْهُمْ مَا أَمَرَهُ اللهُ بِهِ حَتَّى أَذِنَ لَهُ فِيهِمْ فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدْرًا فَقَتَلَ اللهُ بِهَا مَنْ قَتَلَ مِنْ صَنَادِيدِ الْكُفَّارِ وَسَادَةِ قُرَيْشٍ فَقَفَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ مَنْصُورِينَ غَانِمِينَ مَعَهُمْ أُسَارَى مِنْ صَنَادِيدِ الْكُفَّارِ وَسَادَةِ قُرَيْشٍ قَالَ ابْنُ أُبَيِّ ابْنُ سَلُولَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَبَدَةِ الْأَوْثَانِ هٰذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ فَبَايِعُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمُوا

٥٨٣٠ **حدثنا** مُوسَى ابْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ هَلْ نَفَعْتَ أَبَا طَالِبٍ بِشَيْءٍ فَإِنَّهُ

من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيراً وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الأمور» وقال تعالى «ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً حسداً من عند أنفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره» و﴿التأويل﴾ هو تفسير ما يؤول الشيء و﴿الصناديد﴾ جمع الصنديد وهو السيد الشجاع و﴿قفل﴾ أي رجع و﴿توجه﴾ أي أقبل على التمام ويقال توجه الشيخ أي كبر و﴿بايعوا﴾ بلفظ الأمر أولا والماضي ثانيا و﴿عبد الله ابن

كَانَ يَحُوطُكَ وَيَغْضَبُ لَكَ قَالَ نَعَمْ هُوَ فِي ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ لَوْلَا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ

باب المَعَارِيضُ مَنْدُوحَةٌ عَنِ الكَذِبِ وَقَالَ إِسْحَاقُ سَمِعْتُ أَنَسًا مَاتَ ابْنٌ لِأَبِي طَلْحَةَ فَقَالَ كَيْفَ الغُلَامُ قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ هَدَأَ نَفَسُهُ وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ

الحارث بن نوفل﴾ بفتح النون والفاء وسكون الواو بينهما الهاشمي و﴿حاطه﴾ أي كلأه ورعاه و﴿الضحضاح﴾ بإعجام الضادين وإهمال الحائين القريب القعر أي رقيق خفيف قال ابن بطال فيه أن الله تعالى قد يعطي الكافر عوضاً من أعماله التي مثلها يكون قربة لأهل الايمان لأن أبا طالب نفعه نصرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحياطته به حيث خفف عنه العذاب به وذلك لنصرته له لقرابته منه ولهذا لا يخفف عن أبي لهب مع أنه عمه أيضاً قال وفيه جواز تكنية المشرك على وجه التألف وغيره من المصالح. فان قلت: ما وجه تكنية أبي لهب قلت قيل كان وجهه يتلهب جمالا فجعل الله تعالى ما كان يفتخر به في الدنيا ويتزين به سببا لعذابه. أقول هذه التكنية ليست للاكرام بل للاهانة إذ هو كناية عن الجهنمي إذ معناه تبت يدا جهنمي قال في الكشاف. فان قلت: لم كناه والتكنية تكرمة قلت فيه أوجه أحدها أن يكون مشتهرا بالكنية دون الاسم فلما أريد تشهيره بدعوة السوء ذكر أشهر الاسمين والثاني أنه كان اسمه عبد العزى فعدل عنه إلى كنيته والثالث أنه لما كان من أهل النار ومآله إلى نار ذات لهب وافقت حاله كنيته فكان جديراً بأن يذكرها والله أعلم ﴿باب المعاريض﴾ الجوهري. التعريض خلاف التصريح وفيه المعاريض وهي التورية بالشيء عن الشيء وفي المثل ان في المعاريض لمندوحة أي سعة. قوله ﴿مندوحة﴾ بفتح الميم وسكون النون وضم المهملة الأولى السعة والمتسع وقيل غنية وكفاية. قوله ﴿إسحاق﴾ أي ابن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري واسم أبي طلحة زيد وهو زوج أم أنس وهي أم سليم مصغر السلم وقال ﴿كيف الغلام﴾ حين كان جاهلا بموته وأما الجواب فكان بعد موته عالمة به و﴿هدأ﴾ بالمهموز من هدأ إذا سكن و﴿النفس﴾ بفتح الفاء مفرد الانفاس وبسكونها مفرد النفوس أرادت به سكون النفس بالموت والاستراحة من بلاء الدنيا وظن أبو طلحة أنها تريد سكونه

قد اسْتَرَاحَ وَظَنَّ أَنَّهَا صَادِقَةٌ **حدثنا** آدمُ حدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ ثابتٍ البُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بنِ مالكٍ قالَ كَانَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم في مَسِيرٍ لهُ فَحَدَا الحادِي فقالَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم ارْفُقْ يا أَنْجَشَةُ وَيْحَكَ بالقَوارِيرِ **٥٨٣١**

حدثنا سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ حدَّثنا حَمَّادٌ عَنْ ثابتٍ عَنْ أَنَسٍ وَأَيُّوبَ عَنْ أَبِي قِلابَةَ عَنْ أَنَسٍ رضيَ اللهُ عنهُ أَنَّ النَّبِيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم كانَ في سَفَرٍ وكانَ غُلامٌ يَحْدُو بِهِنَّ يُقَالُ لهُ أَنْجَشَةُ فقالَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم رُوَيْدَكَ يا أَنْجَشَةُ سَوْقَكَ بالقَوارِيرِ قالَ أَبُو قِلابَةَ يَعْنِي النِّساءَ **٥٨٣٢**

حدثنا إسْحاقُ أَخْبَرَنا حَبَّانُ حدَّثنا هَمَّامٌ حدَّثنا قَتادَةُ حدَّثنا أَنَسُ بنُ مالكٍ قالَ كانَ للنَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم حادٍ يُقَالُ لهُ أَنْجَشَةُ وكانَ حَسَنَ الصَّوْتِ فقالَ لهُ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم رُوَيْدَكَ يا أَنْجَشَةُ لا تَكْسِرِ **٥٨٣٣**

من المرض وزوال العلة وهى صادقة فيما قصدته ولم تكن صادقة فيما ظنه أبو طلحة وفهمه من ظاهر كلامها ومثله لا يسمى كذبا على الحقيقة ومر الحديث فى الجنائز . قوله ﴿ثابت﴾ ضد الزائل البنانى بضم الموحدة وخفة النون الأولى و ﴿الحدو﴾ سوق الابل والغناء لها واسم الحادى هو أنجشة بفتح الهمزة والجيم وسكون النون وبالمعجمة غلام أسود لرسول الله صلى الله عليه وسلم و ﴿بالقوارير﴾ متعلق بقوله ارفق وشبهت النساء بها لأنهن عند حركة الابل بالحداء وزيادة مشيها بها يخاف عليهن السقوط فيحذر لهن ما يحذر على القوارير من التكسر ومر مباحثه قريبا فى باب ما يجوز من الشعر و ﴿سليمان بن حرب﴾ ضد الصلح و ﴿إسحاق﴾ قال الغسانى لعله ابن منصور و ﴿حبان﴾ بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلى و ﴿همام﴾ هو ابن يحيى بن دينار و ﴿لا يكسر﴾ بالجزم

القَوارِيرَ قالَ قَتادَةُ يَعْنِي ضَعَفَةَ النِّساءِ

٥٨٣٤ حدثنا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ قالَ حَدَّثَنِي قَتادَةُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ قالَ كانَ بِالمَدِينَةِ فَزَعٌ فَرَكِبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسًا لِأَبِي طَلْحَةَ فَقالَ ما رَأَيْنا مِنْ شَيْءٍ وَإِنْ وَجَدْناهُ لَبَحْرًا

باب قَوْلِ الرَّجُلِ لِلشَّيْءِ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَهُوَ يَنْوِي أَنَّهُ لَيْسَ بِحَقٍّ

٥٨٣٥ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سَلامٍ أَخْبَرَنا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ أَخْبَرَنا ابْنُ جُرَيْجٍ قالَ ابْنُ شِهابٍ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عُرْوَةَ أَنَّهُ سَمِعَ عُرْوَةَ يَقُولُ قالَتْ عائِشَةُ سَأَلَ أُناسٌ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الكُهَّانِ فَقالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسُوا بِشَيْءٍ قالُوا يا رَسُولَ اللهِ فَإِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ أَحْيانًا بِالشَّيْءِ يَكُونُ حَقًّا فَقالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ الكَلِمَةُ مِنَ الحَقِّ يَخْطَفُها الجِنِّيُّ فَيَقُرُّها فِي

والرفع وشبه ضعفة النساء بالقوارير لسرعة التأثر فيهن. قوله ﴿شعبة﴾ بضم المعجمة وإسكان المهملة ابن الحجاج العتكى بالمهملة والفوقانية واسم فرس أبي طلحة مندوب أخو المفروض و ﴿بحرا﴾ أى واسع الجرى شبه جريه بالبحر لسعته وعدم انقطاعه مر فى الجهاد قال شارح التراجم حديث القوارير والفرس ليسا من المعاريض بل من باب المجاز ولعل البخارى لما رأى ذلك جائزا قال فالمعاريض التى هى حقيقة أولى بالمجاز. قوله ﴿للقبرين﴾ تقدم فى كتاب الوضوء أنه مر بقبرين فقال إنهما ليعذبان وما يعذبان فى كبير ثم قال بلى يعذبان فى كبير أما أحدهما فكان لا يستتر من البول وأما الآخر فكان يمشى بالنميمة أى ليس التجوز عنهما بشاق عليكم وهو عظيم عند الله تعالى. قوله ﴿مخلد﴾ بفتح الميم واللام وإسكان المعجمة بينهما و بالمهملة ابن يزيد من الزيادة و ﴿يحيى بن عروة﴾ ابن الزبير ابن العوام. قوله ﴿بشيء﴾ أى حق ولا حقيقة له و ﴿من الجن﴾ بالجيم

أُذُنِ وَلِيِّهِ قَرَّ الدَّجَاجَةِ فَيَخْلِطُونَ فِيهَا أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ كَذْبَةٍ

بابُ رَفْعِ البَصَرِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَوْلِهِ تَعَالَى أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ كَيْفَ

والنون أى الكلمة المسموعة من الجن وبالمهملة والقاف و ﴿الجنى﴾ مفرد الجن خلاف الانس و ﴿يخطفها﴾ بفتح الطاء على اللغة الفصيحة وبكسرها و ﴿يقرها﴾ بضم القاف وشدة الراء أى يصوت بها يقال قرقريراً إذا صوت أو يصبها فيها كما يصب فى القارورة يقال قر الحديث فى أذنه إذا صبه فيها وقيل القرترديدك الكلام فى أذن المخاطب حتى يفهمه وفى بعضها الدجاجة بفتح الدال وكسرها مر الحديث فى باب صفة إبليس فى كتاب بدء الخلق . الخطابى ﴿ليسوا بشىء﴾ معناه نفى ما يتعاطونه من علم الغيب أى ليس قولهم بشىء صحيح يعتمد عليه كما يعتمد على أخبار الأنبياء الذين يوحى إليهم من الغيب وهذا كما تقول لمن عمل عملا من غير اتقان لصنعه ما عملت شيئاً ولمن قال قولا غير سديد ماقلت شيئاً قال و ﴿الدجاجة﴾ بالدال ولعل الصواب الزجاجة بالزاى ليلائم معنى القارورة الذى فى الحديث الآخر وان صحت الرواية بالدال فهو من قولهم قرت الدجاجة وقرقرت إذا قطعت صوتها وروى قر بكسر القاف وهو حكاية صوتها قال وقد بين صلى الله عليه وسلم أن إصابة الكهان أحيانا إنما هو لأن الجنى يلقى إليه الكلمة التى يسمعها استراقا من الوحى فيزيد إليها أكاذيب يقيسها على ما كان يسمع فربما أصاب وربما أخطأ وهو الغالب وهؤلاء الكهان فيما علم بشهادات الامتحان قوم لهم أذهان حادة ونفوس شريرة وطبائع نارية فألفتهم الشياطين لما بينهم من المناسبة وساعفتهم بما فى وسعهم من القدرة فى هذه الأمور ويستفتونهم فى الحوادث فيلقون إليهم الكلمات المرجومة قال تعالى «هل أنبئكم على من تنزل الشياطين» ثم قال «والشعراء يتبعهم الغاوون» فوصلهم بهم فى الذكر ولذلك تجد الكهان يقطعون تقطيع قوافى الشعر وتجد بعضهم يدعى أن له خليلا من الجن يملى عليه الشعر ويقوله على لسانه قال ويحكى عن جرير بن عبد الله قال كنت فى سفر فى الجاهلية فأضللنا الطريق فصرت إلى خيام فنزلت فقدموا لنا ألبان الوحوش وإذا هم جن من الجن ثم دعوا شيخا منهم فقالوا غن لنا فغنى ببيت ثم ثنى بآخر فقلت أحدهما لطرفة والآخر للأعشى فقال كذبا ما قالا أنا الذى كنت ألقى الشعر على لسانهما هذا شأن حزب الضلالة المتكلفين لما ليس لهم والأنبياء عليهم السلام لا يتكلفون القول ولا يطلبون الأجر قال تعالى «قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين» والكاهن يتكلف الكذب ويطلب الأجر فيأخذ الرشوة فحزب

خُلقَتْ وَإلَى السَّمَاء كَيْفَ رُفعتْ وقَالَ أَيُّوبُ عَن ابن أَبِى مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ

٥٨٣٦ رَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاء **حدثنا** ابنُ بُكَيْر حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عقَيل عَن ابْن شهاب قالَ سَمعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْد الرَّحْمٰن يَقُولُ أَخْبَرَنِى جَابِرُ بْنُ عَبْدِاللهِ أَنَّه سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ ثُمَّ فَتَرَعَنِّى الوَحْىُ فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِى سَمِعْتُ صَوْتاً مِنَ السَّمَاء فَرَفَعْتُ بَصَرِى الى السَّمَاء

٥٨٣٧ فَاذَا المَلَكَ الَّذى جَاءنِى بِحِرَاء قَاعدٌ عَلَى كُرْسِىّ بَيْنَ السَّمَاء وَالأَرْض **حدثنا** ابْنُ أَبِى مَرْيَم حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جعفَر قَالَ أَخْبَرَنِى شَرِيكٌ عَنْ كُرَيْب عَن ابْن عَبَّاس رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ بتُّ فِى بَيْت مَيْمُونَةَ وَالنَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَهَا فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ أَوْ بَعْضُهُ قَعَدَ فَنَظَرَ الَى السَّمَاء فَقَرَأَ إِنَّ فِى خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِى الأَلْبَاب

الهدى أولياؤهم الملائكة والصالحون وحزب الضلالة أولياؤهم الشياطين وشرار الخلق قال تعالى «الله ولى الذين آمنوا» الآية . قوله ﴿ابن أبى مليكة﴾ مصغر الملكة عبدالله و ﴿يحيى بن بكير﴾ مصغر البكر بالموحدة و ﴿عقيل﴾ بضم المهملة و ﴿فتر﴾ أى قل مجىء جبريل عليه السلام بالوحى و ﴿حراء﴾ بكسر الحاء وخفة الراء وبالمد منصرفا على الاصح جبل بمكة و ﴿الكرسى﴾ بضم الكاف وكسرها مر فى أول الجامع . قوله ﴿ابن أبى مريم﴾ سعيد و ﴿شريك﴾ بفتح المعجمة وكسر الراء ضد الوحيد ابن عبدالله و ﴿كريب﴾ مصغر الكرب بالراء والموحدة ابن أبى مسلم مولى ابن عباس مات بالمدينة و ﴿ميمونة﴾ زوجة النبى صلى الله عليه وسلم خالة ابن عباس و ﴿أو بعضه﴾ شك من الراوى

باب نكت العود فى الماء والطين **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن عثمان بن غياث حدثنا أبو عثمان عن أبى موسى أنه كان مع النبى صلى الله عليه وسلم فى حائط من حيطان المدينة وفى يد النبى صلى الله عليه وسلم عود يضرب به بين الماء والطين فجاء رجل يستفتح فقال النبى صلى الله عليه وسلم افتح وبشره بالجنة فذهبت فاذا أبو بكر ففتحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل آخر فقال افتح له وبشره بالجنة فاذا عمر ففتحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل آخر وكان متكئا فجلس فقال افتح وبشره بالجنة على بلوى تصيبه أو تكون فذهبت فاذا عثمان ففتحت له وبشرته بالجنة فأخبرته بالذى قال قال الله المستعان ٥٨٣٨

باب الرجل ينكت الشىء بيده فى الأرض **حدثنا** محمد بن بشار ٥٨٣٩

مر مرارا . قال ابن بطال : فيه رد على أهل الزهد فى قولهم انه لا ينبغى النظر إلى السماء تخشعاً وتذللا لله سبحانه وتعالى ﴿باب من نكت العود﴾ يقال نكت فى الأرض إذا ضرب فأثر فيها . قوله ﴿يحيى﴾ ابن أبى سعيد القطان و ﴿عثمان﴾ أى ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة البصرى وفى بعض النسخ يحيى بن عثمان وهو سهو فاحش و ﴿أبو عثمان﴾ هو عبد الرحمن النهدى بالنون و ﴿بلوى﴾ بدون التنوين البلية وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث وقع كما أخبر لأن البلاء الذى أصابه هو شهادته رضى الله تعالى عنه وتقدم الحديث فى كتاب المناقب وذكر فيه أن الحائط هو بستان فيه بئر أريس بفتح الهمزة وكسر الراء وإسكان التحتانية وبالمهملة . قوله

حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان ومنصور عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فجعل ينكت الأرض بعود فقال ليس منكم من أحد إلا وقد فرغ من مقعده من الجنة والنار فقالوا أفلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر فأما من أعطى واتقى الآية

٥٨٤٠ **باب** التكبير والتسبيح عند التعجب **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثتني هند بنت الحارث أن أم سلمة رضي الله عنها قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله ماذا أنزل من الخزائن وماذا أنزل من الفتن من يوقظ صواحب الحجر يريد به أزواجه حتى يصلين رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة وقال ابن أبي ثور عن ابن عباس عن عمر قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم طلقت نساءك قال لا قلت الله أكبر

(محمد بن بشار) بفتح الموحدة وشدة المعجمة و (ابن أبي عدي) بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية محمد و (سليمان) هو التيمي و (منصور) هو ابن المعتمر و (سعد بن عبيدة) مصغر العبدة ختن أبي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام الكوفي المقرى. قوله (فرغ) بلفظ المجهول أي حكم عليه بأنه من أهل الجنة أو النار وقضى عليه بذلك في الأزل و (لا يتكل) أي لا يعتمد عليه إذ المقدور كائن سواء عملنا أم لا فقال لا بل عليكم بالأعمال فان الذي قدر عليه بأنه

٥٨٤١ حدثنا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزُورُهُ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فِي الْمَسْجِدِ فِي الْعَشْرِ الْغَوَابِرِ مِنْ رَمَضَانَ فَتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً مِنَ الْعِشَاءِ ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَلِبُ فَقَامَ مَعَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْلِبُهَا حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ بَابَ الْمَسْجِدِ الَّذِي عِنْدَ مَسْكَنِ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِهِمَا رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ فَسَلَّمَا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ نَفَذَا فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رِسْلِكُمَا إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ قَالَا سُبْحَانَ اللهِ يَا رَسُولَ اللهِ

فى الجنة يسهل الله له عمل الصالحين ومن قدر له بأنه من أهل النار يسر الله عليه عمل الطالحين مر فى كتاب الجنائز فى باب موعظة المحدث بلطائف شريفة فتأملها . قوله ﴿أخى﴾ هو عبد الحميد و ﴿سليمان﴾ هو ابن بلال و ﴿محمد بن أبي عتيق﴾ بفتح المهملة وكسر الفوقانية و ﴿على بن الحسين﴾ هو زين العابدين رضى الله تعالى عنهما و ﴿صفية﴾ بفتح المهملة بنت حي بضم المهملة وخفة التحتانية الأولى وشدة الثانية و ﴿الغوابر﴾ أى الباقيات والغابر من المشتركة بين الضدين بمعنى الباقى والماضى و ﴿تنقلب﴾ أى تنصرف الى بيتها و ﴿أم سلمة﴾ بالمفتوحتين هند المخزومية و ﴿نفذا﴾ بإعجام الذال يقال رجل نافذ فى أمره أى ماض و ﴿على رسلكما﴾ بكسر الراء أى على هينتكما ويقال افعل كذا على رسلك أى اتئد فيه ولا تعجل و ﴿سبحان الله﴾ اما حقيقة أى أنزه الله عن أن يكون رسوله

وَكَبُرَ عَلَيْهِما قَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِن ابنِ آدمَ مَبْلَغَ الدَّمِ وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا

٥٨٤٢ **بابُ** النَّهْيِ عَنِ الخَذْفِ **حدثنا** آدمُ حَدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ عُقْبَةَ بنَ صُهْبَانَ الأَزْدِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مُغَفَّلٍ المُزَنِيِّ قَالَ نَهَى

متهما بما لا ينبغي واما كناية عن التعجب فى هذا القول و ﴿كبر﴾ أى عظم وشق عليهما و ﴿مبلغ﴾ أى كمبلغ ووجه الشبه عدم المفارقة وكمال الاتصال و ﴿يقذف﴾ أى شيئاً تهلكان بسببه لأن مثل هذه التهمة فى حقه صلى الله عليه وسلم تكاد تكون كفراً مر الحديث فى الاعتكاف . قوله ﴿ابن أبى ثور﴾ بلفظ الحيوان المشهور عبيد الله بن عبد الله بن أبى ثور مر مع الحديث فى باب التناوب فى العلم . قوله ﴿هند﴾ منصرفا وغير منصرف بنت الحارث الفراسية بكسر الفاء وبالراء وبالمهملة وقيل القرشية وعبر عن الرحمة بالخزائن لقوله تعالى «خزائن رحمة ربى» وعن العذاب بالفتن لأنها أسباب مؤدية إلى العذاب أو هو من المعجزات لما وقع من الفتن بعد ذلك و ﴿فتح الخزائن﴾ حين تسلط الصحابة على فارس والروم . قوله ﴿رب﴾ فيه لغات وفعلها محذوف أى رب كاسية عرفتها والمراد أن اللاتى يلبسن رقيق الثياب التى لا تمنع من إدراك لون البشرة معاقبات فى الآخرة بفضيحة التعرى أو ان اللابسات للثياب النفيسة عاريات عن الحسنات فيها فى كتاب العلم واعلم أن هذا الحديث وقع فى بعض النسخ قبل باب التكبير وحينئذ لا يناسب ترجمة ذلك الباب . قال ابن بطال : قلت للمهلب ليس حديث أم سلمة مناسبا للترجمة فقال إنما هو مقو للحديث السابق يعنى لما ذكر أن لكل نفس بحكم القضاء والقدر مقعداً من الجنة أو النار أكد التحذير من النار بأقوى أسبابها وهى الفتن والطغيان والبطر عند فتح الخزائن ولا تقصير فى أن يذكر ما يوافق الترجمة ثم يتبعه بما يقوى معناه وقال أيضاً عادة العرب أخذ العصا عند الكلام والخطب وغيره . والشعوبية وهم طائفة تفضل العجم على العرب أنكروا ذلك عليهم وهو حصل منهم وكيف لا وكان لموسى عليه السلام عصا وقد جمع الله تعالى فيها من البراهين العظام ما هو معلوم وكان لسليمان عليه السلام منسأة يتخذها فى مصافاته وصلواته وخطبه أقول هى سنة للأنبياء وزينة للأولياء ومذمة للأعداء وقوة للضعفاء

النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْخَذْفِ وَقَالَ إِنَّهُ لَا يَقْتُلُ الصَّيْدَ وَلَا يَنْكَأُ الْعَدُوَّ وَإِنَّهُ يَفْقَأُ الْعَيْنَ وَيَكْسِرُ السِّنَّ

بابٌ الْحَمْدِ لِلْعَاطِسِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَمَّتَ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُشَمِّتِ الْآخَرَ فَقِيلَ لَهُ فَقَالَ هٰذَا حَمِدَ اللهَ وَهٰذَا لَمْ يَحْمَدِ اللهَ ٥٨٤٣

بابٌ تَشْمِيتِ الْعَاطِسِ إِذَا حَمِدَ اللهَ **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ قَالَ سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ سُوَيْدِ بْنِ مُقَرِّنٍ عَنِ الْبَرَاءِ ٥٨٤٤

قوله ﴿عقبة﴾ بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة ابن صهبان بضم المهملة وإسكان الهاء وبالموحدة الأزدي بفتح الهمزة وسكون الزاي وبالمهملة و﴿عبدالله بن مغفل﴾ بضم الميم وشدة الفاء المفتوحة المزني بفتح الزاي وبالنون من أصحاب الشجرة و ﴿الخذف﴾ بالمعجمتين رمي الحصا بالأصابع و﴿النكاية﴾ قيل الغدر وجرحه و﴿الفقء﴾ بالفاء والقاف والهمز القلع . قال ابن بطال : هو الرمي بالسبابة والابهام والمقصود النهي عن أذى المؤمنين وهو من جملة آداب الاسلام ﴿باب الحمد للعاطس﴾ قوله ﴿محمد بن كثير﴾ ضد القليل و﴿سليمان﴾ أي ابن طرخان بفتح المهملة وإسكان الراء وبالمعجمة التيمي بفتح الفوقانية وكسر التحتانية و ﴿عطس﴾ بفتح الطاء ﴿يعطس﴾ بالضم والكسر و ﴿التشميت﴾ بالمعجمة أصله إزالة شماتة الأعداء والتفعيل للسلب نحو جلدت البعير أي أزلت جلده فاستعمل للدعاء بالخير لا سيما بلفظ يرحمك الله وبالمهملة بكونه على سمت حسن . قوله ﴿أشعث﴾ بفتح الهمزة وإسكان المعجمة وبالمثلثة ابن سليم مصغر السلم و ﴿معاوية بن سويد﴾ مصغر السود ابن

رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ أَمَرَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ أَمَرَنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعِ الْجَنَازَةِ وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ وَإِجَابَةِ الدَّاعِي وَرَدِّ السَّلَامِ وَنَصْرِ الْمَظْلُومِ وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ وَنَهَانَا عَنْ سَبْعٍ عَنْ خَاتَمِ الذَّهَبِ أَوْ قَالَ حَلْقَةِ الذَّهَبِ وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالدِّيبَاجِ وَالسُّنْدُسِ وَالْمَيَاثِرِ

٥٨٤٥ **بَابُ** مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْعُطَاسِ وَمَا يُكْرَهُ مِنَ التَّثَاؤُبِ **حَدَّثَنَا** آدَمُ ابْنُ أَبِي إِيَاسٍ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

مقرن بفاعل التقرين بالقاف والراء و﴿البراء﴾ بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاى . قوله ﴿إبرار المقسم﴾ أى تصديق من أقسم عليك وهو أن تفعل ما سأله والأمر فى هذه السبعة مختلف فى بعضها للوجوب وفى بعضها للندب كما أن النهى يحتمل أن يكون فى بعضها لغير التحريم ومر فى أول كتاب الجنائز أنه من باب استعمال اللفظ الواحد فى معنييه الحقيق والمجازى أم لا . قوله ﴿المياثر﴾ جمع الميثرة بكسر الميم من الوثارة بالمثلثة والراء وهى مركب كانت تصنعه النساء لأزواجهن على السروج . فان قلت : المنهيات خمسة لا سبعة قلت السادس القسى والسابع آنية الفضه ذكرهما فى كتاب اللباس قوله ﴿التثاؤب﴾ بالهمز على الأصح وقيل بالواو وقيل التثأب بوزن التفعل وهو التنفس الذى ينفتح منه الفم من الامتلاء وثقل النفس وكدورة الحواس ويورث الغفلة والكسل ولذلك أحبه الشيطان وضحك منه والعطاس سبب لخفة الدماغ واستفراغ الفضلات عنه وصفاء الروح ولذلك كان أمره بالعكس فان قيل الترجمة فى التشميت للحامد وحديث البراء عام قلت هو وإن كان مطلقا لكن لابد من التقييد بالحامد للحديث الذى بعده والذى قبله حملا للمطلق على المقيد . قال ابن بطال : كان ينبغى للبخارى أن يذكر حديث أبى هريرة فى هذا الباب قال وهذا الباب من الأبواب الذى عجلت المنية عن تهذيبه لكن المعنى المترجم به مفهوم منه . قوله ﴿آدم بن أبى إياس﴾ بكسر الهمزة وتخفيف التحتانية وبالمهملة و﴿ابن أبى ذئب﴾ بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن و﴿سعيد﴾ هو

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ العُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ فَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللهَ فَحَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يُشَمِّتَهُ وَأَمَّا التَّثَاؤُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ فَإِذَا قَالَ هَا ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ

بابُ إِذَا عَطَسَ كَيْفَ يُشَمَّتُ **حدثنا** مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ الحَمْدُ للهِ وَلْيَقُلْ لَهُ أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ يَرْحَمُكَ اللهُ فَإِذَا قَالَ لَهُ يَرْحَمُكَ اللهُ فَلْيَقُلْ ٥٨٤٦

ابن كيسان المقبرى بضم الموحدة وفتحها قوله ﴿ فليرد ﴾ وذلك إما بوضع اليد على الفم وإما بتطبيق الشفتين وذلك لئلا يبلغ الشيطان مراده من ضحكه عليه من تشويه صورته أو من دخوله فيه كما جاء فى بعض الروايات و﴿ ها ﴾ هو حكاية صوت المتثائب يعنى إذا بالغ فى الثوباء ضحك الشيطان منه فرحا بذلك . الخطابى : معنى المحبة والكراهة فيهما ينصرف إلى الأسباب الجالبة لهما وذلك أن العطاس إنما يكون مع الخفة وانفتاح السدود والتثاؤب إنما هو عند امتلاء البدن وكثرة المأكل وقيل ما تثاءب نبى قط قال وانما أضيف إلى الشيطان لأنه هو الذى يزين للنفس شهوتها . أقول فالغرض التحذير من السبب الذى يتولد منه ذلك وهو التوسع فى الأكل واختلف فى التشميت فقال الظاهرية واجب على كل السامعين . وقال مالك : واجب على الكفاية وقيل هو ندب ثم اختلفوا فى أنه سنة على العين أو على الكفاية وأولوا لفظ الحق بأنه ثابت أو حقيق أو حق فى حسن الآداب وكرم الأخلاق قال ابن بطال : معنى الاضافة إلى الشيطان إضافة الارادة والرضا أى يحب أن يرى تثاؤب الانسان لأنها حال تغير الصورة فيضحك من فعله لا أن الشيطان يفعل التثاؤب فى الانسان إذ لا خالق إلا الله وكذلك كل ما نسب إليه كان إما بمعنى الارادة وإما بمعنى الوسوسة فى الصدور . قوله ﴿ عبد العزيز بن أبى سلمة ﴾ بفتحتين و﴿ أخوه ﴾ أى فى الاسلام والشك فى لفظ ﴿ أو صاحبه ﴾ من الراوى والبال والحال

يَهْدِيكُمُ اللهُ وَيُصْلِحُ بَالَكُمْ

٥٨٤٦ **بابٌ** لا يُشَمَّتُ العاطِسُ إذا لَمْ يَحْمَدِ اللهَ **حدثنا** آدمُ بنُ أبي إياسٍ حَدَّثنا شُعْبَةُ حَدَّثنا سُلَيْمانُ التَّيْمِيُّ قال سَمِعْتُ أَنَسًا رضي اللهُ عنه يقولُ عَطَسَ رَجُلانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ فَشَمَّتَ أَحَدَهُما ولَمْ يُشَمِّتِ الآخَرَ فَقالَ الرَّجُلُ يارَسُولَ اللهِ شَمَّتَّ هٰذا ولَمْ تُشَمِّتْنِي قال إنَّ هٰذا حَمِدَ اللهَ ولَمْ تَحْمَدِ اللهَ

٥٨٤٨ **بابٌ** إذا تَثاوَبَ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى فِيهِ **حدثنا** عاصمُ بنُ عليٍّ حَدَّثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ عن سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عن أبيه عن أبي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ قال إنَّ اللهَ يُحِبُّ العُطاسَ ويَكْرَهُ التَّثاؤُبَ فإذا عَطَسَ أَحَدُكُمْ وحَمِدَ اللهَ

وقيل القلب وقيل الشان اعلم أن الشارع إنما أمر العاطس بالحمد لما حصل له من المنفعة بخروج ما اختنق في دماغه من الأبخرة . قال الأطباء : العطسة تدل على قوة طبيعة الدماغ وصحة مزاجه فهي نعمة وكيف لا وأنها جالبة للخفة المؤدية إلى الطاعات واستدعى الحمد عليها ولما كان ذلك تغيراً لوضع الشخص وحصول حركات غير مضبوطة بغير اختياره ولهذا قيل انها زلزلة البدن أريد إزالة ذلك الانفعال عنه بالدعاء له والاشتغال بجوابه ولما دعى له كان مقتضى « وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها » أن يكافئه بأكثر منها فلهذا أمر بالدعوتين الأولى لفلاح الآخرة وهو الهداية المقتضية له والثانية لصلاح حاله في الدنيا وهو إصلاح البال فهو دعاء له بخير الدارين وسعادة المنزلتين وعلى هذا قس سائر أحكام الشريعة وآدابها . قوله ﴿شعبة﴾ بضم المعجمة وإسكان المهملة و﴿سليمان﴾ التيمي

كَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ يَرْحَمُكَ اللهُ وَأَمَّا التَّثَاوُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا تَثَاوَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَثَاءَبَ ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ

بفتح الفوقانية وإسكان التحتانية . قوله ﴿فليرده﴾ فان قلت إذا تثاءب ووقع الثوباء فكيف يرده قلت يعنى إذا أراد التثاؤب أو أن الماضى بمعنى المضارع . فان قلت أين وجه دلالته على وضع اليد على الفم قلت عموم الرد إذ قد يكون ذلك بالوضع كما يكون بتطبيق الشفة على الأخرى مع أن الوضع أسهل وأحسن قال ابن بطال ليس فى الحديث الوضع ولكن ثبت فى بعض الروايات إذا تثاءب أحدكم فليضع يده على فيه فان قلت الضحك ههنا حقيقة أم مجاز عن الرضا به قلت الأصل والحقيقة ولا ضرورة تدعو إلى العدول عنها والله أعلم .

هذا آخر كتاب الأدب أدبنا الله تعالى بآداب الاسلام بفضله العميم وعصمنا من نزعات الشيطان وزلات الأقدام بلطفه الكريم وهذا تمام المجلدة الثالثة من تجزئة المصنف رحمه الله تعالى



كتاب الاستئذان

٥٨٤٩ **باب** بَدْوِ السَّلامِ **حدثنا** يَحيى بنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَلَقَ اللهُ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ طُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعًا فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أُولَئِكَ النَّفَرِ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين وسلم

كتاب الاستئذان

﴿باب بدو السلام﴾ قوله ﴿يحيى بن جعفر﴾ البيكندى بكسر الموحدة وإسكان التحتانية وفتح الكاف وسكون النون وبالمهملة و ﴿عبد الرزاق﴾ هو ابن همام اليمانى و ﴿معمر﴾ بفتح الميمين ابن راشد ضد الضال البصرى و ﴿همام﴾ بتشديد الميم ابن منبه بكسر الموحدة المشددة الصنعانى تقدموا مراراً . قوله ﴿صورته﴾ فان قلت مامرجع الضمير قلت آدم لأنه أقرب أى خلقه فى أول الأمر بشراً سوياً كامل الخلقة طويلا ستين ذراعا كما هو المشاهد بخلاف غيره فانه يكون أولا نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم جنينا ثم طفلا ثم رجلا حتى يتم طوله فله أطوار . قال ابن بطال : أفاد صلى الله عليه وسلم بذلك ابطال قول الدهرية ان لم يكن قط إنسان إلا من نطفة ولا نطفة إلا من

مِنَ الْمَلَائِكَةِ جُلُوسٍ فَاسْتَمِعْ مَا يُحَيُّونَكَ فَإِنَّهَا تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ فَزَادُوهُ وَرَحْمَةُ اللهِ فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ بَعْدُ حَتَّى الْآنَ

بَابُ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ

إنسان وقول القدرية ان صفات آدم عليه السلام على نوعين ما خلقها الله وما خلقها آدم بنفسه قال وقيل انه صلى الله عليه وسلم مر برجل يضرب عبده فى وجهه لطما فزجره عن ذلك وقال خلق الله آدم على صورته قالها كناية عن المضروب وجهه قال وقد يقال هو عائد إلى الله تعالى لكن الصورة هى الهيئة وذلك لا يصح إلا على الأجسام فمعنى الصورة الصفة كما يقال عرفنى صورة هذا الأمر أى صفته يعنى خلق آدم على صفته أى حيا عالما سميعاً بصيراً متكلما أو هو إضافة تشريفية نحو بيت الله وروح الله لأنه ابتدأها على غير مثال سابق بل بمحض الاختراع فشرفها بالاضافة اليه قوله ﴿ نفر ﴾ بفتح الفاء وسكونها عدة رجال من ثلاثة إلى عشرة وهو بالرفع خبر مبتدإ محذوف وبالجر و﴿ على صورة ﴾ خبر لكل و﴿ ينقص ﴾ أى طوله قال بعضهم هو فى معنى ما قال تعالى «لقد خلقنا الانسان فى أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين» وفيه الاشعار بجواز فناء العالم كله كما جاز فناء بعضه وفيه أن الملائكة فى الملأ الأعلى يتكلمون بلسان العرب ويتحيون بتحية الله تعالى والأمر

وَقَالَ سَعِيدُ بنُ أَبِي الحَسَنِ لِلْحَسَنِ إِنَّ نِسَاءَ العَجَمِ يَكْشِفْنَ صُدُورَهُنَّ وَرُؤُسَهُنَّ قَالَ اصْرِفْ بَصَرَكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ وَقَالَ قَتَادَةُ عَمَّا لا يَحِلُّ لَهُمْ وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ مِنَ النَّظَرِ إِلَى مَا نُهِيَ عَنْهُ وقَالَ الزُّهْرِيُّ فِي النَّظَرِ إِلَى الَّتِي لَمْ تَحِضْ مِنَ النِّسَاءِ لا يَصْلُحُ النَّظَرُ إِلَى شَيْءٍ مِنْهُنَّ مِمَّنْ يُشْتَهَى النَّظَرُ إِلَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ صَغِيرَةً وَكَرِهَ عَطَاءٌ النَّظَرَ إِلَى الجَوَارِي يُبَعْنَ بِمَكَّةَ إِلَّا أَنْ يُرِيدَ أَنْ يَشْتَرِيَ

٥٨٥٠ **حدثنا** أَبُو اليَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ أَرْدَفَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ يَوْمَ النَّحْرِ خَلْفَهُ عَلَى عَجُزِ رَاحِلَتِهِ وَكَانَ الفَضْلُ رَجُلًا وَضِيئًا فَوَقَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلنَّاسِ يُفْتِيهِمْ وَأَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمَ وَضِيئَةٌ تَسْتَفْتِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى

بتعلم العلم من أهله . قوله ﴿سعيد بن أبي الحسن﴾ هو أخو الحسن البصري مر في كتاب البيع و ﴿قال﴾ أي الحسن لأخيه ﴿اصرف بصرك﴾ عنهن . قوله ﴿قال تعالى يعلم خائنة الأعين﴾ وهي صفة للنظرة أي يعلم النظرة المسترقة إلى ما لا يحل وأما خائنة الأعين التي حرمتها هي من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم فهي الاشارة بالعين إلى مباح من الضرب ونحوه على خلاف ما يظهر بالقول . قوله ﴿سليمان بن يسار﴾ ضد اليمين و ﴿الفضل﴾ بسكون المعجمة ابن عباس رضي الله عنهما و ﴿وضيئا﴾

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَطَفِقَ الفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَأَعْجَبَهُ حُسْنُهَا فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا فَأَخْلَفَ بِيَدِهِ فَأَخَذَ بِذَقَنِ الفَضْلِ فَعَدَلَ وَجْهَهُ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهَا فَقَالَتْ يَارَسُولَ اللهِ إِنَّ فَرِيضَةَ اللهِ فِي الحَجِّ عَلَى عِبَادِهِ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى الرَّاحِلَةِ فَهَلْ يَقْضِي عَنْهُ أَنْ أَحُجَّ عَنْهُ قَالَ نَعَمْ

٥٨٥١ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا أَبُو عَامِرٍ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ زَيْدِ ابْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِيَّاكُمْ وَالجُلُوسَ بِالطُّرُقَاتِ فَقَالُوا يَارَسُولَ اللهِ مَا لَنَا مِنْ مَجَالِسِنَا بُدٌّ نَتَحَدَّثُ فِيهَا فَقَالَ إِذْ أَبَيْتُمْ إِلَّا المَجْلِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ قَالُوا وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ يَارَسُولَ اللهِ قَالَ غَضُّ البَصَرِ وَكَفُّ الأَذَى وَرَدُّ السَّلَامِ وَالأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ المُنْكَرِ

فعيل من الوضاءة وهى الجمال والحسن و﴿خثعم﴾ بفتح المعجمة والمهملة وإسكان المثلثة بينهما قبيلة و﴿أخلف﴾ أى مد يده إلى خلفه و﴿هل يقضى﴾ أى هل يجزى عنه وحول صلى الله عليه وسلم وجه الفضل حين علم بادامته النظر اليها أنه أعجبه حسنها فخشى عليه فتنة الشيطان . وفيه حرمة النظر إلى الأجنبيات ومباحثه تقدمت فى أول الحج. قوله ﴿أبو عامر﴾ عبد الملك العقدى بفتح المهملة والقاف وبالمهملة و﴿زهير﴾ مصغر الزهر ابن محمد التميمى الخراسانى و﴿زيد بن أسلم﴾ بلفظ أفعل التفضيل و﴿عطاء بن يسار﴾ ضد اليمين. قوله ﴿المجلس﴾ بفتح اللام مصدر و﴿كف الأذى﴾ من نحو التضييق على المار واحتقارهم له وعيبهم له وامتناع النساء من الخروج إلى أشغالهن بسبب قعودهم فى الطريق والاطلاع على أحوال الناس مما يكرهونه

باب السَّلَامُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا

٥٨٥٢ **حدثنا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي شَقِيقٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْنَا السَّلَامُ عَلَى اللهِ قَبْلَ عِبَادِهِ السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ السَّلَامُ عَلَى مِيكَائِيلَ السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ إِنَّ اللهَ هُوَ السَّلَامُ فَإِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلِ التَّحِيَّاتُ لِلّٰهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذٰلِكَ أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ يَتَخَيَّرُ بَعْدُ مِنَ الْكَلَامِ مَا شَاءَ

باب تَسْلِيمِ الْقَلِيلِ عَلَى الْكَثِيرِ

٥٨٥٣ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ

قوله ﴿اسم من أسماء الله تعالى﴾ قال تعالى «هو الله الذى لا إله إلا هو الملك القدوس السلام» و ﴿عمر بن حفص﴾ بالمهملتين و ﴿شقيق﴾ بفتح المعجمة وكسر القاف الأولى . قوله ﴿قبل عباده﴾ أى قبل سلامه على عباده وفى بعضها بكسر القاف وفتح الموحدة أى من جهة عباده وهو الموافق لما تقدم فى كتاب الصلاة فى باب التشهد حيث قال السلام على الله من عباده و ﴿انصرف﴾ أى من الصلاة و ﴿يتخير﴾ أى يختار والتخير والاختيار بمعنى واحد وفيه أن الجمع المحلى باللام وان كان بصيغة جمع القلة مفيد للاستغراق ومر شرح الحديث فى الصلاة . قوله ﴿محمد بن مقاتل﴾ بكسر الفوقانية ضد المصالح و ﴿معمر﴾ بفتح الميمين و ﴿همام بن منبه﴾ بكسر الموحدة و ﴿محمد بن سلام﴾

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ

بابُ تَسْلِيمِ الرَّاكِبِ عَلَى الْمَاشِي **حدثنا** مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا مَخْلَدٌ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي زِيَادٌ أَنَّهُ سَمِعَ ثَابِتًا مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ زَيْدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ ٥٨٥٤

بابُ تَسْلِيمِ الْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ **حدثنا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي زِيَادٌ أَنَّ ثَابِتًا أَخْبَرَهُ وَهُوَ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلُ ٥٨٥٥

بتخفيف اللام على الأصح و ﴿مخلد﴾ بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة ابن يزيد بالزاى الحرانى بالمهملة وشدة الراء و ﴿ابن جريج﴾ بضم الجيم الأولى عبدالملك و ﴿زياد﴾ بكسر الزاى وخفة التحتانية ابن سعد الخراسانى ثم المكى و ﴿ثابت﴾ ضد الزائل مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب و ﴿روح﴾ بفتح الراء وباهمال الحاء ابن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة . قوله

عَلَى الكَثِيرِ

٥٨٥٦ **بابُ** تَسْلِيمِ الصَّغِيرِ عَلَى الكَبِيرِ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ عَنْ صَفْوَانَ بنِ سُلَيْمٍ عَنْ عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الكَبِيرِ وَالمَارُّ عَلَى القَاعِدِ وَالقَلِيلُ عَلَى الكَثِيرِ

٥٨٥٧ **بابُ** إِفْشَاءِ السَّلَامِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ

﴿إبراهيم﴾ ابن طهمان بفتح المهملة وإسكان الهاء وإنما قال بلفظ قال لا بلفظ حدثني ونحوه لأنه سمع منه فى مقام المذاكرة لا فى مقام التحميل والتحديث و﴿موسى ابن عقبة﴾ بضم المهملة وتسكين القاف وبالموحدة و﴿صفوان بن سليم﴾ مصغر السلم و﴿عطاء بن يسار﴾ ضد اليمين وأما الحكمة فيه فهى أن الصغير ينبغى أن يتواضع مع الكبير ويوقره وكذا سلام القليل على الكثير هو أيضاً من باب التواضع لأن حق الكبير أعظم وأما سلام الراكب على الماشى فلئلا يتكبر بركوبه عليه فأمر بالتواضع له وأما تسليم الماشى على القاعد فهو من باب الداخل على القوم فيبادر بالسلام استعجالا لاعلامهم بالسلامة وأمانهم من شره بالدعاء له وكذلك تسليم الراكب أيضاً على غيره فان قلت فالمناسب أن يسلم الكبير على الصغير والكثير على القليل لأن الغالب أن الصغير يخاف من الكبير والقليل من الكثير قلت حيث كان الغالب فى المسلمين أمن بعضهم من بعض لوحظ جانب التواضع الذى هو لازم السلام وحيث لم يظهر رجحان أحد الطرفين باستحقاق التواضع له اعتبر الاعلام بالسلامة والدعاء له رجوعا الى ما هو الأصل من الكلام ومقتضى اللفظ . فان قلت إذا كان المشاة كثيرا والقاعدون قليلا فباعتبار المشى السلام على الماشى وباعتبار القلة على القاعد فهما متعارضان فما حكمه . قلت تساقط الجهتان فحكمه حكم رجلين التقيامعاً فأيهما يبدأ بالسلام فهو خير له أو يرجح ظاهر أمن الماشي وكذلك الراكب فانه موجب الأمان لتسلطه وعلوه . قوله ﴿جرير﴾ بفتح

أَشْعَثَ بن أَبِي الشَّعْثاء عَنْ مُعاوِيَةَ بن سُوَيْد بن مُقَرِّن عَن الْبَرَاء بن عَازِب رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قالَ أَمَرَنا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ بِعِيادَةِ الْمَرِيضِ وَاتِّباعِ الْجَنائِز وَتَشْمِيتِ العَاطِس وَنَصْرِ الضَّعِيف وَعَوْنِ الْمَظْلُوم وَإِفْشاءِ السَّلام وَإِبْرَارِ الْمُقْسِمِ وَنَهَى عَنِ الشُّرْبِ فِي الفِضَّة وَنَهانَا عَنْ تَخَتُّمِ الذَّهَبِ وَعَنْ رُكُوبِ الْمَيَاثِرِ وَعَنْ لُبْسِ الحَرِيرِ وَالدِّيباجِ وَالْقَسِّيِّ وَالْاِسْتَبْرَق

بَابُ السَّلامِ لِلْمَعْرِفَةِ وَغَيْرِ الْمَعْرِفَة **حَدَّثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ ٥٨٥٨ حَدَّثَنا اللَّيْثُ قالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الاسْلامِ خَيْرٌ قالَ تُطْعِمُ الطَّعامَ وَتَقْرَأُ السَّلامَ

الجيم وكسر الراء الأولى ابن عبد الحميد و ﴿سليمان﴾ أبو إسحاق الشيبانى بفتح المعجمة وإسكان التحتانية وبالموحدة وبالنون و ﴿أشعث﴾ بفتح الهمزة والمهملة وتسكين المعجمة بينهما وبالمثلثة ابن أبى الشعثاء مؤنث الأشعث المذكور و ﴿معاوية بن سويد﴾ مصغر السود ابن مقرن بلفظ فاعل التقرين بالقاف والراء. قوله ﴿نصر الضعيف﴾ فان قلت تقدم فى الجنائز أن إحدى السبع هى إجابة الداعى وفى هذه الطريق تركه وذكر النصر بدله فما وجهه قلت التخصيص بالعدد فى الذكر لا ينفى الغير أو أن الضعيف أيضا داع والنصر إجابة وبالعكس. فان قلت ذكر ثمة رد السلام وههنا إفشاء السلام قلت هما متلازمان شرعا و ﴿المياثر﴾ جمع الميثرة بكسر الميم وسكون التحتانية وبالمثلثة والراء ما كانت تصنعه النساء لأزواجهن مثل القطايف و ﴿القسى﴾ منسوب إلى قس بفتح القاف وشدة المهملة هو ثوب مضلع بالحرير. قوله ﴿يزيد﴾ من الزيادة ابن أبى حبيب ضد العدو و ﴿أبو الخير﴾ ضد الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة وإسكان الراء وبالمهملة و ﴿أى الاسلام﴾ أى أعمال الاسلام مر فى

٥٨٥٩ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَعَلَى مَنْ لَمْ تَعْرِفْ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ يَلْتَقِيَانِ فَيَصُدُّ هٰذَا وَيَصُدُّ هٰذَا وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ وَذَكَرَ سُفْيَانُ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

٥٨٦٠ **بَابُ** آيَةِ الْحِجَابِ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ كَانَ ابْنَ عَشْرِ سِنِينَ مَقْدَمَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فَخَدَمْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرًا حَيَاتَهُ وَكُنْتُ أَعْلَمَ النَّاسِ بِشَأْنِ الْحِجَابِ حِينَ أُنْزِلَ وَقَدْ كَانَ أُبَيُّ بْنُ

كتاب الايمان و ﴿عطاء بن يزيد﴾ بالزاى الليثى مرادف الأسد و ﴿أبو أيوب﴾ اسمه خالد الأنصارى و ﴿ثلاث﴾ أى ثلاث ليالى و ﴿صد عنه﴾ يصد صدوداً أى أعرض وصده عن الأمر صداً أى منعه وصرفه عنه مر الحديث فى كتاب الأدب وفى باب الهجرة واعلم أن ابتداء السلام سنة على الكفاية كما أن الجواب فرض على الكفاية وقال الحنفية فرض عين وأما معناه فقيل هو اسم الله تعالى فمعناه هو اسم الله عليك أى أنت فى حفظه وقيل هو بمعنى السلامة أى السلامة مستعلية عليك ملازمة لك ﴿باب آية الحجاب﴾ قوله ﴿ابن وهب﴾ هو عبد الله ولفظ الغيبة فى ﴿أنه كان﴾ اما التفات من التكلم إلى الغيبة واما تجريد من نفسه شخصاً آخر يحكى عنه . قوله ﴿أعلم الناس﴾ فيه أنه يجوز للعالم أن يصف ماعنده من العلم على وجه التعريف لا على سبيل الفخر والاعجاب و ﴿شأن الحجاب﴾ أى آية الحجاب وهى قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبى» الآية

كَعْبٍ يَسْأَلُنِي عَنْهُ وَكَانَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ فِي مُبْتَنَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِزَيْنَبَ ابْنَةِ جَحْشٍ أَصْبَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا عَرُوسًا فَدَعَا الْقَوْمَ فَأَصَابُوا مِنَ الطَّعَامِ ثُمَّ خَرَجُوا وَبَقِيَ مِنْهُمْ رَهْطٌ عِنْدَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَطَالُوا الْمُكْثَ فَقَامَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ وَخَرَجْتُ مَعَهُ كَيْ يَخْرُجُوا فَمَشَى رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَشَيْتُ مَعَهُ حَتَّى جَاءَ عَتَبَةَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ ثُمَّ ظَنَّ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ خَرَجُوا فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ لَمْ يَتَفَرَّقُوا فَرَجَعَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ حَتَّى بَلَغَ عَتَبَةَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ فَظَنَّ أَنْ قَدْ خَرَجُوا فَرَجَعَ وَرَجَعْتُ مَعَهُ فَإِذَا هُمْ قَدْ خَرَجُوا فَأُنْزِلَ آيَةُ الْحِجَابِ فَضَرَبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سِتْرًا **حدثنا** أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ أَبِي حَدَّثَنَا أَبُو مِجْلَزٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبَ دَخَلَ الْقَوْمُ ٥٨٦١

و ﴿أبي﴾ بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية وإنما ذكر هذا ليبين كونه أعلم لأن أبيا مع جلالته وكونه أقرأ الناس كان يستفيد منه ذلك و ﴿المبتنى﴾ مفعول من الابتناء وهو الزفاف و ﴿زينب بنت جحش﴾ بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة الأسدية و ﴿العروس﴾ نعت يستوى فيه الرجل والمرأة ما داما فى أعراسهما مر فى سورة الأحزاب . قوله ﴿أبو النعمان﴾ محمد بن الفضل المشهور بعارم بالمهملة والراء و ﴿معتمر﴾ أخو الحاج ابن سليمان التيمى و ﴿أبو مجلز﴾ بكسر الميم وإسكان

فَطَعِمُوا ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ فَأَخَذَ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُومُوا فَلَمَّا رَأَى قَامَ فَلَمَّا قَامَ قَامَ مَنْ قَامَ مِنَ الْقَوْمِ وَقَعَدَ بَقِيَّةُ الْقَوْمِ وَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ لِيَدْخُلَ فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا فَانْطَلَقُوا فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ فَذَهَبْتُ أَدْخُلُ فَأَلْقَى الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَاتَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ الْآيَةَ

٥٨٦٢ **حدثنا** إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَقُولُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْجُبْ نِسَاءَكَ قَالَتْ فَلَمْ يَفْعَلْ وَكَانَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجْنَ لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ قِبَلَ الْمَنَاصِعِ خَرَجَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ وَكَانَتِ امْرَأَةً طَوِيلَةً فَرَآهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ

الجيم وفتح اللام وبالزاى اسمه لاحق ضد السابق و ﴿السدوسى﴾ بالمهملات و ﴿أخذ﴾ أى طفق قالوا فيه أن المضيف لا يحتاج فى القيام والخروج إلى إذن الاضياف وفيه جواز التعريض بالقيام من عنده . قوله ﴿إسحاق﴾ اما ابن إبراهيم واما ابن منصور و ﴿يعقوب﴾ هو ابن إبراهيم بن سعد الزهرى و ﴿القبل﴾ بكسر القاف وفتح الموحدة الجهة و ﴿المناصع﴾ بصيغة منتهى الجموع بالنون والمهملتين موضع معروف بالمدينة ومر الحديث بمباحثه فى الوضوء وقال ثمة انه هو صعيد أفيح بالفاء وبالتحتانية وبالمهملة أى واسع و ﴿سودة﴾ بفتح المهملة وإسكان الواو بنت زمعة بالزاى والميم المفتوحات وقيل بسكون الميم العامرية وفى لفظ ﴿احجب نساءك﴾ التزام النصيحة لرسول الله صلى الله عليه

فى المَجْلس فقَالَ عَرفْتُك ياسَودَةُ حرصًا عَلى أنْ ينْزَلَ الحجَابُ قَالَت فأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ اٰيةَ الحجَاب

بَابُ الاسْتئْذَانُ من أَجل البَصر **حدثنا** عَليُّ بْنُ عَبْد الله حَدَّثنَا سُفيانُ قالَ الزُّهرِىُّ حَفظْتُه كَمَا أَنَّكَ هٰهُنا عَنْ سَهْل بْن سَعْد قالَ اطَّلَعَ رَجُلٌ منْ جُحْر فى حُجَر النَّبىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ومَعَ النَّبىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مدْرًى يَحُكُّ به رَأْسَه فقَالَ لوْ أعْلَمُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعَنْتُ به فى عَيْنك إنَّمَا جُعلَ الاسْتئْذَانُ منْ أَجَل البَصَر ۵۸۶۳

حدثنا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ زَيْد عَنْ عُبَيْد الله بْن أَبى بَكْر عَنْ أَنَس بْن مَالك أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ منْ بَعْض حُجَر النَّبىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ فَقَامَ إلَيْه النَّبىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ بمشْقَص أوْ بمَشَاقص فَكَأَنِّى أَنْظُرُ إلَيْه يَخْتلُ الرَّجُلَ ليَطْعنَهُ ۵۸۶۴

وسلم وفيه فضيلة عمر رضى الله تعالى عنه حيث نزل القرآن على وفق رأيه . قوله ﴿كما أنك ههنا﴾ أى حفظته حفظاً ظاهراً كالمحسوس بلا شك ولا شبهة و ﴿الجحر﴾ المذكور أولا الثقبة بتقديم الجيم والمذكور ثانيا جمع الحجرة بتقديم الحاء و ﴿المدرى﴾ بكسر الميم وتسكين المهملة وبالراء مقصور حديدة يسرح بها الشعر . الجوهرى: شىء كالمسلة يكون مع الماشطة تصلح به قرون النساء و ﴿جعل﴾ أى شرع الاستئذان فى الدخول لأجل أن لا يقع البصر على عورة أهل البيت ولئلا يطلع على أحوالهم سبق فى كتاب اللباس فى باب الامتشاط . قوله ﴿عبيد الله﴾ مصغراً ابن أبى بكر بن أنس ابن مالك و ﴿المشقص﴾ بكسر الميم وبالمعجمة والقاف والمهملة النصل الطويل العريض و ﴿يختل﴾

٥٨٦٥ **باب** زِنَا الجَوَارِحِ دُونَ الفَرْجِ **حدثنا** الحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمْ أَرَ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ مِنْ قَوْلِ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدَّثَنِي مَحْمُودٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزِّنَا أَدْرَكَ ذٰلِكَ لَا مَحَالَةَ فَزِنَا العَيْنِ النَّظَرُ وَزِنَا اللِّسَانِ المَنْطِقُ وَالنَّفْسُ تَمَنَّى وَتَشْتَهِي وَالفَرْجُ يُصَدِّقُ ذٰلِكَ كُلَّهُ وَيُكَذِّبُهُ

بكسر الفوقانية أى يأتيه من حيث لا يشعر به وفيه جواز قصد عين الناظر إلى أهل دار غيره ويستدل به من لا يرى القصاص على من فقأ عين مثل هذا الناظر ويجعلها هدرا . قوله ﴿الجوارح﴾ جمع الجارحة وجوارح الانسان أعضاءه التى يكتسب بها و ﴿الحميدى﴾ بضم المهملة وسكون التحتانية عبدالله و﴿ابن طاووس﴾ أيضاً عبدالله و﴿اللمم﴾ ما يلم به الشخص من شهوات النفس وقيل هو المقارب من الذنوب وقيل هو صغائر الذنوب والمفهوم من كلام ابن عباس أنه النظر والمنطق والتمنى الخطابى : يريد به المعفو عنه المستثنى فى كتاب الله تعالى فيما قال تعالى «الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش إلا اللمم» وسمى النظر والمنطق زنا لأنهما من مقدماته وحقيقته إنما يقع بالفرج قال ابن بطال كل ما كتبه الله تعالى على ابن آدم فهو سابق فى علم الله لا بد أن يدركه المكتوب عليه وإن الانسان لا يملك دفع ذلك عن نفسه غير أن الله تعالى تفضل على عباده وجعل ذلك لمماً لا يطالب بها عباده إذا لم يكن للفرج تصديق لها فاذا صدقها الفرج كان ذلك من الكبائر . قوله ﴿لا محالة﴾ بفتح الميم أى لا حيلة له فى التخلص من إدراك ما كتب عليه ولا بد من ذلك و ﴿تمنى﴾ حذف منه إحدى التاءين . فان قلت : التصديق والتكذيب من صفات الأخبار فما معناهما هنا قلت لما كان التصديق هو الحكم بمطابقة الخبر للواقع والتكذيب الحكم بعدمها فكأنه هو الموقع أو الواقع

باب التَّسْلِيمِ وَالاسْتِئْذَانِ ثَلَاثًا **حدثنا** إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ٥٨٦٦
حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَلَّمَ سَلَّمَ ثَلَاثًا وَإِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ
أَعَادَهَا ثَلَاثًا **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ ٥٨٦٧
عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ
الْأَنْصَارِ إِذْ جَاءَ أَبُو مُوسَى كَأَنَّهُ مَذْعُورٌ فَقَالَ اسْتَأْذَنْتُ عَلَى عُمَرَ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ
لِي فَرَجَعْتُ فَقَالَ مَا مَنَعَكَ قُلْتُ اسْتَأْذَنْتُ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي فَرَجَعْتُ وَقَالَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَأْذَنَ أَحَدُكُمْ ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَلْيَرْجِعْ
فَقَالَ وَاللهِ لَتُقِيمَنَّ عَلَيْهِ بِبَيِّنَةٍ أَمِنْكُمْ أَحَدٌ سَمِعَهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فهو تشبيه أو لما كان الايقاع مستلزما للحكم بها عادة فهو كناية ﴿باب التسليم والاستئذان﴾ قوله ﴿إسحاق﴾ أي ابن منصور أو ابن إبراهيم و ﴿عبدالصمد﴾ أي ابن عبد الوارث و ﴿عبدالله ابن المثنى﴾ ضد المفرد و ﴿ثمامة﴾ بضم المثلثة وخفة الميم . قوله ﴿ثلاثا﴾ وذلك ليبالغ في التفهيم والاسماع ولهذا كررت القصص في القرآن وليرسخ ذلك في قلوبهم والحفظ إنما هو بتكرير الدراسة وأخرج الحديث مخرج العموم والمراد به الخصوص أي كان ذلك في أكثر أمره . قوله ﴿يزيد﴾ من الزيادة ابن عبد الله بن خصيفة مصغر الخصفة بالمعجمة والمهملة والفاء الكوفي و ﴿بسر﴾ أخو الرطب بن سعيد المدني و ﴿مذعور﴾ باعجام الذال وإهمال العين يقال ذعرته أي أفزعته . قوله ﴿مامنعك﴾ أي ماقال عمر لأبي موسى مامنعك من الدخول وفي الحديث اختصار أي فلم يؤذن له فعاد إلى منزله وكان عمر مشغولا فلما فرغ قال ألم أسمع صوت عبد الله بن قيس ائذنوا له قيل

فَقَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَاللّٰهِ لَا يَقُومُ مَعَكَ إِلَّا أَصْغَرُ الْقَوْمِ فَكُنْتُ أَصْغَرَ الْقَوْمِ فَقُمْتُ مَعَهُ فَأَخْبَرْتُ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذٰلِكَ . وَقَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ أَخْبَرَنِي ابْنُ عُيَيْنَةَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ عَنْ بُسْرٍ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ بِهٰذَا

بَابٌ إِذَا دُعِيَ الرَّجُلُ فَجَاءَ هَلْ يَسْتَأْذِنُ قَالَ سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هُوَ إِذْنُهُ

٥٨٦٨ **حَدَّثَنَا** أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ أَخْبَرَنَا مُجَاهِدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَ لَبَنًا فِي قَدَحٍ فَقَالَ أَبَا هِرٍّ الْحَقْ أَهْلَ الصُّفَّةِ فَادْعُهُمْ إِلَيَّ قَالَ

قد رجع فدعاه فقال مامنعك مر في كتاب البيع. قوله (أبي) بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية و (ابن المبارك) عبد الله و (ابن عيينة) سفيان قال البخاري أراد عمر رضي الله تعالى عنه التثبيت لا أنه لا يجيز خبر الواحد . أقول : لا شك أن المراد التثبت لما يجوز من السهو وغيره بدليل أنه قبل خبر حمل بفتح المهملة والميم ابن مالك وحده في أن دية الجنين غرة وخبر عبد الرحمن بن عوف في الجزية ثم نفس هذه القصة دليل على قبوله ذلك لأنه بانضمام شخص آخر إليه لم يصر متواترا فهو خبر واحد وقد قبله بلا خلاف وفيه أن العالم قد يخفى عليه من العلم ما يعلمه من هو دونه والاحاطة لله تعالى وحده. قوله (سعيد) أي ابن أبي عروبة بفتح المهملة وضم الراء وبالموحدة وفي بعضها شعبة بضم المعجمة وإسكان المهملة ابن الحجاج و (أبو رافع) ضد الخافض نفيع مصغر ضد الضر الصائغ بالمهملة والهمز بعد الألف وبالمعجمة و (هو) أي الدعاء نفس الاذن لا حاجة إلى تجديده. قوله (عمر بن ذر) بفتح المعجمة وشدة الراء الهمداني و (الحق) من اللحوق و (الصفة) اللام فيها للعهد عن سقيفة كانت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل فيها فقراء الصحابة . فان قلت : هذا الحديث يدل على أنه لا بد للمدعو من الاستئذان والحديث السابق

فَأَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ فَأَقْبَلُوا فَاسْتَأْذَنُوا فَأُذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا

بابُ التَّسْلِيمِ عَلَى الصِّبْيَانِ **حدثنا** عَلِيُّ بنُ الجَعْدِ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَيَّارٍ عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ عَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى صِبْيَانٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعَلُهُ ٥٨٦٩

بابُ تَسْلِيمِ الرِّجَالِ عَلَى النِّسَاءِ وَالنِّسَاءِ عَلَى الرِّجَالِ **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ ابنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا ابنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلٍ قَالَ كُنَّا نَفْرَحُ يَوْمَ الجُمُعَةِ قُلْتُ وَلِمَ قَالَ كَانَتْ لَنَا عَجُوزٌ تُرْسِلُ إِلَى بُضَاعَةَ قَالَ ابنُ مَسْلَمَةَ نَخْلٍ بِالمَدِينَةِ فَتَأْخُذُ مِنْ أُصُولِ السِّلْقِ فَتَطْرَحُهُ فِي قِدْرٍ وَتُكَرْكِرُ حَبَّاتٍ مِنْ شَعِيرٍ فَإِذَا صَلَّيْنَا ٥٨٧٠

على ضده قلت قال المهلب إذا دعى فاتى مجيبا للدعوة ولم يتراخ المدة أو كان فى الموضع المدعو إليه مدعو آخر مأذوناً له فهذا دعاؤه إذنه وان تراخت ولم يسبقه أحد فى الدخول فلا وهذا وجه الجمع بينهما . قوله ﴿على بن الجعد﴾ بفتح الجيم وسكون المهملة الأولى و﴿سيار﴾ بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالراء ابن وردان بفتح الواو وتسكين الراء وبالمهملة وبالنون و﴿ثابت﴾ بالمثلثة والموحدة البنانى بضم الموحدة وخفة النونين . قوله ﴿على الصبيان﴾ سلامه صلى الله عليه وسلم من خلقه العظيم وأدبه الشريف وفيه تدريب لهم على تعلم السنن ورياضة لهم بآداب الشريعة ليبلغوا متأدبين بآدابها . قوله ﴿عبد الله بن مسلمة﴾ بفتح الميم واللام القعنبى بفتح القاف وسكون المهملة وفتح النون وبالموحدة و ﴿عبد الله بن أبى حازم﴾ بالمهملة والزاى سلمة بالمفتوحتين و ﴿بضاعة﴾ بضم الموحدة وكسرها وخفة المعجمة وبالمهملة بئر بالمدينة بديار بنى ساعدة من الانصار . و﴿قال ابن مسلمة نخل﴾ أى بستان و ﴿تكركر﴾ أى تطحن وأصله من الكر ضوعف لتكرار عود الرحى ورجوعها فى الطحن مرة بعد أخرى وقد تكون الكركرة بمعنى الصوت والتصريف مر فى كتاب

الْجُمُعَةَ انْصَرَفْنَا وَنُسَلِّمُ عَلَيْهَا فَتُقَدِّمُهُ إِلَيْنَا فَنَفْرَحُ مِنْ أَجْلِهِ وَمَا كُنَّا نَقِيلُ وَلَا

۵۸۷۱ نَتَغَدَّى إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ **حدثنا** ابْنُ مُقَاتِلٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَائِشَةُ هٰذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ قَالَتْ قُلْتُ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ تَرَى مَا لَا نَرَى تُرِيدُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . تَابَعَهُ شُعَيْبٌ وَقَالَ يُونُسُ وَالنُّعْمَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَبَرَكَاتُهُ

۵۸۷۲ **باب** إِذَا قَالَ مَنْ ذَا فَقَالَ أَنَا **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِراً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي دَيْنٍ كَانَ عَلَى أَبِي فَدَقَقْتُ الْبَابَ فَقَالَ

الجمعة . قوله ﴿ابن مقاتل﴾ بكسر الفوقانية محمد و ﴿يقرئك السلام﴾ فى بعضها يقرأ عليك السلام يقال أقرأ فلانا السلام وقرأ عليه السلام كأنه حين يبلغه سلامه يحمله على أن يقرأ السلام ويرده قوله ﴿ترى﴾ خطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فان قلت الملك جسم فاذا كان فى مكان لا تختص رؤيته ببعض الحاضرين قلت الرؤية أمر يخلقه الله تعالى فى الشخص فهى تابعة لخلقه ولهذا جاز عند الأشعرية أن يرى أعمى الصين بقة أندلس ولا يرى من هو عندها . قال ابن بطال . السلام على النساء جائز إلا على الشابات منهن فانه يخشى أن يكون فى مكالمتهن بذلك خائنة الأعين أو نزغات الشيطان وقال الكوفيون : لا يجوز إذا لم يكن منهن ذوات محارم والحديثان حجة عليه . قوله ﴿يونس﴾ هو ابن يزيد بالزاى الايلى بالهمزة والتحتانية واللام و ﴿النعمان﴾ بضم النون ابن راشد الخزرجى بالمعجمة والزاى الساكنة والجيم والراء . قوله ﴿كرهها﴾ لأنه لا يتضمن الجواب عما سأل إذ

مَنْ ذَا فَقُلْتُ أَنَا فَقَالَ أَنَا أَنَا كَأَنَّهُ كَرِهَهَا

باب مَنْ رَدَّ فَقَالَ عَلَيْكَ السَّلَامُ وَقَالَتْ عَائِشَةُ وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَدَّ الْمَلَائِكَةُ عَلَى آدَمَ السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ **حدثنا** إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ فَرَجَعَ فَصَلَّى ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ فَقَالَ وَعَلَيْكَ السَّلَامُ فَارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ فَقَالَ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الَّتِي بَعْدَهَا عَلِّمْنِي يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَسْبِغِ الْوُضُوءَ ثُمَّ اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ ثُمَّ اقْرَأْ بِمَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَسْتَوِيَ قَائِمًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى ٥٨٧٣

الجواب المفيد أنا جابر وإلا فلا بيان فيه وفيه جواز ضرب باب الحاكم وقال بعضهم إنما كره لأنه لم يستأذن بلفظ السلام بل بالدق ولفظ أنا الثانى تأكيد للأول. قوله ﴿عبد الله بن نمير﴾ مصغر النمر بالنون الخارفى بالمعجمة وكسر الراء وبالفاء و ﴿عبيد الله﴾ ابن أبى عمر بن حفص العمرى و ﴿أبو

تَطْمَئِنَّ ساجِدًا ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جالِسًا ثُمَّ افْعَلْ ذٰلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا

٥٨٧٤ وقالَ أَبُو أُسامَةَ فِي الْأَخِيرِ حَتَّى تَسْتَوِيَ قائِمًا **حدثنا** ابْنُ بَشَّارٍ قالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ حَدَّثَنِي سَعِيدٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جالِسًا

٥٨٧٥ **باب** إذا قالَ فُلانٌ يُقْرِئُكَ السَّلامَ **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنا زَكَرِيَّاءُ قالَ سَمِعْتُ عامِرًا يَقُولُ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ عائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْها حَدَّثَتْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ لَها إِنَّ جِبْرِيلَ يُقْرِئُكِ السَّلامَ قالَتْ وَعَلَيْهِ السَّلامُ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ

أسامة﴾ هو حماد بن أسامة سمع عبيد الله و ﴿في الأخير﴾ أي اللفظ الأخير وهو حتى تطمئن جالساً يعني قال مكانه حتى تستوى قائماً والأول يناسب مذهب من قال بجلسة الاستراحة بعد السجود مر الحديث في الصلاة في باب وجوب القراءة. قوله ﴿ابن بشار﴾ بالموحدة وشدة المعجمة محمد و ﴿يحيى﴾ أي القطان و ﴿عبد الله﴾ أي العمري و ﴿سعيد﴾ أي المقبري. فان قلت روى سعيد في الطريقة السابقة عن أبي هريرة بلا واسطة وفي هذه روى عن أبيه عن أبي هريرة فذكر كلمة الأب زائدة هنا أو ناقصة ثمة قلت لا زائدة ولا ناقصة لأن سعيداً سمع منهما فتارة روى عن الأب وأخرى عن أبي هريرة واعلم أن مقصود البخاري من هذا الباب أن رد السلام ثبت على نوعين بتقديم السلام على عليك وبالتأخير عنه وكلاهما جواب والله أعلم ﴿باب إذا قال فلان يقرئك السلام﴾ يقال أقرأ فلان السلام واقرأ عليه السلام كأنه حين يبلغه سلامه يحمله على أن يقرأ السلام ويرده. وقال النووي معنى يقرأ السلام عليك يسلم عليك. قوله ﴿عامر﴾ أي المشهور بالشعبي وفيه فضيلة عائشة رضي الله عنها واستحباب بث السلام ويجب على الرسول تبليغه وجواز بعث الأجنبي السلام إلى الأجنبية

باب التَّسْلِيمِ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ **حدثنا** ٥٨٧٦ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَكِبَ حِمَارًا عَلَيْهِ إِكَافٌ تَحْتَهُ قَطِيفَةٌ فَدَكِيَّةٌ وَأَرْدَفَ وَرَاءَهُ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَهُوَ يَعُودُ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ وَذٰلِكَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ حَتَّى مَرَّ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبَدَةِ الْأَوْثَانِ وَالْيَهُودِ وَفِيهِمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَلَمَّا غَشِيَتِ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ خَمَّرَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ ثُمَّ قَالَ لَا تُغَبِّرُوا عَلَيْنَا فَسَلَّمَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ وَقَفَ فَنَزَلَ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللهِ وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أُبَيٍّ ابْنُ سَلُولَ أَيُّهَا الْمَرْءُ لَا أَحْسَنَ مِنْ هٰذَا إِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا فَلَا تُؤْذِنَا فِي

إذا لم يخف مفسدة والرد واجب على الفور . قوله ﴿أخلاط﴾ أي مختلطون و ﴿هشام﴾ أي ابن يوسف الصنعاني و ﴿القطيفة﴾ بفتح القاف الدثار المخمل و ﴿فدك﴾ بفتح الفاء والمهملة قرية بخيبر و ﴿سعد بن عبادة﴾ بضم المهملة وخفة الموحدة الحارثي بالمثلثة الخزرجي بفتح الخاء المعجمة والراء وإسكان الزاي بينهما وبالجيم و ﴿سلول﴾ بفتح المهملة وضم اللام الأولى أم عبد الله فالابن صفة له فهو مرفوع و ﴿عبد الله بن رواحة﴾ بفتح الراء وتخفيف الواو وبالمهملة و ﴿العجاجة﴾ بفتح المهملة وتخفيف الجيمين الغبار و ﴿خمر﴾ أي غطى و ﴿لا تغبروا﴾ أي لا تثيروا الغبار و ﴿لا أحسن﴾ أي ليس شيء أحسن منه و ﴿ان كان﴾ في بعضها أن يكون الظاهر أنه شرط لما قبله لا لما بعده

مَجَالِسِنَا وَارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ فَمَنْ جَاءَكَ مِنَّا فَاقْصُصْ عَلَيْهِ قَالَ ابْنُ رَوَاحَةَ اغْشَنَا فِي مَجَالِسِنَا فَإِنَّا نُحِبُّ ذٰلِكَ فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْيَهُودُ حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَتَوَاثَبُوا فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخَفِّضُهُمْ ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ فَقَالَ أَيْ سَعْدُ أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ يُرِيدُ عَبْدَ اللهِ بْنَ أُبَيٍّ قَالَ كَذَا وَكَذَا قَالَ اعْفُ عَنْهُ يَا رَسُولَ اللهِ وَاصْفَحْ فَوَاللهِ لَقَدْ أَعْطَاكَ اللهُ الَّذِي أَعْطَاكَ وَلَقَدِ اصْطَلَحَ أَهْلُ هٰذِهِ الْبَحْرَةِ عَلَى أَنْ يُتَوِّجُوهُ فَيُعَصِّبُونَهُ بِالْعِصَابَةِ فَلَمَّا رَدَّ اللهُ ذٰلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ شَرِقَ بِذٰلِكَ فَذٰلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ فَعَفَا عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَابُ مَنْ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَى مَنِ اقْتَرَفَ ذَنْباً وَلَمْ يَرُدَّ سَلَامَهُ حَتَّى تَتَبَيَّنَ تَوْبَتُهُ وَإِلَى مَتَى تَتَبَيَّنُ تَوْبَةُ الْعَاصِي وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَمْرٍو لَا تُسَلِّمُوا عَلَى شَرَبَةِ الْخَمْرِ

و ﴿الرحل﴾ المنزل وموضع متاع الشخص و ﴿اغشنا﴾ من غشيه غشيانا إذا جاءه و ﴿هموا﴾ أي قصدوا التجاذب والتضارب و ﴿أبو حباب﴾ بضم المهملة وخفة الموحدتين و ﴿البحرة﴾ ضد البر البلدة و ﴿يتوجوه﴾ أي يجعلوه ملكا والتتويج والتعصيب يحتمل أن يكون حقيقة وأن يكون كناية عن جعله ملكا لأنهما الازمان للملكية و ﴿شرق﴾ بكسر الراء أي اغتص به يعني بقي في حلقه لا يصعد ولا ينزل مر في سورة آل عمران . قال المهلب : كان النبي صلى الله عليه وسلم يستألف بالمال فضلا عن التحية والكلمة الطيبة ومن استئلافه أنه كنى ابن أبي بأبي حباب وكل هذا لرجاء أن يميل إلى الاسلام وفيه عيادة المريض وركوب الحمر لأشراف الناس والارتداف . قوله ﴿اقترف﴾ أي اكتسب

حدثنا ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله أن عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن تبوك ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا وآتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه فأقول فى نفسى هل حرك شفتيه برد السلام أم لا حتى كملت خمسون ليلة وآذن النبى صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى الفجر ٥٨٧٧

باب كيف يرد على أهل الذمة السلام **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى عروة أن عائشة رضى الله عنها قالت دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك ففهمتها فقلت عليكم السام واللعنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلاً يا عائشة ٥٨٧٨

و ﴿يتبين﴾ أى يظهر صحة توبته وغرضه أن مجرد التوبة لا يوجب الحكم بصحتها بل لا بد من مضى مدة يعلم فيها بالقرائن صحتها من ندامته على الفائت وإقباله على التدارك ونحوه . قال ابن بطال : وإلى متى تتبين توبة العاصى ليس فى ذلك حد محدود لكن معناه أنه لا يتبين توبته من ساعته ولا يومه حتى يمر عليه ما يدل على ذلك . قوله ﴿عبد الله بن عمرو﴾ بالواو و ﴿يحيى بن بكير﴾ مصغر البكر بالموحدة و ﴿عقيل﴾ بضم المهملة و ﴿تبوك﴾ بفتح الفوقانية وضم الموحدة الخفيفة موضع بين المدينة والشام و ﴿كملت﴾ بفتح الميم وضمها و ﴿آذن﴾ أى أعلم مر الحديث بطوله فى غزوة تبوك . قوله ﴿الذمة﴾ أى العهد وهم اليهود والنصارى ونحوه و ﴿أبو اليمان﴾ بفتح التحتانية وخفة الميم واسمه

فَانَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِى الأَمْرِ كُلِّهِ فَقُلْتُ يَارَسُولَ اللهِ أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَاقَالُوا قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ قُلْتُ وَعَلَيْكُمْ

٥٨٧٩ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمُ الْيَهُودُ فَإِنَّمَا يَقُولُ أَحَدُهُمُ السَّامُ عَلَيْكَ فَقُلْ وَعَلَيْكَ

٥٨٨٠ **حَدَّثَنَا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَبِى بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ فَقُولُوا وَعَلَيْكُمْ

٥٨٨١ **بَابُ** مَنْ نَظَرَ فِى كِتَابِ مَنْ يُحْذَرُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ لِيَسْتَبِينَ أَمْرُهُ **حَدَّثَنَا** يُوسُفُ بْنُ بُهْلُولٍ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ قَالَ حَدَّثَنِى حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ

الحكم بالمفتوحتين و ﴿السام﴾ الموت و ﴿عثمان بن أبى شيبة﴾ بالمعجمة المفتوحة ضد الشباب و ﴿هشيم﴾ بالتصغير وكذا عبيدالله. قال النووى ﴿وعليكم﴾ بالواو على ظاهره أى وعليكم الموت أيضاً أى نحن وأنتم فيه سواء كلنا نموت والثانى أن الواو ههنا للاستئناف لا للعطف وتقديره عليكم ما تستحقونه من الذم . القاضى البيضاوى : معناه وأقول عليكم ما تريدون بنا أو ما تستحقونه ولا يكون و ﴿عليكم﴾ عطفا على عليكم فى كلامهم ولا يتضمن ذلك تقرير دعائهم ومر مباحثه فى كتاب الأدب فى باب لم يكن النبى صلى الله عليه وسلم فاحشاً ﴿باب من نظر فى كتاب من يحذر﴾ بلفظ المجهول قوله ﴿يوسف بن بهلول﴾ بضم الموحدة وإسكان الهاء وضم اللام الأولى التيمى مات سنة تسع عشرة ومائتين و ﴿عبدالله بن إدريس﴾ بن يزيد بالزاى الأودى بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة و ﴿حصين﴾ مصغر الحصن بالمهملتين وبالنون ابن عبدالرحمن و ﴿سعد بن عبيدة﴾ مصغر ضد

سَعْد بن عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ وَأَبَا مَرْثَدٍ الْغَنَوِيَّ وَكُلُّنَا فَارِسٌ فَقَالَ انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ فَإِنَّ بِهَا امْرَأَةً مِنَ الْمُشْرِكِينَ مَعَهَا صَحِيفَةٌ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ قَالَ فَأَدْرَكْنَاهَا تَسِيرُ عَلَى جَمَلٍ لَهَا حَيْثُ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قُلْنَا أَيْنَ الْكِتَابُ الَّذِي مَعَكِ قَالَتْ مَا مَعِي كِتَابٌ فَأَنَخْنَا بِهَا فَابْتَغَيْنَا فِي رَحْلِهَا فَمَا وَجَدْنَا شَيْئًا قَالَ صَاحِبَايَ مَا نَرَى كِتَابًا قَالَ قُلْتُ لَقَدْ عَلِمْتُ مَا كَذَبَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي يُحْلَفُ بِهِ لَتُخْرِجِنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَأُجَرِّدَنَّكِ قَالَ فَلَمَّا رَأَتِ الْجِدَّ مِنِّي أَهْوَتْ بِيَدِهَا إِلَى حُجْزَتِهَا وَهِيَ مُحْتَجِزَةٌ بِكِسَاءٍ فَأَخْرَجَتِ الْكِتَابَ قَالَ فَانْطَلَقْنَا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا حَمَلَكَ يَا حَاطِبُ عَلَى

الحرة و ﴿أبو عبد الرحمن﴾ عبد الله السلمى بضم المهملة وفتح اللام والرجال كلهم كوفيون و﴿الزبير بن العوام﴾ بتشديد الواو وتخفيف الميم و﴿أبو مرثد﴾ بفتح الميم والمثلثة وتسكين الراء بينهما وبالمهملة اسمه كناز بفتح الكاف وشدة النون وبالزاى الغنوى بفتح المعجمة والنون وبالواو و﴿خاخ﴾ بالمعجمتين موضع و﴿حاطب﴾ بكسر المهملة الثانية وبالموحدة ﴿ابن أبى بلتعة﴾ بفتح الموحدة والفوقانية والمهملة وسكون اللام و ﴿ابتغينا فى رحلها﴾ أى طلبنا فى متاعها و ﴿الحجزة﴾ بضم المهملة وإسكان الجيم وبالزاى معقد الازار وحجزة السراويل التى فيها التكة واحتجز الرجل بازاره أى شده على وسطه و﴿إلا أن أكون﴾ يحتمل كسر همزة إلا وفتحها

مَاصَنَعْتَ قَالَ مَابِي إِلَّا أَنْ أَكُونَ مُؤْمِناً بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَمَاغَيَّرْتُ وَلَا بَدَّلْتُ أَرَدْتُ أَنْ تَكُونَ لِي عِنْدَ الْقَوْمِ يَدٌ يَدْفَعُ اللهُ بِهَا عَنْ أَهْلِي وَمَالِي وَلَيْسَ مِنْ أَصْحَابِكَ هُنَاكَ إِلَّا وَلَهُ مَنْ يَدْفَعُ اللهُ بِهِ عَنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ قَالَ صَدَقَ فَلَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْرًا قَالَ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِنَّهُ قَدْ خَانَ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ فَدَعْنِي فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ قَالَ فَقَالَ يَا عُمَرُ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللهَ قَدِ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ اعْمَلُوا مَاشِئْتُمْ فَقَدْ وَجَبَتْ لَكُمُ الْجَنَّةُ قَالَ فَدَمَعَتْ عَيْنَا عُمَرَ وَقَالَ اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ

بابٌ كَيْفَ يُكْتَبُ الْكِتَابُ إِلَى أَهْلِ الْكِتَابِ ٥٨٨٢ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا عَبْدُاللهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ

وأكثر الروايات بالكسر للاستثناء و ﴿ماغيرت﴾ أي الدين يعني لم أرتد عن الاسلام و ﴿يد﴾ أي منة ونعمة واسم المرأة سارة بالمهملة والراء . قوله ﴿اعملوا﴾ فيه بمعنى المغفرة لهم في الآخرة وإلا فلو توجه على أحد منهم حد أو حق يستوفى منه . فان قلت مر الحديث في الجهاد في باب الجاسوس أنها أخرجته من عقاصها بالمهملتين والقاف أي من شعرها وههنا قال من حجزتها . قلت ربما كان في الحجزة أولا ثم أخرجته وأخفته في العقاص فأخرجته منه ثانياً أو بالعكس . فان قلت ثمة ذكر المقداد مكان أبي مرثد . قلت لامنافاة لاحتمال الاجتماع بينهما إذ التخصيص بالذكر لاينفي الغير قوله ﴿دمعت﴾ بكسر الميم وفتحها . قال ابن بطال: فيه هتك ستر المذنب وكشف المرأة العاصية والنظر في كتاب الغير إذا كان فيه تهمة على المسلمين إذ حينئذ لاحرمة لالكتاب ولا لصاحبه .

اللّٰه بن عبد اللّٰه بن عتبة أن ابن عباس أخبره أن أباسفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل إليه فى نفر من قريش وكانوا تجارا بالشأم فأتوه فذكر الحديث قال ثم دعا بكتاب رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم فقرىء فاذا فيه بسم اللّٰه الرحمن الرحيم من محمد عبد اللّٰه ورسوله إلى هرقل عظيم الروم السلام على من اتبع الهدى أما بعد

٥٨٨٣ **باب** بمن يبدأ فى الكتاب وقال الليث حدثنى جعفر بن ربيعة عن عبدالرحمن بن هرمز عن أبى هريرة رضى اللّٰه عنه عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم أنه ذكر رجلا من بنى إسرائيل أخذ خشبة فنقرها فأدخل فيها ألف دينار وصحيفة منه إلى صاحبه وقال عمر بن أبى سلمة عن أبيه سمع أبا هريرة قال النبى صلى اللّٰه عليه وسلم نجر خشبة فجعل المال فى جوفها وكتب إليه صحيفة من

قوله ﴿عبدالله بن عتبة﴾ بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة و﴿أبو سفيان﴾ اسمه صخر بفتح المهملة وتسكين المعجمة ابن حرب ضد الصلح و﴿هرقل﴾ بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف على المشهور ملك الرم و﴿تجاراً﴾ بضم التاء وشدة الجيم وبكسرها وتخفيفها جمع التاجر وذكر الحديث بطوله على ماتقدم فى أول الجامع . قوله ﴿الليث﴾ مرادف الاسد ابن سعد الفهمى بفتح الفاء و﴿جعفر بن ربيعة﴾ بفتح الراء و﴿عبدالرحمن بن هرمز﴾ بضم الهاء والميم وسكون الراء بينهما وبالزاى المشهور بالأعرج و﴿عمر بن أبى سلمة﴾ بالمفتوحتين ابن عبدالرحمن بن عوف وسبق الحديث مطولا فى باب

فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ

٥٨٨٤ **بَابُ** قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ **حَدَّثَنَا** أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ أَهْلَ قُرَيْظَةَ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدٍ فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ فَجَاءَ فَقَالَ قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ أَوْ قَالَ خَيْرِكُمْ فَقَعَدَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ هٰؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ قَالَ فَإِنِّي أَحْكُمُ أَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ وَتُسْبَى ذَرَارِيُّهُمْ فَقَالَ لَقَدْ حَكَمْتَ بِمَا حَكَمَ بِهِ الْمَلِكُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ أَفْهَمَنِي بَعْضُ أَصْحَابِي عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ مِنْ قَوْلِ أَبِي سَعِيدٍ إِلَى حُكْمِكَ

بَابُ الْمُصَافَحَةِ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ عَلَّمَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الكفالة قوله ﴿أبو الوليد﴾ بفتح الواو هشام الطيالسى و﴿أبو أمامة﴾ بضم الهمزة ﴿ابن سهل بن حنيف﴾ مصغر الحنف بالمهملة والنون والفاء و﴿أبو سعيد﴾ أى الخدرى و ﴿قريظة﴾ مصغر القرظ بالقاف والراء والمعجمة قبيلة من اليهود كانوا فى قلعة و﴿سعد﴾ هو ابن معاذ و﴿مقاتلتهم﴾ أى الطائفة المقاتلة أو الرجال و﴿الذرارى﴾ بتخفيف الياء وتشديدها جمع الذرية أى النساء والصبيان و﴿الملك﴾ أى الله تعالى لأنه الملك الحقيق على الاطلاق وروى بفتح اللام أى بحكم جبريل الذى جاء به من عند الله تعالى وفيه استحباب القيام عند دخول الأفضل وهو غير القيام المنهى عنه لأن ذلك بمعنى الوقوف وهذا بمعنى النهوض مر فى باب الجهاد . قوله ﴿إلى حكمك﴾ قال البخارى أنا سمعت من أبى الوليد على حكمك وبعض الأصحاب نقلوا عنه بحرف الانتهاء بدل حرف الاستعلاء . قوله ﴿المصافحة﴾ أى الأخذ باليد وهو

التَّشَهُّدَ وَكَفِّي بَيْنَ كَفَّيْهِ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَإِذَا بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ يُهَرْوِلُ حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَّأَنِي

٥٨٨٥ **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ قُلْتُ لِأَنَسٍ أَكَانَتِ الْمُصَافَحَةُ فِي أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ نَعَمْ

٥٨٨٦ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو عَقِيلٍ زُهْرَةُ بْنُ مَعْبَدٍ سَمِعَ جَدَّهُ عَبْدَ اللهِ بْنَ هِشَامٍ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ

بَابُ الْأَخْذِ بِالْيَدَيْنِ وَصَافَحَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ابْنَ الْمُبَارَكِ بِيَدَيْهِ

٥٨٨٧ **حَدَّثَنَا** أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سَيْفٌ قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ سَخْبَرَةَ أَبُو

مما يؤكد المحبة و ﴿كعب بن مالك﴾ هو أحد الثلاثة الذين خلفوا من المعتذرين عن التخلف عن غزوة تبوك وتقدمت قصتهم بتمامها ثمة و ﴿طلحة بن عبدالله﴾ أحد العشرة المبشرة و ﴿الهرولة﴾ ضرب من العدو و ﴿هنأني﴾ بقبول التوبة ونزول الآية لهم. قوله ﴿عمرو﴾ بالواو ابن عاصم و ﴿حيوة﴾ بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الواو ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة التجيبي بضم الفوقانية وكسر الجيم وبالتحتانية والموحدة و ﴿أبو عقيل﴾ بفتح المهملة وكسر القاف زهرة بضم الزاى وتسكين الهاء ابن معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة بينهما ابن عبد الله بن هشام التيمي والرجال كلهم بصريون فى هذا الاسناد إلا عبدالله التيمي. قوله ﴿ابن المبارك﴾ هو عبد الله و ﴿سيف﴾ بفتح المهملة وتسكين التحتانية و ﴿أبو معمر﴾ بفتح الميمين عبد الله بن

مَعْمَر قَالَ سَمِعْتُ ابن مَسْعُود يَقُولُ عَلَّمَنِى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَفِّي بَيْنَ كَفَّيْهِ التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنِى السُّورَةَ مِنَ القُرْآنِ التَّحِيَّاتُ للهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصالحين أَشْهَدُ أَنْ لَاإِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَهُوَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا فَلَمَّا قُبِضَ قُلْنَا السَّلَامُ يَعْنِى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥٨٨٨ **باب** الْمُعَانَقَةِ وَقَوْلِ الرَّجُلِ كَيْفَ أَصْبَحْتَ **حدثنا** إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا

سخبرة بفتح المهملة والموحدة وإسكان المعجمة بينهما وبالراء الأزدى الكوفى. قوله ﴿ظهرانينا﴾ أصله ظهرينا أى ظهرى المتقدم والمتأخر أى بيننا فزيد الألف والنون للتأكيد والنون مفتوحة لاغير ومر شرح الكلام فى كتاب الصلاة ﴿باب المعانقة﴾ قال شارح التراجم: ترجم البخارى بالمعانقة ولم يذكر فيها شيئاً وإنما ذكرها فى كتاب البيع فى باب ماذكر فى الأسواق فى معانقة الرجل صاحبه عند قدومه من السفر وعند لقائه وعند قوله كيف أصبحت فلعل البخارى أخذ المعانقة من عاداتهم عند قولهم كيف أصبحت فاكتفى بذكر كيف أصبحت لاقتران المعانقة به عادة أو أنه ترجم ولم يتفق له حديث يوافقه فى المعنى ولاطريق مسند آخر لحديث معانقة الحسن ولم ير أن يرويه بذلك السند لأنه ليس عادته إعادة السند الواحد مراراً. وقال بطال: ترجم الباب بالمعانقة وإنما أراد أن يدخل فيه حديث معانقته صلى الله عليه وسلم الحسن فلم يجد له سندا غير السند الذى ذكره فى البيع فمات قبل ذلك وبقى الباب فارغا من ذكر المعانقة وتحته باب قول الرجل كيف أصبحت فلما وجد ناسخ الكتاب الترجمتين متواليتين ظنهما واحدة إذ لم يجد بينهما حديثاً والأبواب الفارغة فى هذا الجامع كثيرة قال وقول العباس ﴿ألا تراه﴾ معناه ألا تراه ميتا أى فيه علامة الموت ثم قال له ﴿أنت بعد ثلاث عبد العصا﴾ أى مأمور لا آمر وفيه جواز الأخذ باليد أى المصافحة والسؤال عن حال التعليل وجواز اليمين على ما قام عليه الدليل

بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ كَعْبٍ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا يَعْنِي ابْنَ أَبِي طَالِبٍ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوُفِّيَ فِيهِ فَقَالَ النَّاسُ يَا أَبَا حَسَنٍ كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللهِ بَارِئًا فَأَخَذَ بِيَدِهِ الْعَبَّاسُ فَقَالَ أَلَا تَرَاهُ أَنْتَ وَاللهِ بَعْدَ الثَّلَاثِ عَبْدُ الْعَصَا وَاللهِ إِنِّي لَأُرَى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيُتَوَفَّى فِي وَجَعِهِ وَإِنِّي لَأَعْرِفُ فِي وُجُوهِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الْمَوْتَ فَاذْهَبْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَسْأَلُهُ فِيمَنْ يَكُونُ الْأَمْرُ فَإِنْ كَانَ فِينَا عَلِمْنَا ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا أَمَرْنَاهُ فَأَوْصَى بِنَا قَالَ عَلِيٌّ وَاللهِ لَئِنْ سَأَلْنَاهَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى

واختلفوا فى تقبيل اليد فأنكره مالك وأجازه آخرون. قوله ﴿إسحاق﴾ لعله ابن منصور فانه روى عن بشر فى باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم و ﴿بشر﴾ بالموحدة المكسورة وكسر المعجمة ابن شعيب بن أبى حمزة بالمهملة والزاى القرشى الحمصى و ﴿عنبسة﴾ بفتح المهملة وإسكان النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن خالد الأيلى بفتح الهمزة وتسكين التحتانية. قوله ﴿بارئا﴾ من قولهم برئت من المرض برءاً بالهمزة و ﴿الأمر﴾ أى أمر الخلافة و ﴿أمرناه﴾ أى طلبنا منه الوصية وفيه دلالة على

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيمنعنا لايُعْطِيناها النَّاسُ أَبَدًا وإِنّى لاأَسْأَلُها رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَدًا

٥٨٨٩ **بابُ** مَنْ أَجابَ بِلَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ **حدثنا** مُوسَى بنُ إِسْماعِيلَ حَدَّثَنا هَمَّامٌ عنْ قَتادَةَ عنْ أَنَسٍ عنْ مُعاذٍ قالَ أَنا رَدِيفُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقالَ يامُعاذُ قُلْتُ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ثُمَّ قالَ مِثْلَهُ ثَلاثًا هَلْ تَدْرِى ماحَقُّ اللهِ عَلَى العِبادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ثُمَّ سارَ ساعَةً فَقالَ يامُعاذُ قُلْتُ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ قالَ هَلْ تَدْرِى ماحَقُّ العِبادِ عَلَى اللهِ إِذا فَعَلُوا ذٰلِكَ أَنْ لايُعَذِّبَهُمْ

٥٨٩٠ **حدثنا** هُدْبَةُ حَدَّثَنا هَمَّامٌ حَدَّثَنا قَتادَةُ عنْ أَنَسٍ عنْ مُعاذٍ بِهٰذا

٥٨٩١ **حدثنا** عُمَرُ ابنُ حَفْصٍ حَدَّثَنا أَبِى حَدَّثَنا الأَعْمَشُ حَدَّثَنا زَيْدُ بنُ وَهْبٍ حَدَّثَنا واللهِ أَبُو ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ قالَ كُنْتُ أَمْشِى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فى حَرَّةِ المَدِينَةِ عِشاءً

أن الأمر لا يشترط فيه العلو ولا الاستعلاء وأنث الضمير فى سألناها باعتبار الامارة أو الخلافة قوله ﴿معاذ﴾ بضم الميم ثم المهملة ثم المعجمة ابن جبل الأنصارى . و﴿أن يعبدوه﴾ اشارة الى العمليات و﴿لا يشركوا﴾ الى الاعتقاديات لأن التوحيد أصلها . قوله ﴿أن لا يعذبهم﴾ أى هو أن لا يعذبهم فان قلت لا يجب على الله تعالى شىء قلت الحق بمعنى الثابت وهو واجب بايجابه على ذاته أو هو كالواجب نحو زيد أسد . قال ابن بطال : فان اعترض المرجئة به فجواب أهل السنة أن هذا اللفظ خرج على المزاوجة والمقابلة نحو «وجزاء سيئة سيئة مثلها» وقال معنى ﴿لبيك﴾ أنا مقيم على طاعتك من قولهم لب فلان بالمكان إذا أقام به وقيل معناه إجابة بعد إجابة ومعنى ﴿سعديك﴾ اسعاداً لك بعد إسعاد . قوله ﴿هدبة﴾ بضم الهاء وإسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد القيسى و ﴿عمر بن حفص﴾

اسْتَقْبَلَنَا أُحُدٌ فَقَالَ يا أَبَا ذَرّ ما أُحِبُّ أَنَّ أُحُدًا لى ذَهَبًا يَأْتِى عَلَىَّ لَيْلَةٌ أَوْ ثَلاثٌ عِنْدِى مِنْهُ دِينَارٌ إِلَّا أَرْصُدُهُ لِدَيْنٍ إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِى عِبَادِ اللهِ هٰكَذَا وَهٰكَذَا وَهٰكَذَا وَأَرَانَا بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ يا أَبَا ذَرّ قُلْتُ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يا رَسُولَ اللهِ قَالَ الأَكْثَرُونَ هُمُ الأَقَلُّونَ إِلَّا مَنْ قَالَ هٰكَذَا وَهٰكَذَا ثُمَّ قَالَ لى مَكَانَكَ لا تَبْرَحْ يا أَبَا ذَرّ حَتَّى أَرْجِعَ فَانْطَلَقَ حَتَّى غَابَ عَنِّى فَسَمِعْتُ صَوْتًا فَخَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عُرِضَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرَدْتُ أَنْ أَذْهَبَ ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا تَبْرَحْ فَمَكُثْتُ قُلْتُ يا رَسُولَ اللهِ سَمِعْتُ صَوْتًا خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ عُرِضَ لَكَ ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَكَ فَقُمْتُ فَقَالَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاكَ جِبْرِيلُ أَتَانِى فَأَخْبَرَنِى أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِى لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ قُلْتُ يا رَسُولَ اللهِ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ

بالمهملتين وذكر القسم تأكيداً ومبالغة دفعاً لما قيل له ان الراوى له هو أبو الدرداء لا أبو ذر يشعر به آخر الحديث و﴿الربذة﴾ بالراء والموحدة والمعجمة المفتوحات موضع على ثلاث مراحل من المدينة قريبة من ذات عرق و﴿أبو ذر﴾ بفتح المعجمة وشدة الراء اسمه جندب الغفارى و﴿الحرة﴾ بفتح المهملة الأرض السوداء ذات الحجارة وللمدينة حرتان و﴿أحد﴾ بضمتين اسم جبل بالمدينة و﴿ذهبا﴾ منصوب على التميز و﴿لا أرصده﴾ أى لا أعده وهو صفة للدينار وفى بعضها الا أرصده بكلمة الاستثناء عن الدينار و﴿إلا أن أقول﴾ استثناء من أول الكلام استثناء مفرغ و﴿القول فى عباد الله﴾ الصرف والانفاق عليهم و﴿هكذا ثلاث مرات﴾ أى يمينا وشمالا وقداما و﴿الأكثرون﴾ أى مالا ﴿هم الأقلون﴾ أى ثوابا. قوله ﴿مكانك﴾ أى الزم مكانك و﴿عرض﴾ بلفظ المجهول أى ظهر

سَرَقَ قُلْتُ لِزَيْدٍ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَقَالَ أَشْهَدُ لَحَدَّثَنِيهِ أَبُو ذَرٍّ بِالرَّبَذَةِ . قَالَ الْأَعْمَشُ وَحَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ نَحْوَهُ . وَقَالَ أَبُو شِهَابٍ عَنِ الْأَعْمَشِ يَمْكُثُ عِنْدِي فَوْقَ ثَلَاثٍ

٥٨٩٢ **بَابٌ** لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ

بَابٌ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا الْآيَةَ

٥٨٩٣ **حَدَّثَنَا** خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُقَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ وَيَجْلِسَ فِيهِ آخَرُ وَلَكِنْ تَفَسَّحُوا وَتَوَسَّعُوا وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ

عليه أحدأو أصابه آفة و ﴿قمت﴾ أى فوقفت ولفظ ﴿قلت﴾ هو مقول الأعمش و ﴿أبو الدرداء﴾ بالمهملتين ممدودا اسمه عويمر بن زيد الأنصارى و ﴿لحدثنيه﴾ إنما دخل اللام عليه لأن الشهادة فى حكم القسم و ﴿أبو صالح﴾ هو ذكوان بفتح المعجمة السمان و ﴿أبو شهاب﴾ هو عبد ربه الحناط بالمهملتين والنون المدائنى مر فى كتاب الاستقراض . قوله ﴿لا يقيم﴾ نفى فى معنى النهى فقيل انه للتحريم وقيل للتنزيه وهو من باب الآداب ومحاسن الأخلاق . قوله ﴿خلاد﴾ بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة ابن يحيى الكوفى و ﴿تفسحوا﴾ أمر . فان قلت كيف يكون الأمر استدراكا من الخبر . قلت يقدر لفظ قال بعد لكن أو يقال نهى أن يقيم فى تقدير لا يقيمن ويحتمل أن لا يكون من تتمة الحديث فهو من

يَكْرَهُ أَنْ يَقُومَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ يَجْلِسَ مَكَانَهُ

بَابُ مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ أَوْ بَيْتِهِ وَلَمْ يَسْتَأْذِنْ أَصْحَابَهُ أَوْ تَهَيَّأَ لِلْقِيَامِ لِيَقُومَ النَّاسُ **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ سَمِعْتُ أَبِي يَذْكُرُ عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبَ ابْنَةَ جَحْشٍ دَعَا النَّاسَ طَعِمُوا ثُمَّ جَلَسُوا يَتَحَدَّثُونَ قَالَ فَأَخَذَ كَأَنَّهُ يَتَهَيَّأُ لِلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُومُوا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ فَلَمَّا قَامَ قَامَ مَنْ قَامَ مَعَهُ مِنَ النَّاسِ وَبَقِيَ ثَلَاثَةٌ وَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ لِيَدْخُلَ فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ ثُمَّ إِنَّهُمْ قَامُوا فَانْطَلَقُوا قَالَ فَجِئْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ قَدِ انْطَلَقُوا فَجَاءَ حَتَّى دَخَلَ فَذَهَبْتُ أَدْخُلُ فَأَرْخَى الْحِجَابَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ٥٨٩٤

كلام ابن عمر . قوله ﴿ يكره ﴾ وكان هذا ورعا منه لأنه ربما استحى ذلك القائم منه فقام له من مجلسه من غير طيب قلبه أو لأن الايثار بالقرب خلاف الأولى فيمتنع من ذلك لئلا يرتكب أحد بسببه خلاف الأولى قالوا إنما يحمد الايثار بحظوظ النفس وأمور الدنيا دون القربة . قوله ﴿ معتمر ﴾ أخو الحاج ابن سليمان التيمى و﴿ أبو مجلز ﴾ بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاى اسمه لاحق ضد السابق السدوسى . قوله ﴿ أخذ ﴾ أى طفق يتحرك كأنه يتهيأ للقيام واستحيا أن يقول لهم قوموا

٥٨٩٥ **باب** الاحْتِبَاءِ بِالْيَدِ وَهُوَ الْقُرْفُصَاءُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي غَالِبٍ أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ مُحْتَبِياً بِيَدِهِ هَكَذَا

باب مَنِ اتَّكَأَ بَيْنَ يَدَيْ أَصْحَابِهِ قَالَ خَبَّابٌ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً قُلْتُ أَلَا تَدْعُو اللهَ فَقَعَدَ

٥٨٩٦ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ

لأنه على خلق عظيم وفيه أنه لا ينبغي لأحد أن يطيل الجلوس بعد قضاء حاجته التي دخل لها وفيه أن لصاحب الدار أن يقوم من عنده ويظهر التثاقل عليه ﴿باب الاحتباء﴾ مصدر احتبى الرجل إذا جمع ظهره وساقيه بعمامته و﴿القرفصاء﴾ بضم القاف وسكون الراء وفتح الفاء وضمها وبالمهملة ممدوداً ومقصوراً ضرب من القعود وإذا قلت قعد فلان القرفصاء فكأنك قلت قعد قعوداً مخصوصاً وهو أن يجلس على إليته ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه فيضعهما على ساقيه. قوله ﴿محمد بن أبي غالب﴾ بالمعجمة وكسر اللام القومسي بالقاف مات ببغداد سنة خمسين ومائتين و﴿إبراهيم بن المنذر﴾ بكسر المعجمة المخففة ﴿الحزامي﴾ بكسر المهملة و بالزاي و﴿محمد بن فليح﴾ مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة الأسلمي المدني و﴿فناء الدار﴾ ما امتد من جوانبها. قوله ﴿خباب﴾ بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الأرت بفتح الهمزة والراء وتشديد الفوقانية الكوفي و﴿متوسد﴾ من قولهم وسدته الشيء فتوسده إذا جعله تحت رأسه مر الحديث في أواسط باب علامات النبوة قال شكونا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة فقلنا: ألا تدعو لنا ألا تستغفر لنا. فقال: كان الرجل ممن كان قبلكم تحفر له الأرض فيجعل فيه فيجاء بالمنشار فيوضع على رأسه فيشق اثنتين وما يصده عن دينه والله ليتمن هذا الأمر إلى آخر الحديث. قوله ﴿بشر﴾ بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ قَالُوا بَلَى يَارَسُولَ اللهِ قَالَ الْإِشْرَاكُ بِاللهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا ٥٨٩٧ بِشْرٌ مِثْلَهُ وَكَانَ مُتَّكِئًا فَجَلَسَ فَقَالَ أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ فَمَا زَالَ يُكَرِّرُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ

باب مَنْ أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ لِحَاجَةٍ أَوْ قَصْدٍ **حدثنا** أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عُمَرَ ٥٨٩٨ ابْنِ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ عُقْبَةَ بْنَ الْحَارِثِ حَدَّثَهُ قَالَ صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَصْرَ فَأَسْرَعَ ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ

باب السَّرِيرِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي ٥٨٩٩

الشديدة و﴿الجريرى﴾ مصغر الجر بالجيم و بالراء سعيد بن إياس بتخفيف التحتانية و﴿أبو بكرة﴾ هو نفيع تصغير ضد الضر الثقفي . فان قلت العقوق كيف يكون فى درجة الاشراك وهو كفر . قلت أدخل فى سلكه تعظيما لأمر الوالدين و تغليظا على العاق أو المراد ان أكبر الكبائر فيما يتعلق بحق الله الاشراك وفيما يتعلق بحق الناس العقوق قال تعالى «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحسانا» قوله ﴿مسدد﴾ بفتح الدال المهملة الأولى المشددة و﴿الزور﴾ هو الباطل ومر تحقيقه فى أول كتاب الأدب . قوله ﴿قصد﴾ أى مقصود والقصد إتيان الشيء والعدل و ﴿أبو عاصم﴾ هو الضحاك و﴿ابن أبى مليكة﴾ مصغر الملكة عبدالله و﴿عقبة﴾ بضم المهملة وسكون القاف و بالموحدة ابن الحارث بالمثلثة القرشي المكي . قوله ﴿حتى دخل البيت﴾ تمامه ففزع الناس من سرعته فخرج عليهم فقال ذكرت شيئاً من تبر عندنا فكرهت أن يحبسنى فأمرت بقسمته مر فى أواخر كتاب صلاة الجماعة . قوله ﴿قتيبة﴾ مصغر قتبة الرحل و﴿جرير﴾ بفتح الجيم و﴿الأعمش﴾ سليمان و﴿أبو الضحى﴾ بضم المعجمة وفتح

الضُّحَى عَنْ مَسْرُوق عَنْ عائشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها قالَتْ كانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي وَسْطَ السَّرِيرِ وَأَنا مُضْطَجِعَةٌ بَيْنَه وَبَيْنَ القِبْلَةِ تَكُونُ لِى الحاجَةُ فَأَكْرَهُ أَنْ أَقُومَ فأَسْتَقْبِلَهُ فَأَنْسَلُّ انْسِلالًا

٥٩٠٠ **بابٌ** مَنْ أُلْقِيَ لَه وِسادَةٌ **حدثنا** إِسْحاقُ حَدَّثَنا خالِدٌ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ حَدَّثَنا خالِدٌ عَنْ خالِدٍ عَنْ أَبِي قِلابَةَ قالَ أَخْبَرَنِي أَبُو المَلِيحِ قالَ دَخَلْتُ مَعَ أَبِيكَ زَيْدٍ عَلَى عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو فَحَدَّثَنا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذُكِرَ لَهُ صَوْمِي فَدَخَلَ عَلَيَّ فَأَلْقَيْتُ لَهُ وِسادَةً مِنْ أَدَمٍ حَشْوُها لِيفٌ فَجَلَسَ عَلَى الأَرْضِ وَصارَتِ الوِسادَةُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَقالَ لِي أَمَا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ قُلْتُ يارَسُولَ اللهِ قالَ خَمْسًا قُلْتُ يارَسُولَ اللهِ قالَ سَبْعًا قُلْتُ يارَسُولَ اللهِ قالَ تِسْعًا قُلْتُ يارَسُولَ اللهِ قالَ إِحْدَى عَشْرَةَ قُلْتُ

المهملة مقصور أمسلم و ﴿استقبله﴾ بالنصب و ﴿أنسل﴾ بالرفع. قوله ﴿إسحاق﴾ هو ابن شاهين بالمعجمة والهاء الواسطى و ﴿خالد﴾ هو ابن عبدالله الطحان و ﴿عمرو بن عون﴾ بفتح المهملة وإسكان الواو وبالنون وخالد الأول هو المذكور آنفا وخالد الثانى هو ابن مهران بكسر الميم و تسكين الهاء الحذاء و ﴿أبو قلابة﴾ بكسر القاف وخفة اللام و بالموحدة عبدالله بن زيد الجرمى بفتح الجيم و إسكان الراء و ﴿أبو المليح﴾ بفتح الميم و كسر اللام و بالمهملة عامر بن أسامة الهذلى البصرى و ﴿زيد﴾ هو والد أبى قلابة و ﴿عبد الله بن عمرو﴾ بن العاص كان يصوم الدهر كله . قوله ﴿يا رسول الله﴾ فان قلت كيف مطابقته للسؤال قلت ثمة محذوف أى أطيق أكثر من ذلك يارسول الله أو لا يكفينى ذلك

يَارَسُولَ اللهِ قَالَ لَاصَوْمَ فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ شَطْرَ الدَّهْرِ صِيَامُ يَوْمٍ وَإِفْطَارُ يَوْمٍ

٥٩٠١ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ أَنَّهُ قَدِمَ الشَّأْمَ وَحَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ ذَهَبَ عَلْقَمَةُ إِلَى الشَّأْمِ فَأَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَقَالَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي جَلِيسًا فَقَعَدَ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ فَقَالَ مِمَّنْ أَنْتَ قَالَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ قَالَ أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السِّرِّ الَّذِي كَانَ لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ يَعْنِي حُذَيْفَةَ أَلَيْسَ فِيكُمْ أَوْكَانَ فِيكُمُ الَّذِي أَجَارَهُ اللهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الشَّيْطَانِ يَعْنِي عَمَّارًا أَوَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السِّوَاكِ وَالْوِسَادِ يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ كَيْفَ كَانَ عَبْدُ اللهِ يَقْرَأُ وَاللَّيْلِ إِذَا

و ﴿شطر﴾ أى نصف وهو منصوب على الاختصاص وكذلك صيام و بالرفع أى هو صيام وانما كان هذا أفضل لزيادة المشقة فيه إذ من سرد الصوم صار الامساك طبيعته فلا يحصل له مقاساة كبيرة منه ومر مراراً قوله ﴿يزيد﴾ من الزيادة ابن هارون و ﴿المغيرة﴾ بضم الميم وكسرها باللام ودونها ابن مقسم بكسر الميم وفتح المهملة الضبى و ﴿ابراهيم﴾ أى النخعى و ﴿علقمة﴾ بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن قيس النخعى والتنوين فى ﴿جليسا﴾ للتعظيم أى جليسا عظيما صالحاً و ﴿السر﴾ هو سر النفاق وهو أنه صلى الله عليه وسلم ذكر أسماء المنافقين وعينهم له وخصصه بهذه المنقبة إذ لم يطلع عليه أحداً غيره و ﴿حذيفة﴾ مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفاء ابن اليمان بالتحتانية وخفة الميم و ﴿عمار﴾ بفتح المهملة وشدة الميم و بالراء ابن ياسر ضد العاسر دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم له بأمانه من الشيطان وقال انه طيب مطيب و ﴿عبد الله بن مسعود﴾ هو كان صاحب سواك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومطهرته ووسادته والمشهور بدل الوسادة السواد بكسر المهملة أى السرار أى المسارة مر الحديث فى كتاب المناقب وكان أبو الدرداء يقرأ والذكر والأنثى بدون لفظ وماخلق

يَغْشٰى قَالَ وَالذَّكَرَ وَالْأُنْثٰى فَقَالَ مَازَالَ هٰؤُلَاءِ حَتّٰى كَادُوا يُشَكِّكُونِي وَقَدْ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

۵۹۰۲ **بَابُ** الْقَائِلَةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ كُنَّا نَقِيلُ وَنَتَغَدَّى بَعْدَ الْجُمُعَةِ

۵۹۰۳ **بَابُ** الْقَائِلَةِ فِي الْمَسْجِدِ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ مَا كَانَ لِعَلِيٍّ اسْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَبِي تُرَابٍ وَإِنْ كَانَ لَيَفْرَحُ بِهِ إِذَا دُعِيَ بِهَا جَاءَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْتَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فِي الْبَيْتِ فَقَالَ أَيْنَ ابْنُ عَمِّكِ فَقَالَتْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ فَغَاضَبَنِي فَخَرَجَ فَلَمْ يَقِلْ عِنْدِي فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِإِنْسَانٍ انْظُرْ أَيْنَ هُوَ فَجَاءَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَاقِدٌ فَجَاءَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ قَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقِّهِ

وأهل الشام كانوا يناظرونه على القراءة المشهورة المتواترة وهي وما خلق الذكر والأنثى ويشككونه في قراءته الشاذة وكان ابن مسعود موافقاً لأبي الدرداء فيها . فان قلت ما وجه تعلق باب السرير والوسادة ونحوه بكتاب الاستئذان قلت لما كان المراد منه الاستئذان في دخول المنزل ذكر على سبيل التبعية ما يتعلق بالمنزل ويلابسه ملابسة ﴿باب القائلة﴾ أي القيلولة وهي النوم بعد الظهيرة و ﴿محمد بن كثير﴾ ضد القليل و ﴿أبو حازم﴾ بالمهملة والزاي اسمه سلمة و ﴿تتغدى﴾ باهمال

فَأَصابَهُ تُرَابٌ فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ قُمْ أَبَا تُرَابٍ قُمْ أَبَا تُرَابٍ

بَابُ مَنْ زَارَ قَوْماً فَقَالَ عِنْدَهُمْ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ٥٩٠٤ ابْنُ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ثُمَامَةَ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ كَانَتْ تَبْسُطُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِطَعاً فَيَقِيلُ عِنْدَهَا عَلَى ذٰلِكَ النِّطَعِ قَالَ فَاذَا نَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَتْ مِنْ عَرَقِهِ وَشَعَرِهِ فَجَمَعَتْهُ فِي قَارُورَةٍ ثُمَّ جَمَعَتْهُ فِي سُكٍّ قَالَ فَلَمَّا حَضَرَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ الْوَفَاةُ أَوْصَى أَنْ يُجْعَلَ فِي حَنُوطِهِ مِنْ ذٰلِكَ السُّكِّ قَالَ فَجُعِلَ فِي حَنُوطِهِ **حَدَّثَنَا** إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ٥٩٠٥ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ذَهَبَ إِلَى قُبَاءٍ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ

الدال و﴿بها﴾ أي بالكنية و﴿لم يقل﴾ بكسر القاف مر في باب التكني في كتاب الأدب: قوله ﴿محمد بن عبدالله﴾ بن المثنى بن عبدالله بن أنس الأنصاري والبخاري كثيراً روى عنه بدون الواسطة و﴿ثمامة﴾ بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن أنس و ﴿أم سليم﴾ مصغر السلم أم أنس و﴿النطع﴾ فيه أربع لغات فتح النون وكسرها بسكون الطاء وفتحها والجمع نطوع وأنطاع و ﴿السك﴾ بضم المهملة وشدة الكاف نوع من الطيب و ﴿الحنوط﴾ بفتح المهملة وضم النون طيب يصنع للميت خاصة وفيه الكافور والصندل ونحوه . قوله ﴿قباء﴾ منصوب مصروف ممدود على الأفصح و ﴿أم حرام﴾ ضد

حَرَامِ بِنْتِ مِلْحَانَ فَتُطْعِمُهُ وَكَانَتْ تَحْتَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ فَدَخَلَ يَوْمًا فَأَطْعَمَتْهُ فَنَامَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ يَضْحَكُ قَالَتْ فَقُلْتُ مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ فَقَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللّٰهِ يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هٰذَا الْبَحْرِ مُلُوكًا عَلَى الْأَسِرَّةِ أَوْ قَالَ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِرَّةِ شَكَّ إِسْحَاقُ قُلْتُ ادْعُ اللّٰهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ فَدَعَا ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ يَضْحَكُ فَقُلْتُ مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللّٰهِ يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هٰذَا الْبَحْرِ مُلُوكًا عَلَى الْأَسِرَّةِ أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِرَّةِ فَقُلْتُ ادْعُ اللّٰهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ قَالَ أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ فَرَكِبَتِ الْبَحْرَ زَمَانَ مُعَاوِيَةَ فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَكَتْ

٥٩٠٦ **بَابٌ** الْجُلُوسِ كَيْفَمَا تَيَسَّرَ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ

الحلال ابنة ملحان بكسر الميم وإسكان اللام وبالمهملة خالة أنس بن مالك نسبا وخالة رسول الله صلى الله عليه وسلم رضاعا و﴿عبادة﴾ بضم المهملة وخفة الموحدة ﴿ابن الصامت﴾ ضد الناطق و﴿الثبج﴾ بالمثلثة والموحدة المفتوحتين وبالجيم الوسط و﴿الأسرة﴾ جمع السرير وشك إسحاق بن عبد الله أنه قال ملوكا أو مثل الملوك وفي الحديث معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومر مرارا. قوله ﴿عطاء بن يزيد﴾ من الزيادة الليثي

نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ لِبْسَتَيْنِ وَعَنْ بَيْعَتَيْنِ اشْتِمَالِ الصَّمَّاءِ وَالاِحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ لَيْسَ عَلَى فَرْجِ الإِنْسَانِ مِنْهُ شَيْءٌ وَالْمُلاَمَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ . تَابَعَهُ مَعْمَرٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ بُدَيْلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ

بَابُ مَنْ نَاجَى بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ وَمَنْ لَمْ يُخْبِرْ بِسِرِّ صَاحِبِهِ فَإِذَا مَاتَ أَخْبَرَ بِهِ **حَدَّثَنَا** مُوسَى عَنْ أَبِي عَوَانَةَ حَدَّثَنَا فِرَاسٌ عَنْ عَامِرٍ عَنْ مَسْرُوقٍ ٥٩٠٧ حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ قَالَتْ إِنَّا كُنَّا أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَهُ جَمِيعًا لَمْ تُغَادَرْ مِنَّا وَاحِدَةٌ فَأَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلاَمُ تَمْشِي لاَ وَاللهِ مَا تَخْفَى مِشْيَتُهَا مِنْ مِشْيَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَآهَا رَحَّبَ قَالَ مَرْحَبًا

و ﴿اللبستين﴾ بكسر اللام و ﴿الصماء﴾ بتشديد الميم والمد ومر في كتاب اللباس أن الصماء أن يجعل ثوبه على أحد عاتقيه فيبدو أحد شقيه ليس عليه ثوب قال واللبسة الأخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء و ﴿الملامسة﴾ لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل أو النهار و ﴿المنابذة﴾ أن ينبذ الرجل إلى الرجل ثوبه وينبذ الآخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما من غير نظر . فان قلت كيف دل على الترجمة قلت قال شارح التراجم وجه دلالته أنه خص النهي بحالتين فمفهومه أن ماعداهما ليس منهيا عنه لأن الأصل عدم النهي فالأصل الجواز . قوله ﴿معمر﴾ بفتح الميمين و ﴿محمد بن أبي حفصة﴾ بالمهملتين البصري مر في كتاب المواقيت و ﴿عبد الله بن بديل﴾ مصغر البدل بالموحدة والمهملة الخزاعي المكي . قوله ﴿فراس﴾ بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالمهملة ابن يحيى المكتب الكوفي و ﴿عامر﴾ هو الشعبي و ﴿أزواج﴾ منصوب على الاختصاص و ﴿المغادرة﴾ الترك و ﴿لم يغادر﴾ بلفظ المجهول و ﴿المشية﴾ بكسر الميم يعني كان مشيها مماثلا لمشي رسول الله صلى الله عليه وسلم و ﴿رحب﴾ أي قال لها مرحبا

بابْنَتِى ثُمَّ أَجْلَسَها عن يَمينه أَوْ عنْ شماله ثم سارَّها فبكَتْ بُكاءً شَديدًا فلمَّا رأى حُزْنَها سارَّها الثَّانيَةَ إذا هِىَ تَضْحَكُ فقُلْتُ لها أنا منْ بيْن نسائه خَصَّك رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم بالسِّر من بيننا ثم أنت تبكين فلمَّا قام رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ سَأَلْتُها عمَّا سارَّك قالَتْ ما كُنْتُ لأُفْشى عَلَى رَسُول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم سرَّه فلمَّا تُوُفِّى قُلْتُ لها عَزَمْتُ عَلَيْك بما لى عَلَيْك منَ الحَقّ لمَّا أَخْبَرْتِنى قالَتْ أَمَّا الآنَ فنعم فأَخْبَرَتْنى قالَتْ أَمَّا حينَ سَارَّنى فى الأَمْرِ الأَوَّل فإنَّه أَخْبَرَنى أَنَّ جبْريلَ كانَ يُعارضُهُ بالقُرْآن كُلَّ سَنَةٍ مَرَّةً وإنَّهُ قَدْ عارَضَنى به العامَ مَرَّتَيْن وَلا أَرَى الأَجَلَ إلاَّ قَد اقْتَرَبَ فاتَّقِى اللهَ واصْبِرِى فإنِّى نعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَك قَالَتْ فبكَيْتُ بُكَائِى الَّذى رَأَيْت فلمَّا رَأَى جَزَعى سَارَّنى الثَّانيَةَ قَالَ يافَاطمَةُ أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ تَكُونى سَيِّدَةَ نساء المُؤْمنينَ أَوْ سَيِّدَةَ نساء هٰذه الأُمَّة

٥٩٠٨ **باب** الاسْتلْقاء **حدثنا** عَلِىُّ بنُ عَبْدالله حَدَّثَنَا سُفْيانُ حَدَّثَنَا الزُّهْرىُّ

و﴿عزمت﴾ أى أقسمت و﴿بمالى﴾ الباء للقسم و﴿لما أخبرتنى﴾ يعنى ألا أخبرتنى قال الزمخشرى فى المفصل يقال نشدتك بالله ألا فعلت معناه لا أطلب منك إلا فعلك و﴿الجزع﴾ نقيض الصبر وقد مر الجمع بينه وبين فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام فى كتاب المناقب. قوله ﴿الاستلقاء﴾

قالَ أَخْبَرَنِى عَبَّادُ بْنُ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى الْمَسْجِدِ مُسْتَلْقِيًا وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى

بابٌ لَا يَتَنَاجَى إِثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى إِلَى قَوْلِهِ وَعَلَى اللّٰهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ وَقَوْلُهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَىْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ذٰلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللّٰهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ إِلَى قَوْلِهِ وَاللّٰهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ وَحَدَّثَنَا اسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِى مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى اثْنَانِ دُونَ الثَّالِثِ ٥٩٠٩

بابٌ حِفْظِ السِّرِّ **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ صَبَّاحٍ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ٥٩١٠

أى النوم على القفا ووضع الظهر على الأرض و﴿عباد﴾ بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن تميم المازنى الأنصارى و﴿عمه﴾ هو عبدالله بن زيد والأمر بتقديم الصدقة على النجوى كان للوجوب فنسخ. وقال بعض الأصوليين الوجوب إذا نسخ بقى الندب. قوله ﴿دون الثالث﴾ لأنه ربما يتوهم أنهما يريدان به غائلة وفيه أدب المجالسة وإكرام الجليس. قوله ﴿عبدالله بن الصباح﴾ بتشديد الموحدة

قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ أَسَرَّ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِرًّا فَمَا أَخْبَرْتُ بِهِ أَحَدًا بَعْدَهُ وَلَقَدْ سَأَلَتْنِي أُمُّ سُلَيْمٍ فَمَا أَخْبَرْتُهَا بِهِ

۵۹۱۱ **بَابٌ** إِذَا كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةٍ فَلَا بَأْسَ بِالْمُسَارَّةِ وَالْمُنَاجَاةِ **حَدَّثَنَا** عُثْمَانُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى رَجُلَانِ دُونَ الْآخَرِ حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ أَجْلَ أَنْ يُحْزِنَهُ

۵۹۱۲ **حَدَّثَنَا** عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ قَسَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا قِسْمَةً فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِنَّ هٰذِهِ لَقِسْمَةٌ مَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهُ اللهِ قُلْتُ أَمَا وَاللهِ لَآتِيَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ فِي مَلَإٍ فَسَارَرْتُهُ فَغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّ وَجْهُهُ ثُمَّ قَالَ رَحْمَةُ اللهِ عَلَى مُوسٰى أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هٰذَا فَصَبَرَ

و﴿أم سليم﴾ مصغر السلم أم أنس وهذه مبالغة فى الكتمان لأنه لما كتم عن أمه فعن غيرها بالطريق الأولى. قوله ﴿جرير﴾ بفتح الجيم وكسر الراء و﴿أبو وائل﴾ بالهمز بعد الألف هو شقيق و﴿من أجل أن يحزنه﴾ من الحزن والاحزان وذلك إما لأنه مشعر بقلة الالتفاف إليه وإما لخوفه من ذلك وفى بعضها أجل بفتح اللام وحذف من منه. فان قلت ما وجه دلالته على الترجمة. قلت مفهومه إن لم يكن ثلاثة بل أكثر فتناجى اثنان منهم. الخطابى: السبب فيه أنه إذا بقى فرداً حزن إن لم يكن شريكهم فيها ولعله قد يسوء ظنه بهما فأرشد صلى الله عليه وسلم إلى الأدب وإلى محافظة حقه وإلى إكرام مجالسه وقيل إنما يكره ذلك فى السفر لأنه مظنة التهمة وأما إذا كانوا بحضرة الناس فان هذا المعنى مأمون قوله ﴿أبو حمزة﴾ بالمهملة والزاى محمد بن ميمون السكرى و﴿شقيق﴾ بفتح المعجمة وكسر القاف

باب طُول النَّجْوَى وَإِذْهُمْ نَجْوَى مَصْدَرٌ مِنْ نَاجَيْتُ فَوَصَفَهُمْ بِهَا وَالْمَعْنَى يَتَنَاجَوْنَ ٥٩١٣ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَرَجُلٌ يُنَاجِي رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا زَالَ يُنَاجِيهِ حَتَّى نَامَ أَصْحَابُهُ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى

باب لَا تُتْرَكُ النَّارُ فِي الْبَيْتِ عِنْدَ النَّوْمِ ٥٩١٤ **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَتْرُكُوا النَّارَ فِي بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنَامُونَ ٥٩١٥ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ احْتَرَقَ بَيْتٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى أَهْلِهِ مِنَ اللَّيْلِ فَحُدِّثَ بِشَأْنِهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ هٰذِهِ

الأولى أبو وائل و﴿الملأ﴾ الجماعة. قوله ﴿فوصفهم بها﴾ حيث قال وإذهم نجوى وهذا من باب المبالغة كقولك أبو حنيفة فقه. قوله ﴿محمد بن بشار﴾ بالموحدة وشدة المعجمة. فإن قلت ما وجه مناسبة هذا الباب ونحوه بكتاب الاستئذان قلت من جهة أن مشروعية الاستئذان هو لئلا يطلع الأجنبي على أحوال داخل البيت أو أن الغالب أن المناجاة لا تكون إلا في البيوت والمواضع الخاصة الخالية فذكره على سبيل التبعية للاستئذان ﴿باب لا تترك النار﴾ قوله ﴿ابن عيينة﴾ هو سفيان و﴿لا تتركوا﴾ هذا عام يدخل فيه نار السراج وغيره وأما القناديل المعلقة في المساجد وغيرها إذا أمن الضرر كما هو الغالب فالظاهر أنها لا بأس بها. قوله ﴿بريد﴾ مصغر البرد بالموحدة والراء المهملة وكذا ﴿أبو بردة﴾ بضم أولها وسكون وسطها

٥٩١٦ النَّار إنَّمَا هِيَ عَدُوٌّ لَكُمْ فاذا نِمْتُمْ فَأَطْفِؤُها عَنْكُمْ **حدثنا** قُتَيبَةُ حَدَّثَنا حَمَّادٌ عَنْ كَثِيرٍ عَنْ عَطاءٍ عَنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قالَ قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمِّرُوا الآنِيَةَ وَأَجِيفُوا الأَبْوابَ وَأَطْفِؤُا المَصابِيحَ فانَّ الفُوَيْسِقَةَ رُبَّمَا جَرَّتِ الفَتِيلَةَ فَأَحْرَقَتْ أَهْلَ البَيْتِ

٥٩١٧ **بابُ** إغْلاقِ الأَبْوابِ باللَّيْلِ **حدثنا** حَسَّانُ بنُ أَبِي عَبَّادٍ حَدَّثَنا هَمَّامٌ عَنْ عَطاءٍ عَنْ جابِرٍ قالَ قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْفِؤُا المَصابِيحَ باللَّيْلِ إذا رَقَدْتُمْ وَغَلِّقُوا الأَبْوابَ وَأَوْكُوا الأَسْقِيَةَ وَخَمِّرُوا الطَّعامَ والشَّرابَ قالَ هَمَّامٌ وَأَحْسِبُهُ قالَ وَلَوْ بِعُودٍ

٥٩١٨ **بابُ** الخِتانِ بَعْدَ الكِبَرِ وَنَتْفِ الإبْطِ **حدثنا** يَحْيَى بنُ قَزَعَةَ حَدَّثَنا

و﴿حدث﴾ بلفظ المجهول و﴿عدو﴾ يستوى فيه المذكر والمؤنث والمثنى والجمع. قوله ﴿كثير﴾ ضد القليل ابن شنظير بكسر المعجمتين وإسكان النون بينهما والتحتانية وبالراء الازدى البصرى و﴿التخمير﴾ التغطية و﴿الاجافة﴾ الرد يقال أجفت الباب إذارددته و﴿الفويسقة﴾ الفأرة و﴿الفتيلة﴾ هى فتيلة المصباح قوله ﴿حسان بن أبى عباد﴾ بفتح المهملة وشدة الموحدة ساكن مكة المشرفة و﴿همام﴾ هو ابن يحيى و﴿الايكاء﴾ شدة الربط و﴿السقاء﴾ القربة وفائدتها صيانته من الشيطان فانه لا يكشف غطاء ولا يحل سقاء ومن الوباء الذى ينزل من السماء فى ليلة من السنة كما ورد به الحديث والأعاجم يقولون تلك الليلة فى كانون الأول ومن المقذرات والحشرات و﴿العود﴾ الخشب ويراد به أن التخمير يحصل بذلك. قوله ﴿الابط﴾ بسكون الموحدة و﴿يحيى بن قزعة﴾ بالقاف والزاى

إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْفِطْرَةُ خَمْسٌ الْخِتَانُ وَالاسْتِحْدَادُ وَنَتْفُ الإِبْطِ وَقَصُّ الشَّارِبِ وَتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ

٥٩١٩ **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ بَعْدَ ثَمَانِينَ سَنَةً وَاخْتَتَنَ بِالْقَدُومِ مُخَفَّفَةً . حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ وَقَالَ بِالْقَدُّومِ

٥٩٢٠ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَخْبَرَنَا عَبَّادُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ مِثْلُ مَنْ أَنْتَ

والمهملة المفتوحات و﴿الفطرة﴾ أي سنة الأنبياء الذين أمرنا أن نقتدي بهم وأول من أمر بها إبراهيم خليل الرحمن صلوات الله وسلامه عليه قال تعالى «وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات» والتخصيص بالخمس لا ينافي الرواية القائلة بأنها عشرة الفرق والسواك والمضمضة والاستنشاق والاستنجاء وهذه الخمسة وفيه روايات أخر . قوله ﴿الاستحداد﴾ استعمال الحديد لحلق العانة و﴿الختان﴾ واجب والأربعة الباقية سنة فالمراد من الفطرة السنة التي هي الطريقة الأعم من المندوب . قوله ﴿شعيب بن أبي حمزة﴾ بالمهملة والزاي و﴿أبو الزناد﴾ بكسر الزاي وبالنون عبد الله و ﴿القدوم﴾ بفتح القاف وخفة المهملة موضع وقيل هو آلة النجار و﴿المغيرة﴾ بضم الميم وكسرها ابن عبد الرحمن الحزامي بكسر المهملة وتخفيف الزاي المدني و﴿ابن إدريس﴾ هو عبد الله الأودي بفتح الهمزة وإسكان الواو وبالمهملة أحد الأعلام كان نسيج وحده وفريد زمانه و﴿أبو إسحاق﴾ هو عمرو السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة وبإهمال العين و﴿محمد بن عبد الرحيم﴾ المشهور بصاعقة و﴿عباد﴾ بفتح

حِينَ قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنَا يَوْمَئِذٍ مَخْتُونٌ قَالَ وَكَانُوا لَا يَخْتِنُونَ الرَّجُلَ حَتَّى يُدْرِكَ وَقَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا خَتِينٌ

باب كُلُّ لَهْوٍ بَاطِلٌ إِذَا شَغَلَهُ عَنْ طَاعَةِ اللهِ وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَ أُقَامِرْكَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللهِ

٥٩٢١ **حدثنا** يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَلَفَ مِنْكُمْ فَقَالَ فِي حَلِفِهِ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى فَلْيَقُلْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ تَعَالَ أُقَامِرْكَ فَلْيَتَصَدَّقْ

المهملة وشدة الموحدة ابن موسى مات سنة ثلاثين ومائتين و ﴿يدرك﴾ أي البلوغ والختان إنما يجب إذا بلغ ويندب قبله. قوله ﴿يحيى بن بكير﴾ مصغراً و ﴿عقيل وحميد﴾ كذلك وقال فليقل لأنه تعاطى صورة تعظيم الأصنام حين حلف بها فأمر أن يتداركه بكلمة التوحيد أي كفارته كلمة الشهادة وكفارة الدعوة الى القمار التصدق بما ينطلق عليه اسم الصدقة ومر مباحثه في أواسط كتاب الأدب. فان قلت ما وجه تعلق هذا الباب بكتاب الاستئذان وما وجه مناسبة الحديث للترجمة قلت لعل التعلق الاشارة إلى أن الدعاء إلى المقامرة لا يكون إذنا للدخول في منزله لأنه يحتاج إلى كفارة فلا اعتداد له شرعا أو ملابسة أن اللهو والختان لا يحصل إلا في الدور والمنازل الخاصة لاسيما وكل منهما يتضمن اجتماع الناس عند أصحابهما والدخول عليهم وأما مناسبته للترجمة فقال شارح التراجم وأما مطابقة الخبر لها فلأن الحلف باللات لهو شاغل عن الحلف بالحق فيكون باطلا قال ووجه

باب ماجاء في البناء قال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم من أشراط الساعة إذا تطاول رعاء البهم في البنيان **حدثنا** أبو نعيم حدثنا إسحاق هو ابن سعيد عن سعيد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيتني مع النبي صلى الله عليه وسلم بنيت بيدي بيتا يكنني من المطر ويظلني من الشمس ما أعانني عليه أحد من خلق الله **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو قال ابن عمر والله ما وضعت لبنة على لبنة ولا غرست نخلة منذ قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال سفيان فذكرته لبعض أهله قال والله لقد بنى قال سفيان قلت فلعله قال قبل أن يبني

٥٩٢٢

٥٩٢٣

مطابقة الآية لها أنه جعل اللهو قائداً إلى الضلال صاداً عن سبيل الله تعالى فهو باطل قوله ﴿أشراط الساعة﴾ أي علاماتها . فان قلت لم ذكر جمع القلة والعلامات أكثر من العشرة . قلت بين الجمعين مقارضة أو أن الفرق بينهما في الجموع النكرة لا في المعارف قوله ﴿البهم﴾ بضم الباء جمع الأبهم وهو الذي لا يخلط لونه شيء سوى لونه وبفتحها جمع البهمة وهي أولاد الضأن ويقال البهم أيضا للمجتمعة منها ومن أولاد المعز وحاصله أن الفقراء من أهل البادية تبسط لهم الدنيا حتى يتباهون في إطالة البنيان يعني العرب تستولي على الناس وهو إشارة إلى اتساع دين الاسلام واستيلاء أهله . قوله ﴿إسحاق﴾ هو ابن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي و ﴿رأيتني﴾ ضمير الفاعل والمفعول عبارة عن شخص واحد و ﴿عمرو﴾ هو ابن دينار و ﴿قبض﴾ أي توفي و ﴿يبني﴾ أي قال ابن عمر ذلك قبل البناء وفي بعضها قبل أن يبتني أي يتزوج ويحتمل أنه أراد الحقيقة أي البناء بيده والمباشرة بنفسه وأنه أراد التسبب بالأمر به ونحوه والله أعلم



كتاب الدعوات

قَوْلُهُ تَعَالَى ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ وَلِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ

٥٩٢٤ **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ يَدْعُو بِهَا وَأُرِيدُ أَنْ أَخْتَبِئَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي فِي الْآخِرَةِ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على خير خلقك محمد وآله وصحبه وسلم تسليما أبداً

كتاب الدعوات

﴿الدعاء﴾ هو النداء وهو مستحب عند الفقهاء وهو الصحيح وقال بعض الزهاد تركه أفضل استسلاما للقضاء وقيل ان دعا لغيره فحسن وإلا فلا . قوله ﴿أبو الزناد﴾ بكسر الزاي وخفة النون عبد الله و ﴿الأعرج﴾ عبد الرحمن و ﴿أختبىء﴾ أى أدخر وأجعلها خبيئة ومعناه لكل نبي دعوة مجابة ألبتة وهو على يقين من إجابتها وأما باقى دعواتهم فهو على رجاء إجابتها وبعضها يجاب وبعضها لا يجاب وجاء فى الصحيح سألت الله ثلاثا فأعطانى اثنتين ومنعنى واحدة وهى أن لا يذيق بعض

وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ قَالَ مُعْتَمِرٌ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُلُّ نَبِيٍّ سَأَلَ سُؤْلًا أَوْ قَالَ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ قَدْ دَعَا بِهَا فَاسْتُجِيبَ فَجَعَلْتُ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ

بَابُ أَفْضَلِ الِاسْتِغْفَارِ وَقَوْلِهِ تَعَالَى اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللّٰهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللّٰهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ **حَدَّثَنَا** أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ ٥٩٢٥ ابْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ الْعَدَوِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ رَضِيَ اللّٰهُ

أمته بأس بعض ويحتمل أن يكون المراد لكل نبي دعوة لأمته وفيه بيان كمال شفقته على أمته ورأفته بهم والنظر فى مصالحهم المهمة فأخر صلى الله عليه وسلم دعوته إلى أهم أوقات حاجتهم . قوله ﴿معتمر﴾ أخو الحاج بن سليمان التيمى و ﴿السؤل﴾ بالهمز وبدون الهمز المطلوب والاستجابة بمعنى الاجابة قوله ﴿أفضل الاستغفار﴾ فان قلت معنى الأفضل الأكثر ثوابا عند الله فما وجهه هنا إذ الثواب للمستغفر لا له قلت هو نحو مكة أفضل من المدينة أى ثواب العابد فيها أفضل من ثواب العابد فى المدينة فالمراد المستغفر بهذا النوع من الاستغفار أكثر ثوابا من المستغفر بغيره . قوله ﴿أبو معمر﴾ بفتح الميمين عبد الله و ﴿الحسين﴾ أى المعلم و ﴿عبدالله بن بريدة﴾ مصغر البردة بالموحدة والراء والمهملة و ﴿بشير﴾ مصغر البشر بالموحدة والمعجمة ابن كعب العدوى بفتح المهملتين و ﴿شداد﴾ بفتح المعجمة وتشديد المهملة الأولى ﴿ابن أوس﴾ بفتح الهمزة وإسكان الواو وبالمهملة

عَنْهُ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَيِّدُ الاسْتغفار أن تَقُولَ اللّٰهُمَّ أَنْتَ رَبِّى لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِى وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ ما اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ماصَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِى اغْفِرْلِى فَإِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ قالَ وَمَنْ قالَها مِنَ النَّهارِ مُوقِنًا بِها فَماتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِىَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمَنْ قالَها مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِها فَماتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ

٥٩٢٦ **باب** اسْتِغْفارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِى الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ **حدثنا** أَبُو

الخزرجى الأنصارى مات سنة ثمان وخمسين . قوله ﴿أبوء﴾ من قولهم باء بحقه أى أقر به . الخطابى : يريد به الاعتراف ويقال قد باء فلان بذنبه إذا احتمله كرها لا يستطيع دفعه عن نفسه قال ﴿وأنا على عهدك﴾ أى أنا على ما عاهدتك عليه ووعدتك من الايمان بك وإخلاص الطاعة لك ويحتمل أن يكون معناه أنى مقيم على ماعهدت إلى من أمرك وأنك منجز وعدك فى المثوبة بالأجر عليه واشتراطه الاستطاعة فى ذلك معناه الاعتراف بالعجز والقصور عن كنه الواجب فى حقه تعالى . قوله ﴿من أهل الجنة﴾ فان قلت المؤمن وان لم يقلها من أهلها أيضاً قلت المراد أنه يدخلها ابتداء من غير دخول النار لأن الغالب أن الموقن بحقيقتها المؤمن بمضمونها لا يعصى الله أو لأن الله يعفو عنه ببركة هذا الاستغفار . فان قلت ما الحكمة فى كونه أفضل الاستغفارات قلت أمثاله من التعبديات الله أعلم بها لكن لا شك أن فيه ذكر الله بأكمل الأوصاف وذكر نفسه بأنقص الحالات وهو أقصى غاية التضرع ونهاية الاستكانة لمن لا يستحقها إلا هو أما الأول فلما فيه من الاعتراف بوجود الصانع تعالى وتوحيده الذى هو أصل الصفات العدمية المسماة بصفات الجلال والاعتراف بالصفات السبعة التى هى الصفات الوجودية المسماة بصفات الاكرام وهى القدرة اللازمة من الخلق الملزومة للارادة والعلم والحياة والخامسة الكلام اللازم من الوعد والسمع والبصر اللازمان من المغفرة إذ

اليمان أخبرنا شعيب عن الزهرى قال أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن قال قال أبو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله إنى لأستغفر الله وأتوب فى اليوم أكثر من سبعين مرة

باب التوبة قال قتادة توبوا إلى الله توبة نصوحا الصادقة الناصحة

حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن الأعمش عن عمارة بن عمير عن الحارث بن سويد حدثنا عبد الله حديثين أحدهما عن النبى صلى الله عليه وسلم والآخر عن نفسه قال إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه فقال به هكذا ٥٩٢٧

المغفرة للمسموع والمبصر لا يتصور إلا بعد السماع والابصار وأما الثانى فلما فيه أيضا من الاعتراف بالعبودية وبالذنوب فى مقابلة النعمة التى تقتضى نقيضها وهو الشكر . قوله ﴿أبو سلمة﴾ بالمفتوحتين و﴿الاستغفار﴾ إنما هو بالنسبة إلى ما مضى وأما التوبة فهى وإن كان أيضا كذلك لكن يشترط فيها أن يعزم أن لا يعود إلى مثله فى المستقبل. فان قلت: مم يستغفر وهو مغفور ومعصوم قلت الاستغفار عبادة أو هو تعليم لأمته أو استغفار من ترك الأولى أو قاله تواضعاً أو ما كان عن سهو أو قبل النبوة وقال بعضهم اشتغاله بالنظر فى مصالح الأمة ومحاربة الأعداء وتأليف المؤلفة ونحو ذلك شاغل عظيم عن عظيم مقامه من حضوره مع الله تعالى وفراغه عما سواه فيراه ذنبا بالنسبة إليه وإن كانت هذه الأمور من أعظم الطاعات وأفضل الأعمال فهو نزول عن عالى درجته فيستغفر لذلك وقيل كان دائما فى الترقى فى الأحوال فاذا رأى ما قبلها دونه استغفر منه كما قيل حسنات الأبرار سيئات المقربين وقيل يتجدد للطبع غفلات تفتقر إلى الاستغفار. قوله ﴿أبو شهاب﴾ اسمه عبد ربه المدائنى الأصغر و﴿عمارة﴾ بضم المهملة وخفة الميم ابن عمير مصغر عمرو و﴿الحارث بن سويد﴾ مصغر السود التيميان و﴿عبد الله﴾ أى ابن مسعود و﴿قال به هكذا﴾

قَالَ أَبُو شِهَابٍ بِيَدِهِ فَوْقَ أَنْفِهِ ثُمَّ قَالَ لَلّٰهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ نَزَلَ مَنْزِلاً وَبِهِ مَهْلَكَةٌ وَمَعَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ نَوْمَةً فَاسْتَيْقَظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ رَاحِلَتُهُ حَتَّى اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ وَالْعَطَشُ أَوْ مَاشَاءَ اللّٰهُ قَالَ أَرْجِعُ إِلَى مَكَانِي فَرَجَعَ فَنَامَ نَوْمَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَهُ . تَابَعَهُ أَبُو عَوَانَةَ وَجَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ وَقَالَ أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا عُمَارَةُ سَمِعْتُ الْحَارِثَ وَقَالَ شُعْبَةُ وَأَبُو مُسْلِمٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنِ الْحَارِثِ ابْنِ سُوَيْدٍ وَقَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عُمَارَةَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ

٥٩٢٨ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا حَبَّانُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ

أى دفعه وذبه أى هو أمر سهل عنده و ﴿الفرح﴾ المتعارف لايصح على الله تعالى فهو مجاز عن الرضا وعبر عنه به تأكيداً لمعنى الرضا فى نفس السامع ومبالغة فى تعزيزه و﴿المهلكة﴾ بفتح الميم وكسر اللام وفتحها مكان الهلاك وفى بعضها مهلكة بلفظ اسم الفاعل وفى بعضها ازيد عليه وبيئة فعيلة من الوباء . فان قلت : هذا الحديث الذى له وما الذى لرسول الله صلى الله عليه وسلم . قلت قال النووى قالوا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لله أفرح إلى آخره وحديث عبد الله هو ان المؤمن يرى ذنوبه . قوله ﴿أبو عوانة﴾ بتخفيف الواو وبالنون اسمه الوضاح و ﴿جرير﴾ بفتح الجيم و ﴿أبوأسامة﴾ هوحماد و ﴿أبو معاوية﴾ هو محمد بن خازم بالمعجمة والزاى و ﴿الأسود﴾ ضد الأبيض ابن يزيد بالزاى النخعى و ﴿إسحاق﴾ قال الغسانى لعله ابن منصور و﴿حبان﴾ بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلى و﴿همام﴾

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وحَدَّثَنَا هُدْبَةُ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللّٰهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ سَقَطَ عَلَى بَعِيرِهِ وَقَدْ أَضَلَّهُ فِي أَرْضِ فَلَاةٍ

٥٩٢٩ **باب** الضَّجْعِ عَلَى الشِّقِّ الأَيْمَنِ **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ ابْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً فَإِذَا طَلَعَ الفَجْرُ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ حَتَّى يَجِيءَ المُؤَذِّنُ فَيُؤْذِنَهُ

٥٩٣٠ **باب** إِذَا بَاتَ طَاهِرًا **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ مَنْصُورًا عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ حَدَّثَنِي البَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ

هو ابن يحيى الأزدي و﴿هدبة﴾ بضم الهاء وإسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد القيسي و﴿سقط على بعيره﴾ أي وقع عليه وصادفه من غير قصد و﴿أضله﴾ أي أضاعه و﴿الفلاة﴾ المفازة أي إن الله أرضى بتوبة عبده من واجد ضالته بالفلاة ﴿باب الضجع﴾ وهو وضع الجنب على الأرض و﴿يؤذنه﴾ من الايذان وهو الاعلام . فان قلت ما وجه تعلقه بكتاب الدعوات . قلت يعلم من سائر الأحاديث أنه كان يدعو عند الاضطجاع . قوله ﴿سعد بن عبيدة﴾ مصغر ضد الحرة و﴿البراء﴾ بتخفيف الراء

اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الأَيْمَنِ وَقُلِ اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِى إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِى إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِى إِلَيْكَ رَهْبَةً وَرَغْبَةً إِلَيْكَ لَامَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِى أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِى أَرْسَلْتَ فَإِنْ مُتَّ مُتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ فَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَاتَقُولُ فَقُلْتُ أَسْتَذْكِرُهُنَّ وَبِرَسُولِكَ الَّذِى أَرْسَلْتَ قَالَ لَا وَبِنَبِيِّكَ الَّذِى أَرْسَلْتَ

٥٩٣١ **باب** مَايَقُولُ إِذَا نَامَ **حدثنا** قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى

وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاى و ﴿أسلمت﴾ أى جعلت منقادة لك طائعة لحكمك و ﴿ألجأت﴾ أى اعتمدت عليك فى أمورى كما يعتمد الانسان بظهره إلى ما يستند اليه و ﴿رهبة ورغبة﴾ أى خوفا من عقابك وطمعا فى ثوابك و ﴿لاملجأ﴾ بالهمز وجاز تخفيفه و ﴿لامنجا﴾ هو مقصور وفى مثل هذا التركيب خمسة أوجه فيجوز فيه التنوين و ﴿الفطرة﴾ أى دين الاسلام و ﴿آخر ماتقول﴾ أى آخر أقوالك فى تلك الليلة وفيه استحباب الوضوء عند النوم ليكون أصدق لرؤياه وأبعد من تلاعب الشيطان به وأما كون النوم على الايمن فلأنه أسرع إلى الانتباه . فان قلت ما الفرق بين النبى والرسول قلت الرسول نبى له كتاب وهو أخص من النبى . وقال النووى : لا يلزم من الرسالة النبوة ولا العكس قالوا سبب الرد إرادة الجمع بين المنصبين وتعداد النعمتين وقيل هو تخليص الكلام من اللبس إذ الرسول يدخل فيه جبريل ونحوه وقيل هذا ذكر ودعاء فيقتصر فيه على اللفظ الوارد بحروفه لاحتمال أن لها خاصية ليست لغيرها أقول وهذا الذكر مشتمل على الايمان بكل ما يجب به الايمان إجمالا من الكتب والرسل من الالهيات والنبوات وهو المبدأ وعلى إسناد الكل إلى الله تعالى ذاتاً وصفة وفعلا وهو المعاش وعلى الثواب والعقاب وهو المعاد ومر تفصيله فى آخر كتاب الوضوء . قوله ﴿قبيصة﴾ بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة و ﴿عبدالملك

إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا وَإِذَا قَامَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ قَالَا حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ سَمِعَ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ رَجُلًا وَحَدَّثَنَا آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصَى رَجُلًا فَقَالَ إِذَا أَرَدْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلِ اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ٥٩٣٢

ابن عمير﴾ مصغراً و ﴿ربعي﴾ بكسر الراء وإسكان الموحدة وبالمهملة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وتخفيف الراء وبالمعجمة و ﴿حذيفة﴾ مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفاء ابن اليمان بخفة الميم و ﴿أوى﴾ بقصر الهمزة . فان قلت بالله يحيي ويموت لا باسمه قلت معناه بذكر اسمك أحياما حييت وعليه أموت . فان قلت فيه دلالة على أن الاسم عين المسمى قلت لا ولا سيما أن الاسم يحتمل أن يكون مفخما كقوله :

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما

والمسألة محققة فى كتابنا الكواشف فى شرح المواقف . قوله ﴿النشور﴾ أى الاحياء للبعث يوم القيامة . فان قلت هذا ليس احياء ولا اماتة بل إيقاظ وإنامة قلت الموت عبارة عن انقطاع تعلق الروح من البدن وذلك قد يكون ظاهراً فقط وهو النوم ولهذا يقال انه أخو الموت أو ظاهراً وباطناً وهو الموت المتعارف قال تعالى «الله يتوفى الأنفس حين موتها والتى لم تمت فى منامها» أو أطلق الاحياء والاماتة على سبيل التشبيه وهو استعارة مصرحة . قوله ﴿سعيد بن الربيع﴾ بفتح الراء ضد الخريف البصرى كان يبيع الثياب الهروية فقيل له الهروى و ﴿محمد بن عرعرة﴾ بفتح المهملتين وإسكان الراء الأولى و ﴿أبو إسحاق﴾ هو السبيعى . قوله ﴿خده﴾ فان قلت فالترجمة مقيدة باليمنى

آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ فَإِنْ مُتَّ مُتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ

٥٩٣٣ **بَابٌ** وَضْعِ الْيَدِ الْيُمْنَى تَحْتَ الْخَدِّ الْأَيْمَنِ **حَدَّثَنِي** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ رِبْعِيٍّ عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ ثُمَّ يَقُولُ اللّٰهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا وَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ

٥٩٣٤ **بَابٌ** النَّوْمِ عَلَى الشِّقِّ الْأَيْمَنِ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْمُسَيَّبِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَامَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ قَالَ اللّٰهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ وَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ

فمن أين استفاده قلت اما من حديث صريح به لم يكن بشرطه واما مما ثبت أنه كان يحب التيامن في شأنه كله و ﴿عبد الواحد بن زياد﴾ بكسر الزاى وخفة التحتانية العبدى و ﴿العلاء بن المسيب﴾

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَهُنَّ ثُمَّ مَاتَ تَحْتَ لَيْلَتِهِ مَاتَ عَلَى الْفِطْرَةِ . اسْتَرْهَبُوهُمْ مِنَ الرَّهْبَةِ مَلَكُوتٌ مُلْكٌ مَثَلُ رَهَبُوتٌ خَيْرٌ مِنْ رَحَمُوتٍ تَقُولُ تَرْهَبُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرْحَمَ

٥٩٣٥ **بَابُ** الدُّعَاءِ إِذَا انْتَبَهَ بِاللَّيْلِ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ بِتُّ عِنْدَ مَيْمُونَةَ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَى حَاجَتَهُ غَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ ثُمَّ نَامَ ثُمَّ قَامَ فَأَتَى الْقِرْبَةَ فَأَطْلَقَ شِنَاقَهَا ثُمَّ تَوَضَّأَ وُضُوءًا بَيْنَ وُضُوءَيْنِ لَمْ يُكْثِرْ وَقَدْ أَبْلَغَ فَصَلَّى فَقُمْتُ فَتَمَطَّيْتُ كَرَاهِيَةَ أَنْ يَرَى أَنِّي كُنْتُ أَتَّقِيهِ فَتَوَضَّأْتُ فَقَامَ يُصَلِّي فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ فَأَخَذَ بِأُذُنِي فَأَدَارَنِي عَنْ يَمِينِهِ فَتَتَامَّتْ صَلَاتُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً ثُمَّ اضْطَجَعَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ فَآذَنَهُ بِلَالٌ

بالمهملة والتحتانية المشددة المفتوحة الكاهلي و ﴿تحت ليلته﴾ أى فى ليلته . قوله ﴿ابن مهدى﴾ هو عبد الرحمن و ﴿سلمة﴾ بالمفتوحتين ابن كهيل مصغر الكهل و ﴿كريب﴾ مصغر الكرب ابن أبى مسلم مولى عبد الله بن عباس و ﴿ميمونة﴾ بنت الحارث الهلالية أم المؤمنين خالة ابن عباس و ﴿الشناق﴾ بكسر المعجمة وخفة النون وبالقاف ما يشد به رأس القربة من رباط أو خيط و ﴿بين وضوءين﴾ أى وضوءاً خفيفاً ووضوءاً كاملا جامعاً لجميع السنن و ﴿لم يكثر﴾ بأن اكتفى مثلا بمرة واحدة و ﴿أبلغ﴾ بأن أوصل الماء إلى مواضع يجب الايصال إليها و ﴿تمطيت﴾ أى تأخرت وتمددت و ﴿أتقيه﴾ أى أنتظره وفى بعضها أرقبه وفى بعضها أنقبه من التنقيب بالنون وهو

بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ وَكَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا وَفِي بَصَرِي نُورًا وَفِي سَمْعِي نُورًا وَعَنْ يَمِينِي نُورًا وَعَنْ يَسَارِي نُورًا وَفَوْقِي نُورًا وَتَحْتِي نُورًا وَأَمَامِي نُورًا وَخَلْفِي نُورًا وَاجْعَلْ لِي نُورًا قَالَ كُرَيْبٌ وَسَبْعٌ فِي التَّابُوتِ فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ فَحَدَّثَنِي بِهِنَّ فَذَكَرَ عَصَبِي وَلَحْمِي وَدَمِي وَشَعَرِي وَبَشَرِي وَذَكَرَ خَصْلَتَيْنِ

۵۹۳۶ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ أَبِي مُسْلِمٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ حَقٌّ وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ

التفتيش و ﴿تتامت﴾ من التفاعل أى تمت وكملت . قوله ﴿واجعل لى نورا﴾ هذا عام بعد خاص والتنوين للتعظيم وسبع أعضاء أخر فى بدن الانسان الذى كالتابوت للروح أو فى بدنه الذى مآله أن يكون التابوت أى الجنازة وهى العصب واللحم والدم والشعر والبشر والخصلتان الأخريان لعلهما الشحم والعظم أو المراد سبع أخر فى الصحيفة مسطورة لا أذكرها أو مكتوبة موضوعة فى الصندوق قال النووى: يراد بالتابوت الاضلاع وما تحويه من القلب وغيره تشبيهاً بالتابوت الذى هو كالصندوق يحرز فيه المتاع أى وسبع كلمات فى قلبى ولكن نسيتها قال والقائل بقوله فلقيت هو سلمة قال والمراد بالنور بيان الحق والهداية إليه فى جميع حالاته وقيل المراد سبع أنوار أخر كانت مكتوبة موضوعة فى التابوت الذى كان لبنى إسرائيل فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون . قوله ﴿سليمان بن أبى مسلم﴾ بكسر اللام الخفيفة الأحول و ﴿القيم﴾ والقيام والقيوم معناها واحد وهو القائم بتدبير الخلق المعطى له ما به قوامه

حَقٌّ والنَّبِيُّونَ حَقٌّ وَمُحَمَّدٌ حَقٌّ اَللّٰهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وبِكَ آمَنْتُ وإِلَيْكَ أَنَبْتُ وبِكَ خاصَمْتُ وَإِلَيْكَ حاكَمْتُ فاغْفِرْلِى ما قَدَّمْتُ وَما أَخَّرْتُ وَما أَسْرَرْتُ وما أَعْلَنْتُ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ لا إِلٰهَ غَيْرُكَ

بابُ التَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ عِنْدَ الْمَنامِ **حدثنا** سُلَيْمانُ بنُ حَرْبٍ حَدَّثَنا شُعْبَةُ عَنِ الْحَكَمِ عَنِ ابنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ فاطِمَةَ عَلَيْهِما السَّلامُ شَكَتْ ما تَلْقَى فِى يَدِها مِنَ الرَّحَى فَأَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْأَلُهُ خادِماً فَلَمْ تَجِدْهُ فَذَكَرَتْ ذٰلِكَ لِعائِشَةَ فَلَمَّا جاءَ أَخْبَرَتْهُ قالَ فَجاءَنا وَقَدْ أَخَذْنا مَضاجِعَنا فَذَهَبْتُ أَقُومُ فَقالَ مَكانَكِ فَجَلَسَ بَيْنَنا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِى ٥٩٣٧

و﴿أنبت﴾ أي رجعت إليك مقبلا بالقلب عليك و﴿بك خاصمت﴾ أي بما أعطيتني من البرهان والبيان خاصمت المعاندة و﴿المحاكمة﴾ رفع القضية إلى الحاكم أي كل من جحد الحق جعلتك الحاكم بيني وبينه لا غيرك مما كانت تحاكم إليه أهل الجاهلية من صنم أو كاهن ولا يخفى أنه من جوامع الكلم إذ لفظ القيم إشارة إلى أن قوام الأشياء ووجودها منه تعالى والملك الى أنه حاكم فيها إيجاداً وإعداما وكله نعم فلهذا قرنه بالحمد والحق إشارة إلى المبدأ والقول ونحوه إلى المعاش والساعة ونحوها إلى المعاد وفيه إشارة إلى النبوة وإلى الجزاء وإلى الايمان والتوكل والانابة والاستغفار ومر الحديث في كتاب التهجد ﴿باب التكبير﴾ . قوله ﴿سليمان بن حرب﴾ ضد الصلح و ﴿الحكم﴾ بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار و﴿ابن أبي ليلى﴾ بفتح اللامين مقصوراً عبد الرحمن. قوله ﴿من الرحى﴾ وذلك بسبب أنها كانت تطحن بنفسها البر والشعير للخبز و ﴿مكانك﴾ بالنصب أي الزمه . فان قلت ماوجه الخيرية

فَقالَ أَلا أَدُلُّكُما عَلى ماهُو خَيْرٌ لَكُما مِنْ خادِمٍ إِذا أَوَيْتُما إِلَى فِراشِكُما أَوْ أَخَذْتُما مَضاجِعَكُما فَكَبِّرا ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَسَبِّحا ثَلاثًا وَثَلاثِينَ وَاحْمَدا ثَلاثًا وَثَلاثِينَ فَهٰذا خَيْرٌ لَكُما مِنْ خادِمٍ وَعَنْ شُعْبَةَ عَنْ خالِدٍ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قالَ التَّسْبِيحُ أَرْبَعٌ وَثَلاثُونَ

٥٩٣٨ **بابُ** التَّعَوُّذِ وَالقِراءَةِ عِنْدَ المَنامِ **حدثنا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنا اللَّيْثُ قالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنِ ابْنِ شِهابٍ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْها أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانَ إِذا أَخَذَ مَضْجَعَهُ نَفَثَ فِي يَدَيْهِ وَقَرَأَ بِالمُعَوِّذاتِ وَمَسَحَ بِهِما جَسَدَهُ

٥٩٣٩ **بابٌ** **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنا زُهَيْرٌ حَدَّثَنا عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قالَ قالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِراشِهِ فَلْيَنْفُضْ فِراشَهُ بِداخِلَةِ إِزارِهِ فَإِنَّهُ

بالنسبة إلى مطلوبها. قلت إما أن يراد أنه يتعلق بالآخرة والخادم بالدنيا والآخرة خير وأبقى وإما أن يراد بالنسبة إلى ماطلبته بأن يحصل لها بسبب هذه الأذكار قوة تقدر على الخدمة أكثر مما يقدر الخادم عليها مر الحديث في كتاب النفقات و﴿خالد﴾ هو الحذاء و﴿ابن سيرين﴾ محمد. قوله﴿المعوذات﴾ بكسر الواو وأريد به المعوذتان وسورة الاخلاص تغليبا أو أريد هاتان وما يشبههما من القرآن أو أقل الجمع اثنان ومر في الطب. قوله﴿زهير﴾ مصغر الزهر ابن معاوية الجعفي الكوفي و﴿الداخلة﴾ ضد الخارجة الطرف و﴿خلفه﴾

لَا يَدْرِى مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ يَقُولُ بِاسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ الصَّالِحِينَ . تَابَعَهُ أَبُو ضَمْرَةَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّاءَ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ وَقَالَ يَحْيَى وَبِشْرٌ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَاهُ مَالِكٌ وَابْنُ عَجْلَانَ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَابُ الدُّعَاءِ نِصْفَ اللَّيْلِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا مَالِكٌ ٥٩٤٠ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْأَغَرِّ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَتَنَزَّلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى

بلفظ الماضى ومعناه أنه يستحب أن ينفض فراشه قبل أن يدخل فيه لئلا يكون قد دخل فيه حية أوعقرب أونحوهما من المؤذيات وهو لا يشعر ولينفض ويده مستورة بطرف إزاره لئلا يحصل فى يده مكروه إن كان شىء هناك . فان قلت ماوجه تخصيص الترجمة بالامساك والحفظ بالارسال . قلت الامساك كناية عن الموت فالترجمة تناسبه والارسال عن البقاء فى الدنيا فالحفظ مناسب له و﴿أبو ضمرة﴾ بفتح المعجمة وإسكان الميم وبالراء أنس بن عياض الليثى المدنى و﴿عبيدالله﴾ هو ابن عمر بن حفص ابن عاصم بن عمر بن الخطاب و﴿يحيى﴾ هو القطان و﴿بشر﴾ بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة و﴿ابن عجلان﴾ بفتح المهملة وسكون الجيم محمد الفقيه المدنى وغرضه أن فى هذين الطريقين روى سعيد عن أبى هريرة بدون واسطة الأب بخلاف الطريقة الأولى فقال ثانيا رواه وقال أولا قال لأن الرواية تستعمل عند التحويل والقول عند المذاكرة . قوله ﴿أبو عبدالله الأغر﴾ بالمعجمة وشدة الراء سلمان الجهنى المدنى و﴿أبو سلمة﴾ بالمفتوحتين . فان قلت الله تعالى منزه عن المكان والحركة والتنزل هو الحركة من جهة العلو إلى جهة السفل . قلت الحديث من المتشابهات ولابد من

كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ يَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ

٥٩٤١ **بابٌ** الدُّعَاءِ عِنْدَ الْخَلَاءِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ

٥٩٤٢ **بابٌ** مَا يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ كَعْبٍ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ

التأويل إذ البراهين القاطعة دلت على تنزيهه عنه فالمراد نزول ملك الرحمة ونحوه أو من التفويض فان قلت فى الترجمة نصف الليل وفى الحديث الثلث قلت حين يبقى الثلث يكون قبل الثلث وهو المقصود من النصف. قوله ﴿محمد بن عرعرة﴾ بفتح المهملتين وسكون الراء الأولى و ﴿عبد العزيز بن صهيب﴾ مصغر أصهب بالمهملة و ﴿الخبث﴾ قال الخطابى: هو جمع الخبيث و ﴿الخبائث﴾ جمع الخبيثة يريد بهما ذكران الشياطين واناثهم وقال محيي السنة الخبث الكفر والخبائث الشياطين ومر فى أول كتاب الوضوء. قوله ﴿يزيد﴾ من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع أى الحرث و ﴿حسين﴾ أى المعلم و ﴿عبد الله بن بريدة﴾ مصغر البردة بالموحدة والراء وبالمهملة و ﴿بشير﴾ مصغر البشر بالموحدة والمعجمة ابن كعب العدوى بالمهملتين المفتوحتين و ﴿شداد﴾ بفتح المعجمة وتشديد المهملة الأولى ابن أوس بفتح الهمزة وبالواو وبالمهملة و ﴿أبوء﴾ أى أعترف مر الحديث آنفا مع الحديثين الذين

وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ إِذَا قَالَ حِينَ يُمْسِي فَمَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ أَوْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِذَا قَالَ حِينَ يُصْبِحُ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ مِثْلَهُ **حدثنا** أَبُو نُعَيْمٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَالَ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا وَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ قَالَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ **حدثنا** عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَمُوتُ وَأَحْيَا فَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ

٥٩٤٣ ٥٩٤٤

باب الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ٥٩٤٥

بعده و ﴿ربعى﴾ بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وخفة الراء وبالمعجمة و ﴿أبو حمزة﴾ بالمهملة والزاى محمد بن ميمون السكرى و ﴿خرشة﴾ بالمعجمتين والراء المفتوحات ابن الحر ضد العبد الفزارى بالفاء والزاى والراء و ﴿أبو ذر﴾ بتشديد الراء جندب الغفارى . قوله ﴿يزيد﴾ من الزيادة ابن حبيب ضد العدو و ﴿أبو الخير﴾ ضد الشر

رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي قَالَ قُلِ اللّٰهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَقَالَ عَمْرٌو عَنْ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ إِنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ عَمْرٍو قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥٩٤٦ **حدثنا** عَلِيٌّ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سُعَيْرٍ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا أُنْزِلَتْ فِي الدُّعَاءِ

٥٩٤٧ **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا نَقُولُ فِي الصَّلَاةِ السَّلَامُ عَلَى اللّٰهِ السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ إِنَّ اللّٰهَ هُوَ السَّلَامُ فَإِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ فِي

مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الراء بينهما وبالمهملة الحميرى و ﴿عبد الله﴾ هو ابن عمرو بن العاص و ﴿الظلم﴾ هو وضع الشيء فى غير موضعه و ﴿الذنب﴾ كذلك وهذا الدعاء من الجوامع إذ فيه اعتراف بغاية التقصير وهو كونه ظالما ظلما كثيرا وطلب غاية الانعام التى هى المغفرة والرحمة إذ المغفرة ستر الذنوب ومحوها والرحمة إيصال الخيرات فالأول عبارة عن الزحزحة عن النار والثانى إدخال الجنة وهو الفوز العظيم اللهم اجعلنا من الفائزين بكرمك يا أكرم الأكرمين ومر فى الصلاة. قوله ﴿عمرو بن الحارث﴾ المصرى و ﴿على﴾ قال الكلاباذى هو ابن مسلمة بفتح اللام اللبقى باللام والموحدة المفتوحتين النيسابورى و ﴿مالك بن سعير﴾ مصغر السعر بالمهملتين التميمى وفى بعضها بالصاد بدل السين و ﴿الدعاء﴾ أى الدعاء الذى فى الصلاة ليوافق الترجمة. قوله ﴿عثمان بن أبى شيبة﴾ بفتح المعجمة ضد الشباب و ﴿جرير﴾ بفتح الجيم وبالراء و ﴿أبو وائل﴾ بالهمز بعد الألف اسمه شقيق و ﴿ذات يوم﴾

الصَّلاَةَ فَلْيَقُلِ التَّحِيَّاتُ لِلّٰهِ إِلَى قَوْلِهِ الصَّالِحِينَ فَإِذَا قَالَهَا أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ لِلّٰهِ فِى السَّمَاءِ وَالأَرْضِ صَالِحٍ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الثَّنَاءِ مَا شَاءَ .

بَابُ الدُّعَاءِ بَعْدَ الصَّلاَةِ **حَدَّثَنِى** إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ أَخْبَرَنَا وَرْقَاءُ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِى صَالِحٍ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالُوا يَارَسُولَ اللّٰهِ ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ بِالدَّرَجَاتِ وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ قَالَ كَيْفَ ذَاكَ قَالَ صَلَّوْا كَمَا صَلَّيْنَا وَجَاهَدُوا كَمَا جَاهَدْنَا وَأَنْفَقُوا مِنْ فُضُولِ أَمْوَالِهِمْ وَلَيْسَتْ لَنَا أَمْوَالٌ قَالَ أَفَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَمْرٍ تُدْرِكُونَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَتَسْبِقُونَ مَنْ جَاءَ بَعْدَكُمْ وَلاَ يَأْتِى أَحَدٌ بِمِثْلِ مَا جِئْتُمْ إِلَّا مَنْ جَاءَ بِمِثْلِهِ تُسَبِّحُونَ فِى دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ عَشْرًا وَتَحْمَدُونَ عَشْرًا وَتُكَبِّرُونَ ٥٩٤٨

لفظ الذات مقحم أو هو من إضافة المسمى إلى اسمه و ﴿السلام﴾ اسم من أسماء الله تعالى الحسنى و ﴿يتخير﴾ أى يختار مر فى كتاب الصلاة وثمة بلفظ الدعاء مكان الثناء ﴿باب الدعاء بعد الصلاة﴾ قوله ﴿إسحاق﴾ أى ابن منصور و ﴿يزيد﴾ من الزيادة ابن أبى حبيب و ﴿ورقاء﴾ مؤنث الأورق بن عمر و ﴿سمى﴾ بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية و ﴿أبو صالح﴾ هو ذكوان السمان و ﴿الدثور﴾ الأموال الكثيرة و ﴿الدثر﴾ العقب فان قلت كيف يساوى قول هذه الكلمات مع سهولتها الأمور الشاقة من الجهاد ونحوه وأفضل العبادات أحمزها قلت إذا أدى حق الكلمات من الاخلاص لاسيما الحمد فى حال الفقر فهو من أعظم الأعمال مع أن هذه القضية ليست كلية إذ ليس كل أفضل أحمز ولا العكس فان قلت مر فى آخر كتاب الصلاة الجماعة من سبح أوحمد أو كبر ثلاثا وثلاثين وههنا قال عشرا قلت لما كان ثمة الدرجات مقيدة بالعلا وكان أيضا فيه زيادة

عَشْرًا . تَابَعَهُ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ سُمَيٍّ وَرَوَاهُ ابْنُ عَجْلَانَ عَنْ سُمَيٍّ وَرَجَاءِ

ابْنِ حَيْوَةَ وَرَوَاهُ جَرِيرٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ

وَرَوَاهُ سُهَيْلٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٥٩٤٩ **حَدَّثَنَا**

قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ وَرَّادٍ

مَوْلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ كَتَبَ الْمُغِيرَةُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّ رَسُولَ

اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ إِذَا سَلَّمَ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ

وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا

أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ وَقَالَ شُعْبَةُ عَنْ

مَنْصُورٍ قَالَ سَمِعْتُ الْمُسَيَّبَ

فى الأعمال من الصوم والحج والعمرة زاد فى عدد التسابيح والتحاميد والتكابير مع أن مفهوم العدد لا اعتبار له واعلم أن التسبيح إشارة إلى نفى النقائص عن الله تعالى وهو المسمى بالتنزيهات والتحميد أى إثبات الكمالات . قوله ﴿ابن عجلان﴾ بفتح المهملة وإسكان الجيم محمد و﴿رجاء﴾ ضد الخوف ابن حيوة بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الواو الكندى بكسر الكاف وتسكين النون وبالمهملة الفقيه وزير عمر بن عبدالعزيز مات سنة ثنتى عشرة ومائة و﴿جرير﴾ بفتح الجيم وكسر الراء ابن عبدالحميد و﴿عبد العزيز بن رفيع﴾ مصغراً ضد الخفض الأسدى المكى و﴿أبو الدرداء﴾ ممدودا اسمه عويمر الانصارى و﴿سهيل﴾ مصغر السهل ابن أبى صالح ذكوان السمان و﴿المسيب﴾ بفتح التحتانية المشددة ابن رافع ضد الخافض الكاهلى الصوام القوام مات سنة خمسين ومائة و﴿وراد﴾ بفتح الواو وشدة الراء وبالمهملة مولى المغيرة وكاتبه . قوله ﴿منك﴾ أى بدلك وهى

باب قول الله تعالى وَصَلِّ عَلَيْهِم ومن خص أخاه بالدعاء دون نفسه

وقال أبو موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لعبيد أبي عامر اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن يزيد بن أبي عبيد مولى سلمة حدثنا سلمة بن الأكوع قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى خيبر قال رجل من القوم أيا عامر لو أسمعتنا من هنيهاتك فنزل يحدو بهم يذكر . تالله لولا الله ما اهتدينا . وذكر شعرا غير هذا ولكني لم أحفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الأكوع قال يرحمه الله وقال رجل من القوم يارسول الله لولا

٥٩٥٠

تسمى بمن البدلية كقوله تعالى «أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة» . الخطابي ﴿الجد﴾ يفسر بالغنى ويقال هو الحظ والبخت ومن بمعنى البدل أي لا ينفعه حظه بدلك أي بدل طاعتك . الراغب : قيل أراد بالجد أبا الأب وأبا الأم أي لا ينفع أحداً نسبه كقوله تعالى «فلا أنساب بينهم» ومنهم من رواه بالكسر وهو لا اجتهاد أي لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده إنما ينفعه رحمتك مر في الجماعة . قوله ﴿أبو موسى﴾ هو عبد الله بن قيس بن سليم بضم المهملة الأشعري و ﴿عبيد﴾ مصغر ضد الحر أبو عامر بن سليم مصغراً عم أبي موسى ومرت قصته في غزوة أوطاس . قوله ﴿يزيد﴾ من الزيادة ابن أبي عبيد تصغير العبد و ﴿سلمة﴾ بفتحتين ابن الأكوع بالواو وبالمهملة وبالمد و ﴿عامر﴾ هو أخوه وقيل عمه لأنه سلمة بن عمرو بن الأكوع و ﴿لو أسمعتنا﴾ جوابه محذوف أو هو للتمني ويقال للشيء هنه وأصله هنوه وتصغيرها هنية وجمعها هنيات يريد الأشعار القصار كالأراجيز و ﴿يحدو﴾ من الحداء وهو سوق الابل والغناء لها و ﴿السائق﴾ هو الحادي فان قلت المذكور ليس شعراً قلت المقصود هو المصراع ومابعده من المصاريع الأخر نحو : ولا تصدقنا ولا

مَتَّعْتَنا به فلمّا صافَّ القَوْمَ قاتَلُوهُمْ فأُصيبَ عامِرٌ بقائمة سَيْفِ نَفْسه فماتَ فلمّا أمْسَوْا أَوْقَدُوا نارًا كثيرة فقالَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما هٰذه النّار على أيّ شَيْءٍ تُوقِدُونَ قالوا على حُمُرٍ إنْسِيَّةٍ فقالَ أهْرِيقُوا ما فيها وكَسِّرُوها قالَ رَجُلٌ يارَسُولَ الله ألا نُهَرِيقُ ما فيها ونَغْسِلُها قالَ أوْ ذاكَ

٥٩٥١ **حدّثنا** مُسْلِمٌ حَدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرٍو سَمِعْتُ ابْنَ أبي أوْفَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُما كانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا أتاهُ رَجُلٌ بصَدَقَةٍ قالَ اللّهُمَّ صَلِّ على آلِ فُلانٍ فأتاهُ أبي فقالَ اللّهُمَّ صَلِّ على آلِ أبي أوْفَى

٥٩٥٢ **حدّثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الله حَدَّثنا سُفْيانُ عَنْ إسْماعيلَ عَنْ قَيْسٍ قالَ سَمِعْتُ جَرِيرًا قالَ قالَ لي رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ألا تُرِيحُني مِنْ ذي الخَلَصَةِ وهُوَ نُصُبٌ كانُوا يَعْبُدُونَهُ يُسَمَّى

صلينا الخ . فان قلت مر فى الجهاد أن الارتجاز بهذه الأراجيز كان فى حفر الخندق قلت لا منافاة بينهما لجواز وقوع الأمرين جميعاً . قوله ﴿لولا متعتنا﴾ أى وجبت الشهادة له بدعائك وليتك تركته لنا قال ابن عبد البر كانوا عرفوا أنه صلى الله عليه وسلم ما استرحم لانسان قط فى غزاة يخصه به إلا استشهد فلما سمع عمر بذلك قال يارسول الله لو متعتنا بعامر و ﴿يهريق﴾ بفتح الهاء وسكونها وحذفها مر فى غزوة خيبر . قوله ﴿عمرو بن مرة﴾ بضم الميم وشدة الراء الجهنى و ﴿عبد الله بن أبى أوفى﴾ بفتح الهمزة والفاء وبالقصر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمتثل أمر الله فى ذلك حيث قال ﴿وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم﴾ ولا يحسن ذلك لغير النبى صلى الله عليه وسلم على غيره إلا تبعاً له صلى الله عليه وسلم كآله بنى هاشم والمطلب . قوله ﴿قيس بن أبى حازم﴾ بالمهملة والزاى و ﴿جرير﴾ بفتح الجيم ابن عبد الله الأحمسى و ﴿تريحنى﴾ من الاراحة بالراء و ﴿ذو الخلصة﴾

الكَعْبَةَ اليَمَانِيَةَ قُلْتُ يَارَسُولَ اللهِ إِنِّى رَجُلٌ لَا أَثْبُتُ عَلَى الخَيْلِ فَصَكَّ فِى صَدْرِى فَقَالَ اللّٰهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا قَالَ فَخَرَجْتُ فِى خَمْسِينَ مِنْ أَحْمَسَ مِنْ قَوْمِى وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ فَانْطَلَقْتُ فِى عُصْبَةٍ مِنْ قَوْمِى فَأَتَيْتُهَا فَأَحْرَقْتُهَا ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَارَسُولَ اللهِ وَاللهِ مَا أَتَيْتُكَ حَتَّى تَرَكْتُهَا مِثْلَ الجَمَلِ الأَجْرَبِ فَدَعَا لِأَحْمَسَ وَخَيْلِهَا

٥٩٥٣ **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا قَالَ قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَسٌ خَادِمُكَ قَالَ اللّٰهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ

٥٩٥٤ **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا عَبْدَةُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يَقْرَأُ فِى المَسْجِدِ فَقَالَ رَحِمَهُ اللهُ لَقَدْ أَذْكَرَنِى كَذَا وَكَذَا آيَةً أَسْقَطْتُهَا فِى سُورَةِ كَذَا وَكَذَا

٥٩٥٥ **حدثنا**

بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات موضع كان فيه صنم لخثعم يعبدونه و ﴿النصب﴾ بضم النون وسكون المهملة وضمها ما نصب ليعبد من دون الله و ﴿اليمانية﴾ بتخفيف الميم والتحتانية على الأصح و ﴿أحمس﴾ بالمهملتين قبيلة جرير و ﴿الجمل الأجرب﴾ أى المطلى بالقطران بحيث صار أسود لذلك يعنى صارت سوداء من الاحراق مر الحديث فى الجهاد . قوله ﴿سعيد بن الربيع﴾ ضد الخريف و ﴿أم سليم﴾ مصغر السلم أم أنس وقد استجاب الله دعاءه فى حقه وقد أكثر ماله بحيث يحكى أنه كان له بستان بالبصرة يثمر فى كل سنة مرتين وأكثر ولده كان يطوف بالبيت ومعه من ذريته أكثر من سبعين نفسا . قوله ﴿عبدة﴾ ضد الحرة ابن سليمان و ﴿أسقطتها﴾ أى بالنسيان

حَفْصُ بنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ عَنْ أَبِي وائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ قالَ قَسَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَسْماً فَقالَ رَجُلٌ إِنَّ هٰذِهِ لَقِسْمَةٌ ما أُرِيدَ بِها وَجْهُ اللهِ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَغَضِبَ حَتَّى رَأَيْتُ الغَضَبَ فِي وَجْهِهِ وقالَ يَرْحَمُ اللهُ مُوسَى لَقَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هٰذا فَصَبَرَ

٥٩٥٦ **بابُ** ما يُكْرَهُ مِنَ السَّجْعِ فِي الدُّعاءِ **حَدَّثَنا** يَحْيَى بنُ مُحَمَّدِ بنِ السَّكَنِ حَدَّثَنا حَبَّانُ بنُ هِلالٍ أَبُو حَبِيبٍ حَدَّثَنا هارُونُ المُقْرِئُ حَدَّثَنا الزُّبَيْرُ بنُ الخِرِّيتِ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قالَ حَدِّثِ النَّاسَ كُلَّ جُمُعَةٍ مَرَّةً فَإِنْ أَبَيْتَ فَمَرَّتَيْنِ فَإِنْ أَكْثَرْتَ فَثَلاثَ مِرارٍ وَلا تُمِلَّ النَّاسَ هٰذا القُرْآنَ وَلا أُلْفِيَنَّكَ

أي نسيتها فان قلت كيف جاز عليه صلى الله عليه وسلم نسيان القرآن قلت النسيان ليس باختياره وقال الجمهور جاز النسيان عليه فيما ليس طريقه البلاغ بشرط أن لا يقر عليه وأما في غيره فلا يجوز قبل التبليغ وأما نسيان ما بلغ كما فيما نحن فيه فهو جائز بلا خلاف قال تعالى «سنقرئك فلا تنسى إلا ماشاء الله» . قوله ﴿حفص﴾ بالمهملتين و ﴿سليمان﴾ أي الأعمش و ﴿قسما﴾ أي مالا ويجوز أن يكون مفعولا مطلقاً والمفعول به محذوف و ﴿وجه الله﴾ أي ذات الله أو جهة الله أي لا إخلاص فيه إذ هو منزه عن الوجه والجهة تقدم الحديث في كتاب الأنبياء . قوله ﴿السجع﴾ هو الكلام المقفى و ﴿يحيى بن محمد بن السكن﴾ بالمهملة والكاف المفتوحتين البزار بالموحدة والزاي والراء البصري مر في صدقة الفطر و ﴿حبان﴾ بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال أبو حبيب ضد العدو الباهلي و ﴿هارون﴾ بن موسى ﴿المقرىء﴾ من الاقراء النحوي الأعور مر في تفسير سورة النحل و ﴿الزبير﴾ مصغر الزبر بالزاي والموحدة والراء ابن الخريت بكسر المعجمة وشدة الراء وسكون التحتانية وبالفوقانية البصري مر في المظالم . قوله ﴿هذا القرآن﴾ أي لا تملهم

تَأْتِي القَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِهِمْ فَتَقُصُّ عَلَيْهِمْ فَتَقْطَعُ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ فَتُمِلُّهُمْ وَلَكِنْ أَنْصِتْ فَإِذَا أَمَرُوكَ فَحَدِّثْهُمْ وَهُمْ يَشْتَهُونَهُ فَانْظُرِ السَّجْعَ مِنَ الدُّعَاءِ فَاجْتَنِبْهُ فَإِنِّي عَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ يَعْنِي لَا يَفْعَلُونَ إِلَّا ذَلِكَ الاجْتِنَابَ

باب لِيَعْزِمِ المَسْأَلَةَ فَإِنَّهُ لَا مُكْرِهَ لَهُ **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ العَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَعْزِمِ المَسْأَلَةَ وَلَا يَقُولَنَّ اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ فَأَعْطِنِي فَإِنَّهُ لَا مُسْتَكْرِهَ لَهُ ٥٩٥٧ **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَقُولَنَّ ٥٩٥٨

عنه و ﴿لا ألفينك﴾ بالفاء أى لا أصادفنك وهذا النهى وإن كان بحسب الظاهر للمتكلم لكنه فى الحقيقة للمخاطب كقوله تعالى «فلا يكن فى صدرك حرج» وكقولهم لاأرينك ههنا و﴿أمروك﴾ أى التمسوا منك وهم يشتهون الحديث ولاسآمة ولاملالة و ﴿ذلك﴾ أى التناوب فى التحديث والانصات عند اشتغالهم والاجتناب عن السجع فان قلت قد جاء فى كتاب الجهاد فى باب الدعاء على المشركين اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب وجاء أيضاً لا إله إلا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وأعز جنده قلت المكروه مايقصد ويتكلف فيه وأما ماورد على سبيل الاتفاق فلا بأس به ولهذا ذم منه ما كان كسجع الكهان . قوله ﴿فليعزم﴾ من عزمت على كذا عزما وعزيمة إذا أردت فعله وقطعت عليه أى فليقطع بالسؤال ولا يعلق بالمشيئة . قوله ﴿عبد الله ابن مسلمة﴾ بفتح الميم واللام و ﴿أبو الزناد﴾ بكسر الزاى وبالنون عبد الله و ﴿الأعرج﴾ هو

أَحدكُمُ اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِى اللّٰهُمَّ ارْحَمْنِى إِنْ شِئْتَ لِيَعْزِمِ الْمَسْأَلَةَ فَانَّهُ لَا مُكْرِهَ لَهُ

٥٩٥٩ **باب** يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ ما لَمْ يَعْجَلْ **حدثنا** عَبْدُاللّٰهِ بنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنِ ابنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ مَوْلَى ابنِ أَزْهَرَ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ ما لَمْ يَعْجَلْ يَقُولُ دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِى

عبد الرحمن قال العلماء ﴿عزم المسئلة﴾ الشدة فى طلبها والجزم بها من غير ضعف فى الطلب ولا تعليق على مشيئة وقيل هو حسن الظن بالله فى الاجابة وفيه استحباب الجزم فيه إذ فى هذا التعليق صورة الاستغناء عن المطلوب منه والمطلوب ﴿باب يستجاب للعبد﴾ قوله ﴿أبو عبيد﴾ مصغر ضد الحر سعد الزهرى مولى عبد الله بن أزهر مر فى الصوم و ﴿يستجاب﴾ من الاستجابة بمعنى الاجابة قال الشاعر :

فلم يستجبه عند ذاك مجيب

و ﴿أحدكم﴾ أى كل واحد منكم إذ اسم الجنس المضاف مفيد للعموم على الأصح و ﴿فيقول﴾ بالنصب لاغير فان قلت شرط الاستجابة العدمان عدم العجلة وعدم القول فما حكمه فى الصور الثلاث الباقية يعنى وجودها ووجود العجلة دون القول والعكس قلت مقتضى الشرطية عدم الاستجابة أى عدم العجلة والقول فى الأوليين وأما الثالثة فهى غير متصورة فان قلت قوله تعالى « أجيب دعوة الداعى إذا دعانى » مطلق لاتقييد فيه قلت يحمل المطلق على المقيد كما هو مقرر فى الدفاتر الأصولية فان قلت هذا الاخبار يقتضى إجابة كل الدعوات التى انتفى فيها العدمان لكن ثبت أنه صلى الله عليه وسلم قال سألت الله تعالى ثلاثاً فأعطانى اثنتين ومنعنى واحدة وهى أن لا يذيق أمته بأس بعض وكذا مفهوم لكل نبى دعوة مستجابة أن له دعوات غير مستجابة قلت التعجيل من جبلة الانسان قال تعالى « خلق الانسان من عجل » فوجود الشرط متعذر أو متعسر فى أكثر الأحوال وقال بعضهم إن الله تعالى لا يرد دعاء المؤمن وإن تأخر وقد لا يكون ماسأله مصلحة فى

باب رَفعِ الأَيدى فى الدُّعاءِ وَقالَ أبو موسى الأشعرى دعا النبيُّ صلى الله عليه وسلم ثم رفع يديه ورأيت بياض إبطيه وقال ابن عمر رفع النبيّ صلى الله عليه وسلم يديه اللّهمّ إنّى أبرأ إليك مما صنع خالد قال أبو عبد الله وقال الأويسىّ حدثنى محمد بن جعفر عن يحيى بن سعيد وشريك سمعا أنسا عن النبىّ صلى الله عليه وسلم رفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه

باب الدُّعاء غير مستقبل القبلة **حدثنا** محمد بن محبوب حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس رضى الله عنه قال بينا النبىّ صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فقام رجل فقال يا رسول الله ادع الله أن يسقينا فتغيمت السماء ومطرنا حتى ما كاد الرجل يصل إلى منزله فلم تزل تمطر إلى الجمعة ٥٩٦٠

الجملة فيعوضه عنه مايصلحه وربما أخر تعويضه إلى يوم القيامة . قوله ﴿أبو موسى﴾ هو عبد الله ابن قيس الأشعرى والمشهور فى الابط سكون الموحدة و﴿خالد﴾ هو ابن الوليد المخزومى سيف الله وقصته أنه صلى الله عليه وسلم بعثه إلى بنى جذيمة بفتح الجيم وكسر المعجمة فدعاهم إلى الاسلام فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا فجعل يقتل ويأسر فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع يديه وقال اللهم إنى أبرأ إليك مما صنع خالد مر فى كتاب المغازى . قوله ﴿الأويسى﴾ منسوب مصغر الأوس بالواو والمهملة عبد العزيز و﴿محمد بن جعفر﴾ ابن أبى كثير ضد القليل الأنصارى و﴿شريك﴾ ضد الوحيد ابن عبد الله بن أبى نمر بلفظ الحيوان المشهور المدنى . قوله ﴿محمد بن محبوب﴾ ضد المبغوض البصرى مر فى الغسل و﴿أبو عوانة﴾ بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون الوضاح الواسطى و﴿فتغيمت﴾ الفاء فيه تسمى الفاء الفصيحة الدالة على محذوف

الْمُقْبِلَة فَقَامَ ذٰلِكَ الرَّجُلُ أَوْ غَيْرُهُ فَقَالَ ادْعُ اللهَ أَنْ يَصْرِفَهُ عَنَّا فَقَدْ غَرِقْنَا فَقَالَ اللّٰهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا فَجَعَلَ السَّحَابُ يَتَقَطَّعُ حَوْلَ الْمَدِينَةِ وَلَا يُمْطِرُ أَهْلَ الْمَدِينَة

٥٩٦١ **بَابُ** الدُّعَاءِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى هٰذَا الْمُصَلَّى يَسْتَسْقِي فَدَعَا وَاسْتَسْقَى ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَقَلَبَ رِدَاءَهُ

بَابُ دَعْوَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِخَادِمِهِ بِطُولِ الْعُمُرِ وَبِكَثْرَةِ

٥٩٦٢ مَالِهِ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا حَرَمِيٌّ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ

أى فدعا فاستجاب الله تعالى دعاءه فتغيمت و﴿حوالينا﴾ بفتح اللام منصوب على الظرفية أى أمطر فى حوالينا ولا يمطر علينا فان قلت أين موضع الدلالة على الترجمة . قلت لفظ يخطب إذ الخطيب غير مستقبل للقبلة مر الحديث فى كتاب الاستسقاء . قوله ﴿وهيب﴾ مصغر الوهب ابن خالد و ﴿عمرو ابن يحيى﴾ المازنى الأنصارى و ﴿عباد﴾ بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن تميم الأنصارى روى عن عمه عبد الله وفى الحديث أن الامام يخرج للاستسقاء ويقلب رداءه خلافا للحنفية فان قلت من أين تستفاد الترجمة قلت من السياق حيث قال خرج يستسقى و﴿الاستسقاء﴾ هو الدعاء ثم قسم الاستسقاء إلى ما قبل الاستقبال وإلى ما بعده . قوله ﴿لخادمه﴾ أى لأنس بن مالك و﴿عبد الله بن محمد بن أبى الأسود﴾ ضد الأبيض مر فى الصلاة و﴿حرمى﴾ بفتح المهملة والراء وبالميم وشدة التحتانية ابن عمارة بضم المهملة وتخفيف الميم العتكى بالمهملة والفوقانية المفتوحتين البصرى واسم أم أنس الرميصاء مصغر

أَنَس رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَتْ أُمِّي يَارَسُولَ اللّٰه خَادِمُكَ أَنَسٌ ادْعُ اللّٰهَ لَهُ قَالَ اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ

باب الدُّعَاءِ عِنْدَ الْكَرْبِ **حدثنا** مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو عِنْدَ الْكَرْبِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللّٰهُ رَبُّ ٥٩٦٣

الرمصاء بالراء والمهملة الانصارية المشهورة بأم سليم مصغر السلم وقد استجاب الله دعاءه فيه بحيث صار أكثر أصحابه مالا فكان له بستان يثمر فى كل سنة مرتين وأكثر ولداً كان يطوف بالبيت ومعه أكثر من سبعين نفسا من نسله . قوله ﴿الكرب﴾ هو الحزن يأخذ بالنفس و﴿مسلم﴾ بلفظ فاعل الاسلام و ﴿هشام﴾ هو ابن عبدالله الدستوائى و ﴿أبو العالية﴾ بالمهملة من العلو هو رفيع مصغر ضد الخفض البصرى و﴿الحلم﴾ هو الطمأنينة ضد الغضب وحيث يطلق على الله تعالى يراد لازمها وهو تأخير العقوبة ووصف العرش بالعظمة هو من جهة الكمية و ﴿بالكرم﴾ أى الحسن من جهة الكيفية فهو ممدوح ذاتا وصفة وخص بالذكر لأنه أعظم أجسام العالم فيدخل الجميع تحته دخول الأدنى تحت الأعلى ولفظ ﴿الرب﴾ من بين سائر الأسماء الحسنى ليناسب كشف الكروب الذى هو مقتضى التربية ولفظ ﴿الحليم﴾ لأن كرب المؤمن غالباً إنما هو على نوع تقصير فى الطاعات أو غفلة فى الحالات ليشعر برجاء العفو المقلل للحزن وفيه التوحيد الذى هو أصل التنزيهات المسماة بالأوصاف الجلالية وفيه العظمة التى تدل على القدرة اذ العاجز لا يكون عظيما والحلم الذى يدل على العلم إذ الجاهل بالشىء لا يتصور منه الحلم عنه وهما أصل الصفات الوجودية الحقيقية المسماة بالأوصاف الاكرامية وعند ذكر الله تعالى بها تطمئن القلوب وهذا الذكر من جوامع كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى آله لاسيما على راوى هذا الحديث حبر الأمة وبحر العلم عبدالله بن عباس وقد كنت متشرفا عند شرح هذا الباب بابتداء مجاورة قبره المبارك بالحرم المحرم بوج الطائف والحمد لله على ذلك . فان قلت هذا ذكر لا دعاء . قلت انه ذكر يستفتح به الدعاء بكشف كربه وقال سفيان بن عيينة أما علمت أن الله تعالى قال من حبسه ذكرى عن مسألتى

٥٩٦٤ السَّماوات والأَرْض رَبُّ العَرْش العَظِيم **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنا يَحْيَى عن هشام ابن أَبِي عَبْد الله عَنْ قَتادَةَ عَنْ أَبِي العالِيَة عن ابن عَبَّاس أَنَّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانَ يَقُولُ عِنْدَ الكَرْب لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ العَظِيمُ الحَلِيمُ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ العَرْش العَظِيم لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّماوات وَرَبُّ الأَرْض وَرَبُّ العَرْش الكَرِيم وقالَ وَهْبٌ حَدَّثَنا شُعْبَةُ عَنْ قَتادَةَ مِثْلَهُ

٥٩٦٥ **باب** التَّعَوُّذ مِنْ جَهْد البَلاء **حدثنا** عَلِيُّ بنُ عَبْد الله حَدَّثَنا سُفْيانُ حَدَّثَنِي سُمَيٌّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ كانَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ مِنْ جَهْد البَلاء وَدَرَك الشَّقاء وَسُوء القَضاء وَشَماتَة الأَعْداء قالَ سُفْيانُ

أعطيته أفضل ماأعطى السائلين. قوله ﴿وهب﴾ مكبراً ابن جرير و ﴿شعبة﴾ أى ابن الحجاج وفى بعضها وهيب مصغراً أى ابن خالد و ﴿سعيد﴾ أى ابن أبى عروبة بفتح المهملة وضم الراء وبالواو وبالموحدة ﴿باب التعوذ من جهد البلاء﴾ قوله ﴿سمى﴾ بضم المهملة وخفة الميم وبالمشددة التحتانية مولى أبى بكر ابن عبد الرحمن المخزومى و ﴿أبو صالح﴾ هو ذكوان و ﴿جهد البلاء﴾ بفتح الجيم الحالة التى يختار عليها الموت وقيل هو قلة المال وكثرة العيال و ﴿الجهد﴾ بالفتح والضم الطاقة وبالضم المشقة و ﴿الدرك﴾ بفتح الراء اللحاق والتبعة و ﴿الشقاء﴾ بالفتح والمد الشدة و ﴿العسر﴾ هو ضد السعادة وهو ينقسم إلى دنيوى وأخروى وهو فى المعاش من النفس والمال والأهل والخاتمة وفى المعاد وكذلك سوء القضاء وهو بمعنى المقضى إذ حكم الله تعالى من حيث هو حكمه كله حسن لاسوء فيه قالوا فى تعريف القضاء والقدر القضاء هو الحكم بالكليات على سبيل الاجمال فى الأزل والقدر هو الحكم بوقوع الجزئيات التى لتلك الكليات على سبيل التفصيل فى الانزال قال الله تعالى «وإن من شىء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم» و ﴿شماتة الأعداء﴾ هى الحزن بفرح عدوه والفرح

الحَدِيثُ ثَلَاثٌ زِدْتُ أَنَا وَاحِدَةً لَا أَدْرِي أَيَّتُهُنَّ هِيَ

بابُ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الأَعْلَى **حدثنا** سَعِيدُ ٥٩٦٦

ابنُ عُفَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنِ ابنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بنُ

المُسَيَّبِ وَعُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ فِي رِجَالٍ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا

قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَهُوَ صَحِيحٌ لَنْ يُقْبَضَ نَبِيٌّ

قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنَّةِ ثُمَّ يُخَيَّرُ فَلَمَّا نَزَلَ بِهِ وَرَأْسُهُ عَلَى فَخِذِي غُشِيَ

بحزنه وهو مما ينكأ فى القلب ويؤثر فى النفس تأثيراً شديداً وإنما دعى صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك تعليما لأمته وهذه كلمة جامعة لأن المكروه إما أن يلاحظ من جهة المبدإ وهو سوء القضاء أو من جهة المعاد وهو درك الشقاء إذ شقاوة الآخرة هو الشقاء الحقيق أو من جهة المعاش وذلك اما من جهة غيره وهو شماتة الأعداء أو من جهة نفسه وهو جهد البلاء نعوذ بالله من ذلك قال سفيان بن عيينة هذه الأمور الأربعة ثلاثة منها فى الحديث والواحدة منها من كلامى زدت عليها فان قلت كيف جاز له أن يخلط كلامه بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث لا يفرق بينهما قلت ما خلط بل اشتبه عليه تلك الثلاثة بعينها وعرف أنها كانت ثلاثة من هذه الأربعة فذكر الأربعة تحقيقاً لرواية تلك الثلاثة قطعاً إذ لا تخرج عنها وروى البخارى عنه فى كتاب القدر الحديث وذكر فيه الأربعة مسنداً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جزماً بلا تردد ولا شك ولا قول بزيادة وفى بعض الروايات قال سفيان أشك أنى زدت واحدة منها . قوله ﴿الرفيق﴾ بالنصب أى اخترت الرفيق أو أختار أو أريد ونحوه و ﴿سعيد بن محمد بن عفير﴾ مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء المصرى وهو منسوب إلى جده و ﴿عقيل﴾ بضم المهملة وفتح القاف و ﴿فى رجال﴾ أى أخبراه فى جملة طائفة أخرى أخبروه أيضاً به أو فى حضور طائفة مستمعين له . قوله ﴿ثم يخير﴾ أى بين الموت والانتقال إلى ذلك المقعد وبين البقاء والحياة فى الدنيا و ﴿نزل﴾ بضم النون أى

عَلَيْهِ سَاعَةً ثُمَّ أَفَاقَ فَأَشْخَصَ بَصَرَهُ إِلَى السَّقْفِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الأَعْلَى قُلْتُ إِذًا لَا يَخْتَارُنَا وَعَلِمْتُ أَنَّهُ الْحَدِيثُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهُوَ صَحِيحٌ قَالَتْ فَكَانَتْ تِلْكَ آخِرَ كَلِمَةٍ تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الأَعْلَى

۵۹۶۷ **بَابُ** الدُّعَاءِ بِالْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ قَالَ أَتَيْتُ خَبَّابًا وَقَدِ اكْتَوَى سَبْعًا قَالَ لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَ بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ

۵۹۶۸ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ أَتَيْتُ خَبَّابًا وَقَدِ اكْتَوَى سَبْعًا فِي بَطْنِهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لَوْلَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَ بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ

۵۹۶۹ **حَدَّثَنَا** ابْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ

حضره الموت كأن الموت نازل وهو منزول به و ﴿أشخص﴾ أي رفع وأشخصه أزعجه وشخص بصره إذ فتح عينه وجعل لا يطرف وشخص ارتفع و ﴿الرفيق الأعلى﴾ أي اخترت الموت المؤدي إلى رفاقة الملأ الأعلى من الملائكة أو الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا. قوله ﴿لايختارنا﴾ بالنصب أي حيث اختار الآخرة تعين ذلك فلا يختارنا بعد ذلك والحديث الذي كان يحدثنا في حال الصحة هو أنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده. قوله ﴿اللهم الرفيق الأعلى﴾ فان قلت ما محلها قلت النصب على العناية أو الرفع بيانا أو بدلا لقوله تلك أو خبر محذوف قوله ﴿خبابا﴾ بفتح المعجمة وشدة الموحدة الأولى ابن الأرت بفتح الهمزة والراء وشدة الفوقانية الصحابي ﴿اكتوى سبعاً﴾ في بطنه لوجع كان فيه. فان قلت نهى عن الكي قلت ذلك لمن يعتقد أن الشفاء من الكي أو ذلك للقادرين على مداواة أخرى مر الحديث في آخر كتاب المرضى. قوله ﴿محمد بن المثنى﴾ ضد المفرد و ﴿محمد بن سلام﴾ بتخفيف اللام وتشديدها و ﴿إسماعيل بن علية﴾

صُهَيْب عن أَنَس رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قال قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمُ المَوْتَ لِضُرٍّ نَزَلَ بِهِ فإنْ كانَ لا بُدَّ مُتَمَنِّياً لِلْمَوْتِ فَلْيَقُل اللَّهُمَّ أَحْيِنِى ما كانَتِ الحَياةُ خَيْرًا لِى وَتَوَفَّنِى إذا كانَتِ الوَفاةُ خَيْرًا لِى

باب الدُّعاءِ لِلصِّبْيانِ بِالبَرَكَةِ وَمَسْحِ رُؤُسِهِمْ وَقالَ أَبُو مُوسٰى وُلِدَ لِى غُلامٌ وَدَعا لَهُ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالبَرَكَةِ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيد حَدَّثَنا ٥٩٧٠ حاتِمٌ عَنِ الجَعْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قالَ سَمِعْتُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ يَقُولُ ذَهَبَتْ بِى خالَتِى إلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقالَتْ يارَسُولَ اللهِ إنَّ ابنَ أُخْتِى وَجِعٌ فَمَسَحَ رَأْسِى وَدَعا لِى بِالبَرَكَةِ ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَنَظَرْتُ إلَى خاتَمِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ مِثْلَ زِرِّ الحَجَلَةِ **حدثنا** عَبْدُاللهِ بْنُ يُوسُفَ ٥٩٧١

بضم المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية و﴿عبد العزيز بن صهيب﴾ مصغر الصهب بالمهملة والموحدة وإنما نهى عن التمنى لأنه فى معنى التبرم عن قضاء الله تعالى فى أمر ينفعه فى آخرته ولا يكره التمنى لخوف فساد الدين . قوله ﴿لا بد﴾ هو حال وتقديره إن كان أحدكم فاعلا حالة كونه لابد له من ذلك فان قلت كيف جوز الفعل بعد النهى قلت موضع الضرورة مستثنى من جميع الأحكام والضرورات تبيح المحظورات أو النهى عن الموت معيناً وهذا تجويز فى أحد الأمرين لا على التعيين أو النهى إنما هو فيما إذا كان منجزاً مقطوعاً به وهذا متعلق لا منجز . قوله ﴿قتيبة﴾ مصغر قتبة الرحل ابن سعيد و﴿حاتم﴾ بالمهملة ابن إسماعيل و﴿الجعد﴾ بفتح الجيم وسكون المهملة الأولى ويقال له الجعيد أيضاً مصغراً و﴿السائب﴾ فاعل من السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة ابن يزيد من الزيادة و﴿وجع﴾ بلفظ الفعل والاسم و﴿الزر﴾ بكسر الزاى وتشديد الراء واحد أزرار القميص و﴿الحجلة﴾

حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي عَقِيلٍ أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ بِهِ جَدُّهُ عَبْدُاللهِ بْنُ هِشَامٍ مِنَ السُّوقِ أَوْ إِلَى السُّوقِ فَيَشْتَرِي الطَّعَامَ فَيَلْقَاهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَابْنُ عُمَرَ فَيَقُولَانِ أَشْرِكْنَا فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ دَعَا لَكَ بِالْبَرَكَةِ فَرُبَّمَا أَصَابَ الرَّاحِلَةَ كَمَا هِيَ فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى الْمَنْزِلِ

٥٩٧٢ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ ابْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ وَهُوَ الَّذِي مَجَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْهِهِ وَهُوَ غُلَامٌ مِنْ بِئْرِهِمْ

٥٩٧٣ **حَدَّثَنَا** عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُؤْتَى بِالصِّبْيَانِ فَيَدْعُو لَهُمْ فَأُتِيَ بِصَبِيٍّ فَبَالَ عَلَى ثَوْبِهِ فَدَعَا بِمَاءٍ فَأَتْبَعَهُ إِيَّاهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ

بفتح المهملة والجيم بيت للعروس كالقبة يزين بالثياب والستور ولها أزرار كبار وقيل المراد بالحجلة القبجة أى الطائر المعروف وزرها بيضها مر فى باب استعمال فضل الوضوء وفيه رواية أخرى تقدمت فى صفة النبى صلى الله عليه وسلم. قوله ﴿ابن وهب﴾ عبد الله و ﴿سعيد بن أبى أيوب﴾ الخزاعى البصرى و ﴿أبو عقيل﴾ بفتح المهملة وكسر القاف زهرة بضم الزاى وإسكان الهاء ابن معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الأولى ابن عبد الله ابن هشام القرشى البصرى و ﴿من السوق﴾ أى من جهة دخول السوق والمعاملة فيه و ﴿فيشركهم﴾ أى فيما اشتراه وجمع باعتبار أن أقل الجمع اثنان و ﴿أصاب﴾ أى ابن هشام الراحلة أى من الربح كما هى يعنى بتمامها. قوله ﴿محمود ابن الربيع﴾ بفتح الراء ضد الخريف مر فى العلم فان قلت كيف دل على الترجمة قلت المج فى حكم المسح والدعاء بالبركة فالفعل قائم مقام القول فى المقصود. قوله ﴿لم يغسله﴾ فيه أن الرش كان فى بول

٥٩٧٤ **حدثنا** أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ ثَعْلَبَةَ ابْنِ صُعَيْرٍ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ مَسَحَ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى سَعْدَ ابْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يُوتِرُ بِرَكْعَةٍ

٥٩٧٥ **بابُ** الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا الْحَكَمُ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ أَبِي لَيْلَى قَالَ لَقِيَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ فَقَالَ أَلَا أُهْدِي لَكَ هَدِيَّةً إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ عَلَيْنَا فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ عَلِمْنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ قَالَ فَقُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

٥٩٧٦ **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَالدَّرَاوَرْدِيُّ عَنْ يَزِيدَ

الغلام وسبق فى الوضوء . قوله ﴿أبو اليمان﴾ بالتحتانية وخفة الميم الحكم بالمفتوحتين و﴿عبد الله بن ثعلبة﴾ بلفظ الحيوان المشهور ﴿ابن صعير﴾ مصغر الصعر بالمهملتين والراء العذرى بضم المهملة وسكون المعجمة وبالراء وفى الحديث الايتار بركعة خلافا للحنفية ﴿باب الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم﴾ قوله ﴿الحكم﴾ بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار و﴿ابن أبى ليلى﴾ بفتح اللامين مقصوراً هو عبد الرحمن و﴿كعب بن عجرة﴾ بضم المهملة وإسكان الجيم وبالراء و﴿علمنا﴾ أى عرفنا كيفيته وهى أن يقال سلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته و ﴿إبراهيم بن حمزة﴾ بالمهملة والزاى و﴿عبد العزيز﴾ أى ابن أبى حازم باهمال الحاء وبالزاى و﴿عبد العزيز بن محمد الدراوردى﴾ بفتح المهملة والراء

عَنْ عَبْدِاللّٰهِ بن خَبَّاب عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ قُلْنَا يَارَسُولَ اللّٰهِ هٰذَا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَكَيْفَ نُصَلِّي قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى ابْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى ابْرَاهِيمَ وَآلِ ابْرَاهِيمَ

بَابٌ هَلْ يُصَلَّى عَلَى غَيْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَوْلُ اللّٰهِ تَعَالَى وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ

٥٩٧٧ **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ كَانَ إِذَا أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَدَقَتِهِ قَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ فَأَتَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى

٥٩٧٨ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ

والواو وسكون الراء وبالمهملة و ﴿يزيد﴾ من الزيادة ابن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي و ﴿عبد الله بن خباب﴾ بفتح المعجمة وشدة الموحدة الأولى الأنصاري . فان قلت شرط التشبيه أن يكون المشبه به أقوى وههنا بالعكس لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من إبراهيم عليه السلام قلت هذا التشبيه ليس من باب إلحاق الناقص بالكامل بل من باب بيان حال مالا يعرف بما يعرف فلا يشترط ذلك أو التشبيه بما يستقبل وهو أقوى أو المجموع مشبه بالمجموع ولا شك أن آل إبراهيم أفضل من آل محمد إذ فيهم الأنبياء ولا نبي في آل محمد مر في سورة الأحزاب . قوله ﴿سليمان بن حرب﴾ ضد الصلح و ﴿عمرو بن مرة﴾ بضم الميم وشدة الراء و ﴿ابن أبي أوفى﴾ بفتح الهمزة وسكون الواو وبالفاء مقصوراً عبد الله الأسلمي قالوا لا تحسن الصلاة على غير النبي لغير النبي إلا تبعاً كآله بني هاشم . قوله ﴿عبدالله بن مسلمة﴾ بفتح الميم واللام و ﴿عبدالله بن أبي بكر﴾ بن عمرو

أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ سُلَيْمٍ الزُّرَقِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ أَنَّهُمْ قَالُوا يَارَسُولَ اللهِ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ قَالَ قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ آذَيْتُهُ فَاجْعَلْهُ لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً

٥٩٧٩ **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُمَّ فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَبَبْتُهُ فَاجْعَلْ ذَلِكَ لَهُ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

٥٩٨٠ **بَابُ** التَّعَوُّذِ مِنَ الْفِتَنِ **حَدَّثَنَا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ

ابن حزم بفتح المهملة وسكون الزاى الأنصارى و ﴿عمرو بن سليم﴾ مصغر السلم الزرقى بضم الزاى وفتح الراء وبالقاف و ﴿أبو حميد﴾ بضم المهملة عبدالرحمن الساعدى بكسر المهملة الوسطانية وهما أيضاً أنصاريان . قوله ﴿زكاة﴾ أى طهارة أو نموا فى الخير أو صلاحا و ﴿أحمد بن صالح﴾ هو المصرى وكذا عبد الله بن وهب . فان قلت ماهذه الفاء فى ﴿فأيما مؤمن﴾ قلت جزائية وشرطها محذوف يدل عليه السياق أى ان كنت سببت مؤمنا . فان قلت إذا كان مستحقاً للسب فلم يكون قربة له قلت المراد به غير المستحق له بدليل الروايات الأخر الدالة عليه . فان قلت غاية ما فى الباب أنه لا يكون له أثر فما وجه انقلابه قربة قلت هذا من جملة خلقه الكريم وكرمه العميم حيث قصد مقابلة ما وقع منه بالخير والكرامة انه لعلي خلق عظيم صلى الله عليه وسلم . قوله ﴿حفص﴾ بالمهملتين و ﴿هشام﴾

قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ سَأَلُوا رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى أَحْفَوْهُ الْمَسْأَلَةَ فَغَضِبَ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ لَا تَسْأَلُونِي الْيَوْمَ عَنْ شَيْءٍ إِلَّا بَيَّنْتُهُ لَكُمْ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ يَمِينًا وَشِمَالًا فَإِذَا كُلُّ رَجُلٍ لَافٌّ رَأْسَهُ فِي ثَوْبِهِ يَبْكِي فَإِذَا رَجُلٌ كَانَ إِذَا لَاحَى الرِّجَالَ يُدْعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ مَنْ أَبِي قَالَ حُذَافَةُ ثُمَّ أَنْشَأَ عُمَرُ فَقَالَ رَضِينَا بِاللّٰهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولًا نَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنَ الْفِتَنِ فَقَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَأَيْتُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ كَالْيَوْمِ قَطُّ إِنَّهُ صُوِّرَتْ لِي الْجَنَّةُ وَالنَّارُ حَتَّى رَأَيْتُهُمَا وَرَاءَ الْحَائِطِ وَكَانَ قَتَادَةُ يَذْكُرُ عِنْدَ هٰذَا الْحَدِيثِ هٰذِهِ الْآيَةَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ

٥٩٨١ **بَابُ** التَّعَوُّذِ مِنْ غَلَبَةِ الرِّجَالِ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ

أي الدستوائي و ﴿أحفوه المسئلة﴾ أي ألحوا عليه في السؤال عنه ويقال أحفيته إذا حملته على أن يبحث عن الخير و ﴿لاف﴾ بالرفع والنصب حالا و ﴿لاحى﴾ أي خاصم و ﴿يدعى﴾ أي ينتسب الى غير أبيه و ﴿حذافة﴾ بضم المهملة وخفة المعجمة وبالفاء السهمي واسم الرجل هو عبدالله وحكم بأنه والده بالوحي أو بحكم الفراسة أو بالقيافة أو بالاستلحاق و ﴿أنشأ﴾ أي طفق يقول رضينا بما عندنا من كتاب الله وسنة نبينا واكتفينا به عن السؤال وإنما قال ذلك إكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشفقة على المسلمين لئلا يؤذوا النبي صلى الله عليه وسلم بالتكثير عليه وفيه أن غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس مانعا للقضاء لكماله بخلاف سائر القضاة وفيه فهم عمر وفضل علمه لأنه خشي أن يكون كثرة سؤالهم كالتعنت عليه وفيه أنه لا يسأل العالم الا عند الحاجة . قوله ﴿كاليوم﴾ أي يوما مثل هذا اليوم و ﴿الحائط﴾ أي محراب رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في العلم . قوله

ابْنُ جعفرٍ عَنْ عَمْرٍو بنِ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى المُطَّلِبِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ حَنْطَبٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي طَلْحَةَ الْتَمِسْ لَنَا غُلَامًا مِنْ غِلْمَانِكُمْ يَخْدُمُنِي فَخَرَجَ بِي أَبُو طَلْحَةَ يُرْدِفُنِي وَرَاءَهُ فَكُنْتُ أَخْدُمُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلَّمَا نَزَلَ فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَالْبُخْلِ وَالْجُبْنِ وَضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ فَلَمْ أَزَلْ أَخْدُمُهُ حَتَّى أَقْبَلْنَا مِنْ خَيْبَرَ وَأَقْبَلَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَيٍّ قَدْ حَازَهَا فَكُنْتُ أَرَاهُ يُحَوِّي وَرَاءَهُ بِعَبَاءَةٍ أَوْ كِسَاءٍ ثُمَّ يُرْدِفُهَا

﴿قتيبة﴾ مصغر قتبة الرحل و ﴿عمرو بن أبي عمرو﴾ بالواو فيهما مولى المطلب بلفظ فاعل الافتعال ابن عبد الله بن حنطب بفتح المهملتين وسكون النون بينهما وبالموحدة المخزومي القرشي و ﴿أبو طلحة﴾ اسمه زيد الأنصاري زوج أم أنس . قوله ﴿الهم﴾ قيل الهم لمكروه يتوقع والحزن لمكروه واقع و ﴿العجز﴾ ضد القدرة و ﴿الكسل﴾ التثاقل عن الأمر ضد الجلادة و ﴿البخل﴾ ضد الكرم و ﴿الجبن﴾ ضد الشجاعة و ﴿ضلع الدين﴾ بفتحتين ثقله وشدته وقوته و ﴿غلبة الرجال﴾ تسلطهم واستيلاؤهم هرجا ومرجا وذلك لغلبة العوام وهذا الدعاء من جوامع الكلم لما قالوا أنواع الرذائل ثلاثة : نفسانية وبدنية وخارجية والأول بحسب القوى التي للانسان العقلية والغضبية والشهوية ثلاث أيضاً : فالهم والحزن تتعلق بالعقلية والجبن بالغضبية والبخل بالشهوية والعجز والكسل بالبدنية والثاني يكون عند سلامة الأعضاء وتمام الآلات والقوى والأول عند نقصان عضو ونحوه والضلع والغلبة للخارجية والأول مالي والثاني جاهي والدعاء مشتمل على الكل . قوله ﴿صفية بنت حيي﴾ بضم المهملة وخفة التحتانية الأولى المفتوحة وشدة الثانية الخيبرى و ﴿حازها﴾ أي اختارها من الغنيمة وأخذها لنفسه و ﴿أراه﴾ بضم الهمزة أبصره ﴿يحوى﴾ أي يجمع ويدور و ﴿العباءة﴾ ضرب من الأكسية فهو من باب عطف العام على الخاص و ﴿الصهباء﴾ بفتح المهملة

وَرَاءَهُ حَتّٰى إِذَا كُنَّا بِالصَّهْبَاءِ صَنَعَ حَيْسًا فِي نِطَعٍ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَدَعَوْتُ رِجَالًا فَأَكَلُوا وَكَانَ ذٰلِكَ بِنَاءَهُ بِهَا ثُمَّ أَقْبَلَ حَتّٰى بَدَا لَهُ أُحُدٌ قَالَ هٰذَا جُبَيْلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ اللّٰهُمَّ إِنِّي أُحَرِّمُ مَا بَيْنَ جَبَلَيْهَا مِثْلَ مَا حَرَّمَ بِهِ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ اللّٰهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مُدِّهِمْ وَصَاعِهِمْ

٥٩٨٢ **بابُ** التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ **حدثنا** الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ أُمَّ خَالِدٍ بِنْتَ خَالِدٍ قَالَ وَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَهَا قَالَتْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ

٥٩٨٣ **حدثنا** آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ مُصْعَبٍ

وإسكان الهاء وبالموحدة ممدود أموضع بين خيبر والمدينة و ﴿الحيس﴾ بفتح المهملة تمر يخلط بالسمن و ﴿الاقط والنطع﴾ فيه أربع لغات و ﴿بناؤه بها﴾ أي زفافه بها و ﴿بدا﴾ أي ظهر و ﴿المحبة﴾ تحتمل الحقيقة لشمول قدرة الله تعالى والمجاز أو فيه إضمار أي يحبنا أهله وهم أهل المدينة. قوله ﴿مثل﴾ أي في نفس حرمة الصيد لا في الجزاء ونحوه. فان قلت في بعضها مثل ما حرم به بزيادة به فما معناه قلت اما أن يكون مثل منصوبا بنزع الخافض أي بمثل ما حرم به وهو الدعاء بالتحريم أو معناه أحرم بهذا اللفظ وهو أحرم مثل ما حرم به إبراهيم عليه السلام و ﴿البركة في المد﴾ مستلزم عرفا وعادة للبركة في الموزون أو المراد البركة فيما يقدر به ومر في الجهاد في باب من غزا بصبي ﴿باب التعوذ من عذاب القبر﴾. قوله ﴿الحميدي﴾ بضم الحاء عبد الله و ﴿موسى بن عقبة﴾ بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة و ﴿أم خالد﴾ ابن الزبير بن العوام بنت خالد بن سعد بن العاص اسمها أمه بتخفيف الميم المفتوحة و ﴿مصعب﴾ بضم الميم وإسكان المهملة الأولى وفتح الثانية بها.

كَانَ سَعْدٌ يَأْمُرُ بِخَمْسٍ وَيَذْكُرُهُنَّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِهِنَّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا يَعْنِي فِتْنَةَ الدَّجَّالِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دَخَلَتْ عَلَيَّ عَجُوزَانِ مِنْ عُجُزِ يَهُودِ الْمَدِينَةِ فَقَالَتَا لِي إِنَّ أَهْلَ الْقُبُورِ يُعَذَّبُونَ فِي قُبُورِهِمْ فَكَذَّبْتُهُمَا وَلَمْ أُنْعِمْ أَنْ أُصَدِّقَهُمَا فَخَرَجَتَا وَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لَهُ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ عَجُوزَيْنِ وَذَكَرْتُ لَهُ فَقَالَ صَدَقَتَا إِنَّهُمْ يُعَذَّبُونَ عَذَابًا تَسْمَعُهُ الْبَهَائِمُ كُلُّهَا فَمَا رَأَيْتُهُ بَعْدُ فِي صَلَاةٍ إِلَّا تَعَوَّذَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ٥٩٨٤

سعد بن أبى وقاص و ﴿أرذل العمر﴾ الهرم حيث ينتكس قال تعالى «ومن نعمره ننكسه فى الخلق» ولفظ ﴿يعنى فتنة الدجال﴾ قالوا هو من باب زيادات شعبة عن الحجاج . قوله ﴿عثمان ابن أبى شيبة﴾ بفتح المعجمة ضد الشباب و ﴿جرير﴾ بفتح الجيم وكسر الراء الأولى و ﴿أبو وائل﴾ بلفظ فاعل الويل بالتحتانية شقيق بكسر القاف الأولى قال الغسانى فى بعض النسخ أبو وائل و ﴿مسروق﴾ بالعطف وهو وهم وإنما يرويه أبو وائل عن مسروق وما أحفظ لابى وائل رواية عن عائشة . قوله ﴿عجوزان﴾ العجوز يطلق على الشيخ والشيخة ولا يقال عجوزة إلا على لغة رديئة والعجز بضمتين جمعه . فان قلت سبق فى الجنائز أن يهودية دخلت قلت لامنافاة بينهما و ﴿لم أنعم﴾ أى لم أحسن فى تصديقهما . قوله ﴿ان عجوزين﴾ حذف خبره للعلم به وهو دخلتا . فان قلت العذاب

٥٩٨٥ **باب** التَّعَوُّذ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَات **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا المُعْتَمِرُ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ كَانَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ وَالكَسَلِ وَالجُبْنِ وَالهَرَمِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَات

٥٩٨٦ **باب** التَّعَوُّذ مِنَ المَأْثَمِ وَالمَغْرَمِ **حدثنا** مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ وَالهَرَمِ وَالمَأْثَمِ وَالمَغْرَمِ وَمِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ وَعَذَابِ القَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الغِنَى وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الفَقْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّال

ليس مسموعا قلت المقصود صوت المعذب به من الأنين ونحوه أو بعض العذاب نحو الضرب مسموع ومر فى الجنائز أن صوت الميت يسمعه كل شيء إلا الانسان . قوله ﴿المحيا﴾ إما مصدر أو اسم زمان و ﴿الممات﴾ أى زمان الموت أى بعده أو وقت النزع و ﴿المعتمر﴾ أخو الحاج ابن سليمان و ﴿الهرم﴾ هو أقصى الكبر و ﴿الفتنة﴾ الامتحان والضلال والاثم والكفر والعذاب والفضيحة . قوله ﴿المأثم﴾ بمعنى الاثم و ﴿المغرم﴾ بمعنى الغرامة وهى ما يلزمك أداؤه كالدين والدية و﴿عذاب القبر﴾ ما يترتب بعده على المجرمين فكان الأول مقدمة للثانى وعلامة له وكذا ﴿فتنة النار﴾ كأنها نحو سؤال الخزنة على سبيل التوبيخ قال تعالى « كلما ألقى فيها فوج سألهم خزنتها ألم يأتكم نذير » . قوله ﴿فتنة الغنى﴾ هو نحو الطغيان والبطر وعدم تأدية الزكاة . فان قلت لم زاد لفظ الشر فيه ولم يذكره فى الفقر ونحوه قلت تصريحا بما فيه من الشر وأن مضرته أكثر من مضرة غيره

اللّهمّ اغسل عنّى خطاياى بماء الثلج والبرد ونقّ قلبى من الخطايا كما نقّيت الثّوب الأبيض من الدّنس وباعد بينى وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب

باب الاستعاذة من الجبن والكسل **حدثنا** خالد بن مخلد حدّثنا سليمان قال حدّثنى عمرو بن أبى عمرو قال سمعت أنسا قال كان النّبىّ صلّى الله عليه وسلّم يقول اللّهمّ إنّى أعوذ بك من الهمّ والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدّين وغلبة الرّجال ٥٩٨٧

باب التّعوّذ من البخل البخل والبخل واحد مثل الحزن والحزن

حدثنا محمّد بن المثنّى حدّثنى غندر حدّثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن ٥٩٨٨

أو تغليظا على الأغنياء حتى لا يغتروا بغناهم ولا يغفلوا عن مفاسده أو إيماء إلى صورة أخرى لا خير فيها بخلاف صورته فانها قد تكون خيرا . قوله ﴿البرد﴾ بفتح الراء حب الغمام . فان قلت العادة أنه إذا أريد المبالغة فى الغسل أن يغسل بالماء الحار لا بالبارد لا سيما الثلج ونحوه قلت . قال الخطابى : هذه أمثال لم يرد بها أعيان المسميات وإنما أرادبها التوكيد فى التطهير من الخطايا والمبالغة فى محوها عنه والثلج والبرد ماءان مقصوران على الطهارة لم تمسهما الأيدى ولم يمتهنهما الاستعمال فكان ضرب المثل بهما أوكد فى بيان ما أراده من التطهير وتقدم فى الصلاة له أوجه أخر وأقول يحتمل أنه جعل الخطايا بمنزلة نار جهنم لأنها مؤدية اليها فعبر عن إطفاء حرارتها بالغسل تأكيدا فى الاطفاء وبالغ فيه باستعمال المبردات ترقيا عن الماء إلى أبرد منه وهو الثلج ثم إلى أبرد منه وهو البرد . قوله ﴿خالد بن مخلد﴾ بفتح الميم واللام و ﴿سليمان﴾ هو ابن بلال و ﴿الضلع﴾ بالمعجمة

مُصْعَب بن سَعْد عن سَعْد بن أَبِى وقَّاص رَضِىَ اللهُ عَنْه كانَ يَأْمُرُ بِهؤُلاءِ الخَمْس وَيُحدّثُهُنَّ عن النبىّ صَلَّى الله عليه وسلَّمَ اللَّهُمَّ إنّى أعوذُ بك من البُخْل وأَعُوذُ بك من الجُبن وأعوذُ بك أن أُرَدَّ إلى أَرْذَل العُمر وأعوذُ بك من فتنة الدُّنيا وأعوذُ بكَ من عذاب القَبْر

٥٩٨٩ **باب** التَّعَوُّذ من أَرْذَل العُمُر أَرَاذِلُنا أَسْقَاطُنا **حدثنا** أبو مَعْمَر حَدَّثنا عَبْدُالوارث عن عَبدالعزيز بن صُهَيْب عن أَنَس بن مالك رَضِىَ الله عَنْهُ قال كانَ رسولُ الله صَلَّى الله عَلَيْه وسلَّمَ يتعوَّذُ يَقُولُ اللَّهُمَّ إنّى أَعُوذُ بك من الكَسَل وأعوذُ بك من الجُبن وأعوذُ بك من الهَرَم وأعوذُ بكَ من البُخْل

٥٩٩٠ **باب** الدُّعاء بِرَفْعِ الوَباءِ والوَجَعِ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ حَدَّثنا

واللام المفتوحتين الثقل والقوة ومر الحديث آنفا. قوله ﴿محمد بن المثنى﴾ ضدالمفرد و ﴿غندر﴾ بضم المعجمة وسكون النون وفتح المهملة وبالراء اسمه محمدبن‌عبد الملك بن‌عمير مصغر عمر ومر آنفاً مع الحديث. قوله ﴿أرذل العمر﴾ هو الهرم زمان الخرافة وحين انتكاس الأحوال قال تعالى «ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئاً» وقال تعالى «إلا الذين هم أراذلنا» أى أسقاطنا. قوله ﴿أبو معمر﴾ بفتح الميمين عبد الله و ﴿أبو صهيب﴾ مصغر الصهب بالمهملة. فان قلت فالدعاء بطول العمر دعاء عليه لا دعاء له وقد ثبت فى الحديث السعادة كل السعادة طول العمر فى طاعة الله قلت المراد بطوله الممدوح مالا ينتكس ويبقى على عمله ويقوى على طاعته اللهم اجعلنا من السعداء الأبرار ﴿باب الدعاء برفع الوباء﴾ مقصوراً وممدوداً المرض العام وقيل الموت الذريع

سُفْيانُ عنْ هشام بن عُروَةَ عنْ أبيه عن عائشَةَ رَضىَ اللهُ عنْها قالَتْ قالَ النبيُّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّمَ اللَّهُمَّ حبِّبْ إلَيْنا المدينَةَ كما حَبَّبْتَ إلَيْنا مكَّةَ أوْ أشَدَّ وانْقُلْ حُمَّاها إلى الجُحفَة اللَّهُمَّ بارِكْ لَنا فى مُدِّنا وصاعنا **حدثنا** موسى ٥٩٩١ ابنُ إسماعيلَ حدَّثنا إبراهيمُ بنُ سعْد أخبرَنا ابنُ شهاب عنْ عامِر بن سعْد أنَّ أباهُ قالَ عادَنى رسولُ الله صلَّى اللهُ عليْه وسلَّمَ فى حَجَّة الوَداع منْ شَكْوى أشْفَيْتُ منْهُ على الموْت فقُلْتُ يارسولَ الله بَلَغَ بى ما ترى منَ الوجَع وأنا ذو مال ولا يرثُنى إلا ابْنَةٌ لى واحدَةٌ أفأتصدَّقُ بثُلُثَىْ مالى قالَ لا قُلْتُ فبشَطْره قالَ الثُّلُثُ كثيرٌ إنَّكَ أنْ تذَرَ ورثَتَكَ أغْنياءَ خيْرٌ منْ أنْ تذَرهُمْ عالَةً يتكفَّفُونَ النَّاسَ وإنَّكَ لَنْ تُنْفقَ نفقَةً تبْتَغى بها وجْهَ الله إلا أُجرْتَ حتَّى ما تجْعَلُ فى فى امْرأتكَ قُلْتُ آأُخلَّفُ بعْدَ أصْحابى قالَ إنَّكَ لنْ تُخلَّفَ فتعْمَلَ عملاً

و ﴿الجحفة﴾ بضم الجيم وإسكان المهملة وبالفاء ميقات أهل مصر والشام وكان سكانها فى ذلك الوقت يهود وفيه الدعاء على الكفار بالأمراض والبليات . قوله ﴿فى مدنا﴾ أى فيما يقدر أو بركته مستلزمة لبركته والمراد كثرة الاقوات من الثمار والغلات مر قبيل كتاب الصوم . قوله ﴿عامر﴾ هو ابن سعد بن أبى وقاص و ﴿الشكوى﴾ غير منصرف المرض و ﴿أشفيت﴾ أى أشرفت عليه ودنوت منه وكان له ابنة واحدة فى ذلك الحين واسمها عائشة و ﴿الشطر﴾ النصف و ﴿كبير﴾ بالموحدة وروى بالمثلثة و ﴿أن تذر﴾ بفتح الهمزة وقيل معناه لأن تذر و ﴿العالة﴾ جمع العائل وهو الفقير و ﴿يتكففون﴾ أى يمدون إلى الناس أكفهم بالسؤال و ﴿أخاف﴾ يعنى فى مكة . وقال النووى :

تَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللهِ إِلَّا ازْدَدْتَ دَرَجَةً وَرِفْعَةً وَلَعَلَّكَ تُخَلَّفُ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ اللَّهُمَّ امْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ لَكِنِ الْبَائِسُ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ قَالَ سَعْدٌ رَثَى لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَنْ تُوُفِّيَ بِمَكَّةَ

٥٩٩٢ **بَابُ** الِاسْتِعَاذَةِ مِنْ أَرْذَلِ الْعُمُرِ وَمِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَفِتْنَةِ النَّارِ **حَدَّثَنَا** إِسْحَاقُ بْنُ ابْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ عَنْ زَائِدَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ مُصْعَبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ تَعَوَّذُوا بِكَلِمَاتٍ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَوَّذُ بِهِنَّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْقَبْرِ

٥٩٩٣ **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

المراد بالتخلف في ولعلك تخلف طول العمر وهو من المعجزات فانه عاش حتى فتح العراق وانتفع به المسلمون وتضرر به المشركون. قوله ﴿أمض﴾ بفتح الهمزة يقال أمضيت الأمر أي أنفذته أي تممها لهم ولا تنقصها عليهم و ﴿البائس﴾ شديد الحاجة و ﴿سعد بن خولة﴾ بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام كان مهاجريا بدريا مات بمكة في حجة الوداع قال سعد بن أبي وقاص رثى لأبي خولة رسول الله صلى الله عليه وسلم أي ترحم عليه ورق له من جهة وفاته بمكة وذلك لأنه كان يكره أن يموت بمكة التي هاجر منها ويتمنى أن يموت بغيرها فلم يعط متمناه ومرت مباحث الحديث في الجنائز قوله ﴿الحسين﴾ مصغراً ابن علي الجعفي الكوفي و ﴿زائدة﴾ فاعلة من الزيادة و ﴿ابن قدامة﴾ الثقفي و ﴿مصعب﴾ بضم الميم مر آنفا مع الحديث و ﴿وكيع﴾ بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة

وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكَسَلِ والهَرَمِ والمَغْرَمِ والمَأْثَمِ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذابِ النَّارِ وفِتْنَةِ النَّارِ وعَذابِ القَبْرِ وَشَرِّ فِتْنَةِ الغِنَى وَشَرِّ فِتْنَةِ الفَقْرِ ومِنْ شَرِّ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ اللّٰهُمَّ اغْسِلْ خَطايايَ بِماءِ الثَّلْجِ وَالبَرَدِ ونَقِّ قَلْبِي مِنَ الخَطايا كَما يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ وباعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطايايَ كَما باعَدْتَ بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ

بابُ الاسْتِعاذَةِ مِنْ فِتْنَةِ الغِنَى **حدثنا** مُوسَى بْنُ إسماعِيلَ حَدَّثَنا سَلَّامُ بْنُ أَبِي مُطِيعٍ عَنْ هِشامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خالَتِهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كانَ يَتَعَوَّذُ اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ ومِنْ عَذابِ النَّارِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذابِ القَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الغِنَى وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الفَقْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَسِيحِ الدَّجَّالِ ٥٩٩٤

بابُ التَّعَوُّذِ مِنْ فِتْنَةِ الفَقْرِ **حدثنا** مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنا أَبُو مُعاوِيَةَ أَخْبَرَنا هِشامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْها قالَتْ كانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ ٥٩٩٥

ابن الجراح بالجيم وشدة الراء وبالمهملة و ﴿الدنس﴾ بفتح النون الوسخ سبق الحديث آنفا و ﴿سلام﴾ بتشديد اللام ابن أبي مطيع ضد العاصي و ﴿خالته﴾ أي عائشة أم المؤمنين رضي الله تعالى عنها و ﴿محمد﴾ هو اما ابن سلام واما ابن المثنى و ﴿أبو معاوية﴾ محمد بن خازم بالمعجمة والزاي

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَشَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى وَشَرِّ فِتْنَةِ الْفَقْرِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ اللَّهُمَّ اغْسِلْ قَلْبِي بِمَاءِ الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ

٥٩٩٦ **بَابُ** الدُّعَاءِ بِكَثْرَةِ الْمَالِ مَعَ الْبَرَكَةِ **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ أَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَسٌ خَادِمُكَ ادْعُ اللَّهَ لَهُ قَالَ اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ

٥٩٩٧ وَعَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ مِثْلَهُ **حَدَّثَنَا** أَبُو زَيْدٍ سَعِيدُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ أَنَسٌ خَادِمُكَ قَالَ اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ

٥٩٩٨ **بَابُ** الدُّعَاءِ عِنْدَ الاسْتِخَارَةِ **حَدَّثَنَا** مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو مُصْعَبٍ

قوله ﴿محمد بن بشار﴾ بتشديد المعجمة و ﴿أم سليم﴾ مصغر السلم أم أنس و ﴿ما أعطيته﴾ أعم من المال والولد فيتناول الدين والعلم وإجابة دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم من حقه مشهورة ومر مرارا قوله ﴿هشام﴾ هو ابن زيد بن أنس بن مالك روى عن جده وروى عنه شعبة وفي بعضها هشام بن عروة والأول هو الصحيح و ﴿سعيد بن الربيع﴾ بفتح الراء ضد الخريف الهروي . قوله ﴿الاستخارة﴾

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُنَا الاسْتِخَارَةَ فِي الأُمُورِ كُلِّهَا كَالسُّورَةِ مِنَ الْقُرْآنِ إِذَا هَمَّ بِالأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَاقْدُرْهُ لِي وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي

أي طلب الخيرة بوزن العنبة اسم من قولك اختاره الله و ﴿مطرف﴾ بضم الميم وفتح المهملة وشدة الراء المكسورة أبو مصعب بلفظ المفعول بالمهملتين و ﴿عبد الرحمن بن أبي الموال﴾ بفتح الميم نحو المساجد و ﴿محمد بن المنكدر﴾ بصيغة فاعل الانكدار و ﴿إذا هم﴾ أي إذا قصد الاتيان بفعل أو ترك و ﴿أستخيرك﴾ أي أطلب منك الخيرة ملتبساً بعلمك بخيري وشري ويحتمل أن تكون الباء للاستعانة أو للقسم و ﴿أستقدرك﴾ أي أطلب القدرة منك أن تجعلني قادراً عليه ويقال استقدر الله خيراً سأله أن يقدر له به وفيه لف ونشر غير مرتب . قوله ﴿ان كنت﴾ فان قلت كلمة ان للشك ولا يجوز الشك في كون الله عالما . قلت الشك في أن علمه متعلق بالخير أو الشر لا في أصل العلم . قوله ﴿أو قال﴾ هو شك من الراوي وترديد منه فان قلت ما المردد بينهما قلت يحتمل أن يكون العاجل والآجل مذكورين بدل الألفاظ الثلاثة وأن يكونا بدل الأخيرين . فان قلت فكيف يخرج الداعي به عن عهدة التقصي حتى يكون جازما بأنه قال كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يدعو به ثلاث مرات يقول تارة في ديني ومعاشي وعاقبة أمري وأخرى في عاجلي وآجلي وثالثة في ديني وعاجلي وآجلي . قوله ﴿فاقدره لي﴾ بضم الدال وكسرها أي اجعله مقدوراً لي أو

وَآجله فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَاقْدُرْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ

٥٩٩٩ **بَابُ** الدُّعَاءِ عِنْدَ الْوُضُوءِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدٍ أَبِي عَامِرٍ وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ النَّاسِ

٦٠٠٠ **بَابُ** الدُّعَاءِ إِذَا عَلَا عَقَبَةً **حَدَّثَنَا** سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَكُنَّا إِذَا عَلَوْنَا كَبَّرْنَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّهَا النَّاسُ ارْبَعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا وَلَكِنْ

قدره لى وقيل معناه يسره لى و ﴿رضنى﴾ أى اجعلنى راضياً بذلك و ﴿يسمى﴾ أى يعين حاجته مثل أن يقول إن كنت تعلم أن هذا الأمر من السفر أو التزوج ونحوه مر فى أواخر كتاب صلاة التطوع . قوله ﴿محمد بن العلاء﴾ بالمد و ﴿أبو أسامة﴾ حماد و ﴿بريد﴾ مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة و ﴿أبو بردة﴾ بضم الموحدة وسكون الراء و ﴿عبيد﴾ مصغر ضد الحر اسم أبى عامر الأشعرى عم أبى موسى رمى أبو عامر فى ركبته يوم أوطاس بالمهملتين فمات به فلما أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك دعا له مر ثمة فى المغازى ﴿باب الدعاء إذا علا عقبة﴾ . قوله ﴿سليمان ابن حرب﴾ ضد الصلح و ﴿أبو عثمان﴾ هو عبد الرحمن و ﴿أبو موسى﴾ هو عبد الله بن قيس و ﴿اربعوا﴾ بفتح الموحدة أى ارفقوا بأنفسكم يعنى لا تبالغوا فى الجهر و ﴿أصم﴾ فى بعضها أصما

تَدْعُونَ سَمِيعًا بَصِيرًا ثُمَّ أَتَى عَلَيَّ وَأَنَا أَقُولُ فِي نَفْسِي لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰه فَقَالَ يَا عَبْدَ اللّٰهِ بْنَ قَيْسٍ قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ فَإِنَّهَا كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ أَوْ قَالَ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ هِيَ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّٰهِ

بابٌ الدُّعَاءِ إِذَا هَبَطَ وَادِيًا فِيهِ حَدِيثُ جَابِرٍ

بابٌ الدُّعَاءِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَوْ رَجَعَ **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ مِنَ الْأَرْضِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ ثُمَّ يَقُولُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ ٦٠٠١

ولعله باعتبار مناسبة غائباً ومر في غزوة خيبر بدل بصيراً قريباً . قوله ﴿ كنز ﴾ أي كالكنز في كونه أمراً نفيساً مدخراً مكنوناً عن أعين الناس وهو كلمة استسلام وتفويض إلى الله تعالى ومعناه لا حيلة في دفع شر ولا قوة في تحصيل خير إلا بالله وفي لفظه خمسة أوجه ذكرها النحاة . قوله ﴿ حديث جابر ﴾ وهو ما تقدم في كتاب الجهاد في باب التسبيح إذا هبط وادياً قال جابر كنا إذا صعدنا كبرنا وإذا نزلنا سبحنا و ﴿ يحيى ﴾ ابن أبي إسحاق الحضرمي حديثه سبق في الجهاد في باب ما يقول إذا رجع من الغزو حدثنا أبو معمر عبد الوارث حدثنا يحيى بن أبي إسحاق عن أنس بن مالك قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم مقفله من عسفان ورسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وقد أردف صفية إلى آخره وهو لما أشرفنا على المدينة قال آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون قوله ﴿ قفل ﴾ أي رجع و ﴿ الشرف ﴾ بالفتحتين المكان العالي و ﴿ الأحزاب ﴾ جمع الحزب اجتمع

وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ صَدَقَ اللّٰهُ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ

٦٠٠٢ **بَابُ** الدُّعَاءِ لِلْمُتَزَوِّجِ **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ أَثَرَ صُفْرَةٍ فَقَالَ مَهْيَمْ أَوْ مَهْ قَالَ تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَزْنِ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ بَارَكَ اللّٰهُ لَكَ أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ

٦٠٠٣ **حدثنا** أَبُو النُّعْمَانِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ عَمْرٍو عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ هَلَكَ أَبِي وَتَرَكَ سَبْعَ أَوْ تِسْعَ بَنَاتٍ فَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزَوَّجْتَ يَا جَابِرُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ بِكْرًا أَمْ ثَيِّبًا قُلْتُ ثَيِّبًا قَالَ هَلَّا جَارِيَةً تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ أَوْ تُضَاحِكُهَا وَتُضَاحِكُكَ قُلْتُ هَلَكَ أَبِي فَتَرَكَ سَبْعَ أَوْ تِسْعَ بَنَاتٍ فَكَرِهْتُ أَنْ أَجِيئَهُنَّ بِمِثْلِهِنَّ فَتَزَوَّجْتُ

قبائل العرب عازمين لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرقهم الله تعالى بلا مقاتلة وهزمهم عن باب المدينة فان قلت قد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السجع وهذا مسجع قلت نهى عن سجع كان كسجع الكهان فى كونه متكلفاً أو متضمناً للباطل . قوله ﴿صفرة﴾ أى من الطيب الذى استعمله عند الزفاف و﴿مهيم﴾ بفتح الميم والتحتانية وسكون الهاء والميم أى ما حالك وما شأنك وكلمة ﴿أومه﴾ شك من الراوى وما استفهامية قلبت ألفه هاء و﴿النواة﴾ بخمسة دراهم وزناً من الذهب يعنى ثلاثة مثاقيل ونصفها ومر فى البيع . قوله ﴿أبو النعمان﴾ بضم النون محمد بن الفضل المشهور بعارم بالمهملة

امْرَأَةٌ تَقُومُ عَلَيْهِنَّ قَالَ فَبَارَكَ اللهُ عَلَيْكَ لَمْ يَقُلِ ابْنُ عُيَيْنَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ عَمْرٍو بَارَكَ اللهُ عَلَيْكَ

بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا **قَالَ** قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ قَالَ بِاسْمِ اللهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرْ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذٰلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا ٦٠٠٤

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ٦٠٠٥

والراء و ﴿عمرو﴾ أى ابن دينار و ﴿ابن عيينة﴾ سفيان و ﴿محمد بن مسلم﴾ الطائفى هما رويا الحديث لكنهما لم يذكرا هذا الدعاء . فان قلت فى الحديث السابق بارك الله لك وفى هذا بارك الله عليك فما الفرق بينهما قلت أراد فى الأول اختصاص البركة به وفى الثانى استعلاءها عليه . قوله ﴿عثمان بن أبى شيبة﴾ ضد الشباب و ﴿كريب﴾ مصغر الكرب بالراء و ﴿لم يضره﴾ أى لم يسلط عليه بحيث لا يحصل منه إلا العمل الصالح أى كان ممن ليس له عليهم سلطان وإلا فالوسوسة لازمة فى الوضوء

٦٠٠٦ **باب** التَّعوُّذ من فتنة الدُّنيا **حدثنا** فروة بن أبي المغراء حدَّثنا عبيدة بن حميد عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد بن أبي وقَّاص عن أبيه رضى الله عنه قال كان النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم يعلِّمنا هؤلاء الكلمات كما تعلَّم الكتابة اللَّهمَّ إنِّي أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك أن نردَّ إلى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدُّنيا وعذاب القبر

٦٠٠٧ **باب** تكرير الدُّعاء **حدثنا** إبراهيم بن منذر حدَّثنا أنس بن عياض عن هشام عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم طبَّ حتَّى إنَّه ليخيَّل إليه قد صنع الشَّيء وما صنعه وأنَّه دعا ربَّه ثمَّ قال أشعرت أنَّ الله قد أفتاني فيما استفتيته فيه فقالت عائشة فما ذاك يا رسول الله قال جاءني رجلان فجلس أحدهما عند رأسي والآخر عند رجليَّ فقال أحدهما لصاحبه ما وجع الرَّجل قال مطبوب قال من طبَّه قال لبيد بن الأعصم قال

قوله ﴿فروة﴾ بفتح الفاء وإسكان الراء وبالواو ابن أبي المغراء بفتح الميم وسكون المعجمة وبالراء وبالمد و﴿عبيدة﴾ بفتح المهملة وكسر الموحدة ابن حميد بضم الحاء الضبي النحوي و﴿الكتاب﴾ أي العبراني وفي بعضها يعلم الكتابة بلفظ المجهول بصيغة المصدر . قوله ﴿إبراهيم بن المنذر﴾ بالنون وبكسر المعجمة الخفيفة و﴿أنس بن عياض﴾ بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة و﴿طب﴾ أي سحر و﴿مطبوب﴾ أي مسحور و﴿لبيد﴾ بفتح اللام وكسر الموحدة ﴿ابن الأعصم﴾ بالمهملة

فيماذا قال في مُشْط ومُشاطَة وجُفّ طَلْعَة قال فأين هو قال في ذَرْوان وذَرْوانُ بئرٌ في بني زُرَيْق قالت فأتاها رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ثمّ رجع إلى عائشة فقال والله لكأنّ ماءها نُقاعةُ الحِنّاء ولكأنّ نخلها رؤوس الشياطين قالت فأتى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم فأخبرها عن البئر فقلت يا رسول الله فهلّا أخرجته قال أمّا أنا فقد شفاني الله وكرهت أن أثير على الناس شرًّا زاد عيسى ابن يونس والليث عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت سُحِر النبيّ صلّى الله عليه وسلّم فدعا ودعا وساق الحديث

باب الدُّعاء على المشركين وقال ابن مسعود قال النبيّ صلّى الله عليه

اليهودى و﴿المشاطة﴾ بالضم مايخرج من الشعر بالمشط و﴿الجف﴾ بضم الجيم وشدة الفاء وعاء الطلع طلع النخل ويطلق على الذكر والأنثى ولهذا قيده بقوله ذكر و﴿ذروان﴾ بفتح المعجمة وتسكين الراء وبالواو وبالنون بئر المدينة ﴿في بني زريق﴾ بضم الزاى وفتح الراء وسكون التحتانية و﴿النقاعة﴾ بضم النون وتخفيف القاف الماء الذى ينقع فيه و﴿الحناء﴾ ممدود وشبه النخل برؤس الشياطين في كونها وحشة المنظر وهو مثل في استقباح الصورة . قوله ﴿شراً﴾ مثل تعلم المنافقين السحر من ذلك فيؤذون المسلمين به مر في صفة إبليس في كتاب بدء الخلق . الخطابى إنما كان يخيل إليه أنه يفعل الشيء ولا يفعله في أمر النساء خصوصاً وإتيان أهله إذ كان قد أخذ عنهن بالسحر دون ماسواه فلا ضرر فيما لحقه من السحر على نبوته وليس تأثير السحر في أبدان الأنبياء بأكثر من القتل والسم ولم يكن ذلك دافعاً لفضيلتهم وإنما هو ابتلاء من الله تعالى وأما مايتعلق بالنبوة فقد عصمه الله من أن يلحقه الفساد والحمد لله على ذلك . قوله ﴿زاد﴾ إنما ذكر ذلك لأن المقصود

وَسَلَّمَ اللّٰهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ وَقَالَ اللّٰهُمَّ عَلَيْكَ بِأَبِي جَهْلٍ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ اللّٰهُمَّ الْعَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا حَتَّى أَنْزَلَ اللّٰهُ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ

٦٠٠٨ **حدثنا** ابْنُ سَلَامٍ أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ عَنِ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ دَعَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْأَحْزَابِ فَقَالَ اللّٰهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ سَرِيعَ الْحِسَابِ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ اهْزِمْهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ

٦٠٠٩ **حدثنا** مُعَاذُ بْنُ فَضَالَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَالَ سَمِعَ اللّٰهُ لِمَنْ حَمِدَهُ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ قَنَتَ اللّٰهُمَّ أَنْجِ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ اللّٰهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ اللّٰهُمَّ أَنْجِ سَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ اللّٰهُمَّ أَنْجِ الْمُسْتَضْعَفِينَ

من الترجمة إنما يحصل منه وهو تكرار الدعاء. قوله ﴿بسبع﴾ أى بسبع سنين مقحطة كما كان فى زمن يوسف عليه السلام من القحط المفرط فاخذتهم سنة حتى أكلوا الجيف والميتة و ﴿أبو جهل﴾ هو عمرو بن هشام المخزومى فرعون هذه الأمة و ﴿عليك به﴾ أى باهلاكه أى خذه واهلكه قوله ﴿ابن سلام﴾ بتخفيف اللام على الأصح محمد و ﴿وكيع﴾ بفتح الواو وابن أبى خالد اسماعيل و ﴿ابن أبى أوفى﴾ عبد الله و ﴿سريع الحساب﴾ معناه إما أنه تعالى سريع فى الحساب وإما أن وقت الحساب ومجيئه سريع. قوله ﴿معاذ﴾ بضم الميم وبالمهملة ثم المنقطة ابن فضالة بفتح الفاء وخفة المعجمة و ﴿هشام﴾ أى الدستوائى و ﴿يحيى بن أبى كثير﴾ بالمثلثة و ﴿أبوسلمة﴾ بفتحتين و ﴿عياش﴾ بتشديد التحتانية بين المهملة والمعجمة ﴿ابن أبى ربيعة﴾ بفتح الراء وكسر الموحدة و ﴿الوليد بن الوليد﴾ بفتح الواو بينهما و ﴿سلمة﴾ بالمفتوحتين وهؤلاء الثلاثة أسباط المغيرة

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَى مُضَرَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ

٦٠١٠ **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ عَاصِمٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً يُقَالُ لَهُمُ الْقُرَّاءُ فَأُصِيبُوا فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَدَ عَلَى شَيْءٍ مَا وَجَدَ عَلَيْهِمْ فَقَنَتَ شَهْرًا فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَيَقُولُ إِنَّ عُصَيَّةَ عَصَوُا اللَّهَ وَرَسُولَهُ

٦٠١١ **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ الْيَهُودُ يُسَلِّمُونَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُونَ السَّامُ عَلَيْكَ فَفَطِنَتْ عَائِشَةُ إِلَى قَوْلِهِمْ فَقَالَتْ عَلَيْكُمُ السَّامُ وَاللَّعْنَةُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَهْلًا يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ فَقَالَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَوَلَمْ تَسْمَعْ

المخزومى و ﴿الوطأة﴾ بفتح الواو وإسكان المهملة الدوس بالقدم يراد منها الاهلاك لأن من يطأ على الشيء برجله فقد استقصى فى هلاكه و ﴿مضر﴾ بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة غير منصرف مر فى الاستسقاء . قوله ﴿الحسن بن الربيع﴾ بفتح الراء البجلى الكوفى و ﴿أبو الأحوص﴾ بالمهملتين سلام بشدة اللام الحنفى و ﴿عاصم﴾ أى الأحول و ﴿القراء﴾ سموا به لأنهم كانوا أكثر قراءة من غيرهم وكانوا من أورع الناس ينزلون الصفة يتعلمون القرآن وكانوا رداً للمسلمين فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين منهم إلى أهل نجد ليدعوهم إلى الاسلام فلما نزلوا بئر معونة بفتح الميم وضم المهملة وبالنون قصدهم عامر بن الطفيل بالضم فى أحياء نحو عصية وغيرهم فقتلوهم . قوله ﴿وجد﴾ أى حزن و ﴿عصية﴾ مصغر العصا قبيلة . فان قلت مر فى الجهاد أنه قنت أربعين يوما قلت مفهوم العدد لا اعتبار له . قوله ﴿هشام﴾ أى ابن يوسف و ﴿معمر﴾

٦٠١٢ ما يقولون قال أو لم تسمعي أرد ذلك عليهم فأقول وعليكم **حدثنا** محمد بن المثنى حدثنا الأنصاري حدثنا هشام بن حسان حدثنا محمد بن سيرين حدثنا عبيدة حدثنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق فقال ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا كما شغلونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس وهي صلاة العصر

٦٠١٣ **باب** الدعاء للمشركين **حدثنا** علي حدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قدم الطفيل بن عمرو على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن دوسا قد عصت وأبت فادع الله عليها فظن الناس أنه يدعو عليهم فقال اللهم اهد دوسا وائت بهم

بفتح الميمين و ﴿السام﴾ الموت و ﴿لم تسمعي﴾ في بعضها لم تسمعين بالنون وجوز بعضهم الغاء عمل الجوازم والنواصب قالوا ان عملها أفصح مر في الأدب. قوله ﴿محمد بن المثنى﴾ ضد المفرد و ﴿هشام بن حسان﴾ منصرفا وغير منصرف البصري و ﴿عبيدة﴾ بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني بسكون اللام و ﴿بيوتهم﴾ أي أحياء و ﴿قبورهم﴾ أمواتا. فان قلت ما وجه التشبيه قلت اشتغالهم بالنار مستوجب لاشتغالهم عن جميع المحبوبات فكأنه قال شغلهم الله عن جميعها كما شغلونا عنها. قوله ﴿وهي صلاة العصر﴾ تفسيرا عن الراوي إدراجا منه مر في مواقيت الصلاة. قوله ﴿علي﴾ أي ابن المديني و ﴿أبو الزناد﴾ بكسر الزاي وخفة النون عبد الله و ﴿الأعرج﴾ هو عبد الرحمن و ﴿الطفيل﴾ مصغر الطفل ابن عمرو الدوسي بفتح المهملة وإسكان الواو وبالمهملة وهي قبيلة أبي هريرة و ﴿أت بهم﴾ أي مسلمين أو كناية عن الاسلام. فان قلت هم طلبوا الدعاء عليهم وهو

باب قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ صَبَّاحٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ ابْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهٰذَا الدُّعَاءِ رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي كُلِّهِ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ وَعَمْدِي وَجَهْلِي وَهَزْلِي وَكُلُّ ذٰلِكَ عِنْدِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَقَالَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُعَاذٍ وَحَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ٦٠١٤

صلى الله عليه وسلم دعا لهم قلت هذا من خلقه العظيم ورحمته على العالمين مر فى الجهاد فى باب الدعاء للمشركين ﴿باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اغفرلى﴾ قوله ﴿عبد الملك بن صباح﴾ بتشديد الموحدة البصرى مات سنة مائتين و ﴿أبو إسحاق﴾ هو عمرو الهمدانى السبيعى و ﴿ابن أبى موسى﴾ الطريق الذى بعده يشعر بأنه أبو بردة ابن أبى موسى يعنى عامر أو الرواية التى بعد الطريق أنه هو أبو بكر بن أبى موسى لكن قال الكلاباذى : هو عمرو بن أبى موسى الأشعرى والاسراف ههنا التجاوز عن الحد و ﴿فى أمرى﴾ يحتمل أن يتعلق بالاسراف خاصة وأن يتعلق بغيره أيضا على سبيل التنازع بين العوامل و ﴿العمد﴾ ضد السهو والخطأ و ﴿الجهل﴾ ضد العلم و ﴿الهزل﴾ ضد الجد فان قلت ما وجه عطف العمد على الخطأ قلت اما عطف العام على الخاص باعتبار أن الخطيئة أعم من التعمد أو من عطف أحد المتقابلين على الآخر بأن تحمل الخطيئة على ما وقع على سبيل الخطأ و ﴿أنت المقدم﴾ أى تقدم من تشاء من خلقك الى رحمتك بتوفيقك وتؤخر من تشاء عن ذلك بخذلانه. قوله ﴿عبيد الله بن معاذ﴾ بضم الميم فيهما العنبرى بسكون النون وفتح الموحدة التميمى البصرى وفى بعضها

٦٠١٥ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حدثنا** مُحَمَّدُ بنُ المُثَنَّى حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ المَجِيدِ حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي بَكْرِ بنِ أَبِي مُوسَى وَأَبِي بُرْدَةَ أَحْسِبُهُ عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي هَزْلِي وَجِدِّي وَخَطَايَ وَعَمْدِي وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي

٦٠١٦ **بابٌ** الدُّعَاءِ فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ **حدثنا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ أَبُو القَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الجُمُعَةِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ

عبد الله مكبرا و ﴿أبو إسحاق﴾ أى السبيعى و ﴿أبو بردة﴾ بضم الموحدة عامر ابن أبى موسى الأشعرى و ﴿محمد بن المثنى﴾ ضد المفرد المشهور بالزمن وشيخه ﴿عبيد الله بن عبد المجيد﴾ الحنفى البصرى وفى بعضها عبد الحميد والأول هو الصحيح و ﴿إسرائيل﴾ هو ابن يونس بن أبى إسحاق السبيعى و ﴿كل ذلك عندى﴾ أى أنا متصف بهذه الأشياء فاغفرها . فان قلت هو مغفور له ماتقدم من ذنبه وما تأخر قلت قاله تواضعاً أوعد ترك الأولى ذنبا أو ماكان قبل النبوة أو تعليما لأمته أو لأن الدعاء عبادة قال القرافى بالقاف وخفة الراء وبالفاء فى كتاب القواعد قول القائل فى دعائه اللهم اغفرلى ولجميع المسلمين دعاء بالمحال لأن صاحب الكبيرة يدخل النار ودخول النار ينافى الغفران أقول فيه منع ومعارضة أما المنع فلا نسلم المنافاة إذ المنافاة هو الدخول المخلد كمآل الكفار إذ الاخراج من النار بالشفاعة ونحوها أيضا غفران وأما المعارضة فهى بقوله تعالى حكاية عن نوح عليه السلام «رب اغفر لى ولوالدى ولمن دخل بيتى مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات» . قوله ﴿الساعة﴾ أى التى تستجاب فيها الدعوة و ﴿محمد﴾ هو ابن سيرين وهو قائم يصلى يسأل الله حالات ثلاثة متداخلة

يُصَلِّي يَسْأَلُ خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ وَقَالَ بِيَدِهِ قُلْنَا يُقَلِّلُهَا يُزَهِّدُهَا

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُسْتَجَابُ لَنَا فِي الْيَهُودِ وَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِينَا

٦٠١٧ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ الْيَهُودَ أَتَوُا النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا السَّامُ عَلَيْكَ قَالَ وَعَلَيْكُمْ فَقَالَتْ عَائِشَةُ السَّامُ عَلَيْكُمْ وَلَعَنَكُمُ اللهُ وَغَضِبَ عَلَيْكُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَهْلًا يَا عَائِشَةُ عَلَيْكِ بِالرِّفْقِ وَإِيَّاكِ وَالْعُنْفَ أَوِ الْفُحْشَ قَالَتْ أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا قَالَ أَوَلَمْ تَسْمَعِي مَا قُلْتُ رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ فَيُسْتَجَابُ لِي فِيهِمْ وَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِيَّ

بَابُ التَّأْمِينِ

٦٠١٨ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنَاهُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ

أو مترادفة و ﴿قال بيده﴾ أى أشار بيده إلى أنها ساعة لطيفة خفيفة قليلة و ﴿الزهيد﴾ القليل والضيق واختلفوا فى تلك الساعة وقيل بين التطوعين أو عند الزوال أو عند التأذين أو وقت الصلاة أو بين العصر إلى الغروب أو آخر ساعة منه قال بعضهم معنى يصلى يدعو ومعنى قائم ملازم مواظب عليه والحكمة فى إخفائها أن لا يخصص الطاعة بها كاخفاء ليلة القدر مر فى آخر كتاب الجمعة. قوله ﴿ابن أبى مليكة﴾ مصغر الملكة عبد الله ﴿وعليكم﴾ بالواو. فان قلت الواو تقتضى التشريك قلت معناه وعليكم الموت إذ كل من عليها فان أو الواو للاستئناف أى عليكم ما تستحقونه من الذم مر فى

إذا أَمَّنَ القارئ فأَمِّنوا فانَّ الملائكة تؤمن فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ من ذنبه

٦٠١٩ **باب** فضل التهليل **حدثنا** عبدالله بن مسلمة عن مالك عن سُمَيٍّ عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء إلا رجل عمل أكثر منه

٦٠٢٠ **حدثنا** عبد الله بن محمد حدثنا عبد الملك بن عمرو حدثنا عمر بن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن عمرو بن

كتاب السلام و﴿يستجاب﴾ لأنه بالحق و﴿لا يستجاب﴾ لأنه بالظلم. قوله ﴿القارئ﴾ هو أعم من الامام في الصلاة والموافقة اما في الزمان واما في الصفة من الخشوع ونحوه والذنب خاص بحق الله تعالى علم من الدلائل الخارجية وتقدم في الصلاة في باب فضل التأمين. قوله ﴿سمي﴾ بضم المهملة وخفة الميم المفتوحة وشدة التحتانية مولى أبي بكر بن عبد الرحمن المخزومي و﴿أبو صالح﴾ ذكوان و﴿العدل﴾ بالفتح المثل والنظير أي مثل إعتاق عشر رقاب و﴿الحرز﴾ بكسر المهملة وسكون الراء العوذة والموضع الحصين مر في كتاب بدء الخلق في باب صفة إبليس. قوله ﴿عبد الملك بن عمرو﴾ بالواو العقدي بفتح المهملة الأولى والقاف و﴿عمر بن أبي زائدة﴾ فاعلة من الزيادة الهمداني و﴿أبو إسحاق﴾ عمرو بن السبيعي و﴿عمرو بن ميمون﴾ الأودي بالواو والمهملة التابعي أدرك الجاهلية وهو الذي رجم القردة في حكايته المشهورة والحديث بهذا الطريق مرسل ولا يخفى

مَيْمُونٍ قَالَ مَنْ قَالَ عَشْرًا كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي السَّفَرِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ رَبِيعِ بْنِ خُثَيْمٍ مِثْلَهُ فَقُلْتُ لِلرَّبِيعِ مِمَّنْ سَمِعْتَهُ فَقَالَ مِنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ فَأَتَيْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ فَقُلْتُ مِمَّنْ سَمِعْتَهُ فَقَالَ مِنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى فَأَتَيْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى فَقُلْتُ مِمَّنْ سَمِعْتَهُ فَقَالَ مِنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ يُحَدِّثُهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ قَوْلَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ مُوسَى حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ عَنْ دَاوُدَ عَنْ عَامِرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الرَّبِيعِ قَوْلَهُ وَقَالَ آدَمُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْسَرَةَ سَمِعْتُ هِلَالَ بْنَ يَسَافٍ عَنِ الرَّبِيعِ

أن النسبة بين الحديثين محفوظة إذ نسبة المائة إلى العشرة كنسبة العشرة إلى الرقبة الواحدة و ﴿موسى بن أبي إسماعيل﴾ وإنما قال بلفظ قال لأنه تحمل منه البخاري مذاكرة لا تحديثاً ونقلا أو هو تعليق و ﴿وهيب﴾ مصغراً ابن خالد و ﴿داود﴾ لعله هو ابن أبي هند و ﴿عامر﴾ هو الشعبي و ﴿أبو أيوب﴾ هو خالد الأنصاري الخزرجي و ﴿إسماعيل﴾ أي ابن خالد و ﴿الربيع﴾ بفتح الراء ضد الخريف ابن خثيم مصغر الخثم بالمعجمة والمثلثة الثوري بالمثلثة كان ورعاقانتا مات في بضع وستين و ﴿آدم﴾ هو ابن أبي إياس بتخفيف التحتانية وبالمهملة و ﴿عبد الملك بن ميسرة﴾ ضد الميمنة الهلالي و ﴿هلال بن يساف﴾ بفتح التحتانية وكسرها وخفة المهملة وبالفاء الاشجعي

ابْنِ خُثَيْمٍ وَعَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَوْلَهُ وَقَالَ الأَعْمَشُ وَحُصَيْنٌ عَنْ هِلاَلٍ عَنِ الرَّبِيعِ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَوْلَهُ وَرَوَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الحَضْرَمِيُّ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٦٠٢١ **بَابُ** فَضْلِ التَّسْبِيحِ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سُمَيٍّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ

٦٠٢٢ **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى

و ﴿الأعمش﴾ هو سليمان و ﴿حصين﴾ تصغير الحصن بالمهملتين والنون ابن عبدالرحمن و ﴿عبد الله﴾ أى ابن مسعود و ﴿أبو محمد الحضرمى﴾ بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء هو مولى لأبى أيوب ولا يعرف له اسم ولم يذكر إلا فى هذا الموضع . قوله ﴿قال عمر﴾ أى ابن أبى زائدة وفى بعضها عمرو بالواو والظاهر أنها واو العطف أى قال عمر حدثنا أبو إسحاق كما فى الطريقة السابقة وحدثنا أيضا عبدالله بن أبى السفر ضد الحضر سعيد الهمدانى و ﴿إبراهيم﴾ ابن يوسف بن إسحاق بن أبى إسحاق السبيعى . قوله ﴿عبد الله بن مسلمة﴾ بفتح اللام و ﴿الخطايا﴾ أى من حقوق الله لأن حقوق الناس لا تنحط إلا بالاسترضاء . قوله ﴿زهير﴾ مصغر ابن حرب ضد الصلح و ﴿ابن فضيل﴾ مصغر الفضل بالمعجمة محمد الضبى و ﴿عمارة﴾ بضم المهملة وخفة الميم ابن القعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الأولى و ﴿أبو زرعة﴾ بضم الزاى وإسكان الراء وبالمهملة هرم البجلى . قوله ﴿كلمتان﴾ أى كلامان والكلمة تطلق على الكلام كما يقال كلمة الشهادة و ﴿الميزان﴾

اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِى الْمِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمٰنِ سُبْحَانَ اللّٰهِ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ اللّٰهِ وَبِحَمْدِهِ

أى الذى يوزن به فى القيامة أعمال العباد وفى كيفيته أقوال والأصح أنه جسم محسوس ذو لسان وكفين والله تعالى يجعل الأعمال كالأعيان بوزنه أو بوزن صحف الأعمال وفيه إثبات الميزان وفيه صفة المقابلة بين الخفة والثقل والمقصود أنه عمل يسير وله ثواب كثير وفيه جواز السجع وما نهى عنه فهو ما كان مثل سجع الكهان فى كونه متكلفا ومتضمنا لباطل و﴿الحبيبة﴾ المحبوبة قال حبب فلان إلى هذا الشيء أى جعله محبوبا والمراد ههنا محبوبية قائلهما ومحبة الله للعبد إرادة إيصال الخير له والتكريم . فان قلت التفعيل بمعنى المفعول لاسيما إذا كان بموصوفه مذكورا معه يستوى فيه المذكر والمؤنث فما وجه لحوق علامة التأنيث قلت التسوية بينهما جائزة لا واجبة أو وجوبها فى المفرد لافى المثنى أو أنها لمناسبة الخفيفة والثقيلة لأنهما بمعنى الفاعلة لا المفعولة أو هذه التاء هى لنقل اللفظ من الوصفية إلى الاسمية . فان قلت لم خصص لفظ الرحمن من بين سائر الأسماء الحسنى قلت لأن المقصود من الحديث بيان سعة رحمة الله تعالى على عباده حيث يجازى على العمل القليل بالثواب الكثير . قوله ﴿سبحان﴾ مصدر لازم النصب باضمار الفعل وهو علم للتسبيح والعلم على نوعين علم شخصى وعلم جنسى ثم انه تارة يكون للعين وأخرى للمعنى فهذا من العلم الجنسى الذى للمعنى . فان قلت قالوا لفظ سبحان واجب الاضافة فكيف الجمع بين العلمية والاضافة قلت ينكر ثم يضاف كما قال الشاعر :

علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم بأبيض ماضى الشفرتين يمانى

فان قلت ما معنى التسبيح قلت التنزيه يعنى أنزه تنزيها عما لا يليق به تعالى . فان قلت و﴿بحمده﴾ معطوف فما المعطوف عليه قلت الواو للحال تقديره وسبحت الله متلبسا بحمدى له من أجل توفيقه لى للتسبيح ونحوه ويحتمل أن يكون الحمد مضافا الى الفاعل والمراد من الحمد لازمه مجازا وهو ما يوجب الحمد من التوفيق ونحوه أو لعطف الجملة على الجملة نحو التبست بحمده . فان قلت ما الحمد قلت له تعريفات والمختار أنه الثناء على الجميل الاختيارى على وجه التعظيم واعلم أن لله تعالى صفات عدمية مثل أنه لاشريك له ولا جهة له ولا مثل له وسائر التنزيهات وتسمى بصفات الجلال وصفات وجودية مثل العلم والقدرة ونحوهما وتسمى بصفات الاكرام اقتباسا من قوله تعالى «ذوالجلال والاكرام»

٦٠٢٣ **باب** فضل ذكر الله عز وجل **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي

٦٠٢٤ والميت **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن

فالتسبيح إشارة إلى الأولى والتحميد إلى الثانية وإطلاق اللفظين يعني ترك التقييد معلقا يشعر بالعموم فكأنه قال أنزهه عن جميع النقائص وأحمده بجميع الكمالات والنظم الطبيعي يقتضي إثبات التخلية أولا عن النقصان ثم التحلية ثانيا بالكمال فلهذا قدم التسبيح على التحميد وفيه نكتة أخرى وهي أنه ذكر في الأول لفظ الله الذي هو اسم للذات المقدسة الجامعة لجميع الصفات العليا والاسماء الحسنى ثم وصفه بالعظيم الذي هو شامل لسلب مالا يليق به واثبات مايليق اذ العظمة المطلقة الكاملة مستلزمة لعدم الشريك والتجسيم ونحوه وللعلم بكل المعلومات والقدرة بكل المقدورات الى غير ذلك والالم يكن عظيما مطلقا وأما تكرار التسبيح فللاشعار بتنزيهه على الاطلاق ثم بان التسبيح ليس الامتلبسا بالحمد ليعلم ثبوت الكمال له تعالى نفيا واثباتا معا جميعا أولان الاعتناء بشأن التنزيه أكثر من الاعتناء بالتحميد لكثرة المخالفين فيه قال تعالى «ومايؤمن أكثرهم بالله الاوهم مشركون» ولهذا جاء في القرآن بعبارات متعددة جاء بلفظ المصدر نحو «سبحان الذي أسرى بعبده» وبلفظ الماضي نحو «سبح لله مافي السموات» وبلفظ المضارع نحو «يسبح لله» وبلفظ الامر نحو «سبح اسم ربك الاعلى» أولان التنزيهات مماتدركها عقولنا بخلاف كمالاته فان عقولنا قاصرة عن ادراك حقيقتها كماقال بعض المتكلمين الحقائق الالهية لاتعرف الاعلى طريق السبب كما يقال في العلم لايدرى منه الاأنه ليس بجاهل أمامعرفة حقيقة علمه تعالى فلا سبيل اليها وفي الجملة هذه الكلمة الجامعة فيها امتثال لقوله تعالى «وسبح بحمد ربك» وتأويل لهذه الآية وللتمثل بها أعظم المقاصد وهو انحطاط خطاياه وان كانت مثل زبد البحر اللهم حط عنا خطايانا وأجزل عطايانا ﴿باب فضل ذكر الله تعالى﴾ قوله ﴿محمد بن العلاء﴾ بالمد و﴿بريد﴾ مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة و﴿أبو بردة﴾ بضم الموحدة واسكان الراء وبالمهملة فان قلت ماوجه المشابهة بين الذكر والقراءة قلت الاعتداد

أَبِى هُرَيْرَةَ قالَ قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ للهِ مَلائِكَةً يَطُوفُونَ فِى الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ فاذا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللهَ تَنَادَوْا هَلُمُّوا إِلَى حاجَتِكُمْ قالَ فَيَحُفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّماءِ الدُّنْيا قالَ فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ مَا يَقُولُ عِبادِى قَالُوا يَقُولُونَ يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ قالَ فَيَقُولُ هَلْ رَأَوْنِى قالَ فَيَقُولُونَ لَا وَاللهِ مَا رَأَوْكَ قالَ فَيَقُولُ وَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِى قالَ يَقُولُونَ لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبادَةً وَأَشَدَّ لَكَ تَمْجِيدًا وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا قالَ يَقُولُ فَمَا يَسْأَلُونِى قالَ يَسْأَلُونَكَ الجَنَّةَ قالَ يَقُولُ وَهَلْ رَأَوْهَا قالَ يَقُولُونَ لَا وَاللهِ يَارَبِّ مَا رَأَوْها قالَ يَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْها قَالَ يَقُولُونَ لَوْ أَنَّهُم رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا وَأَشَدَّ لَهَا طَلَبًا وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً قَالَ فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ قَالَ يَقُولُونَ مِنَ النَّارِ قالَ يَقُولُ وَهَلْ رَأَوْها قالَ يَقُولُونَ

به والنفع والنصرة ونحوها قوله ﴿جرير﴾ بفتح الجيم وكسر الراء الاولى و ﴿الاعمش﴾ سليمان و ﴿أبو صالح﴾ ذكوان و ﴿الذكر﴾ متناول للصلاة وقراءة القرآن وتلاوة الحديث وتدريس العلوم ومناظرة العلماء ونحوها و ﴿هلموا﴾ أى تعالوا وهذا ورد على اللغة التميمية حيث لا يقولون باستواء الواحد والجمع فيه قوله ﴿فيسألهم﴾ فان قلت ماوجه السؤال وهو أعلم قلت فيه فوائد من أجلها الاظهار على الملائكة أن فى بنى آدم المسبحين والمقدسين وفيه شرف أصحاب الاذكار وأهل التصوف الذين يلازمون ويواظبون عليها وكثرة أعداد الملائكة وشهادتهم على بنى آدم بالخيرات وفيه استدراك لماسبق منهم من قولهم «أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء» وفيه اثبات الجنة والنار

لَا وَاللهِ مَا رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُ فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا قَالَ يَقُولُونَ لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً قَالَ فَيَقُولُ فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ قَالَ يَقُولُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ فِيهِمْ فُلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ قَالَ هُمُ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنِ الْأَعْمَشِ وَلَمْ يَرْفَعْهُ وَرَوَاهُ سُهَيْلٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٦٠٢٥ **بَابُ** قَوْلِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ أَبُو الْحَسَنِ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَقَبَةٍ أَوْ قَالَ فِي ثَنِيَّةٍ قَالَ فَلَمَّا عَلَا عَلَيْهَا رَجُلٌ نَادَى فَرَفَعَ صَوْتَهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ قَالَ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى بَغْلَتِهِ قَالَ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُوسَى أَوْ يَا عَبْدَ اللهِ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزِ الْجَنَّةِ قُلْتُ بَلَى قَالَ لَا حَوْلَ

وفيه أن الصحبة لها تأثير عظيم وأن جلساء السعداء سعداء والتحريض على صحبة أهل الخير قوله ﴿شعبة﴾ أي ابن الحجاج و﴿لم يرفعه﴾ أي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم و﴿سهيل﴾ مصغر ابن أبي صالح ذكوان السمان. قوله ﴿محمد بن مقاتل﴾ بكسر الفوقانية و﴿سليمان التيمي﴾ بفتح الفوقانية وكسر التحتانية ﴿وأبو عثمان﴾ عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء وبالمهملة و﴿أخذ﴾ أي طفق يمشي و﴿الثنية﴾ العقبة وشك الراوي في اللفظ على مذهب من يحتاط ويزيد اللفظ بعينه. قوله ﴿كنز الجنة﴾ فان

وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ

بَابُ لِلّٰهِ مِائَةُ اسْمٍ غَيْرَ وَاحِدٍ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَفِظْنَاهُ مِنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رِوَايَةً قَالَ لِلّٰهِ تِسْعَةٌ وَتِسْعُونَ اسْمًا مِائَةٌ إِلَّا وَاحِدًا لَا يَحْفَظُهَا أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَهُوَ وَتْرٌ يُحِبُّ الْوَتْرَ ٦٠٢٦

بَابُ الْمَوْعِظَةِ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ **حَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنِي شَقِيقٌ قَالَ كُنَّا نَنْتَظِرُ عَبْدَ اللهِ إِذْ جَاءَ يَزِيدُ بْنُ ٦٠٢٧

قلت الكلمة كيف كانت من الكنز قلت انها كالكنز فى كونها ذخيرة نفيسة يتوقع الانتفاعات منها مرارا. قوله ﴿رواية﴾ أى عن النبى صلى الله عليه وسلم فان قلت مافائدة ﴿مائة الا واحداً﴾ قلت التوكيد ودفع التصحيف ملتبسا بسبع وسبعين أو الوصف بالعدد الكامل فى ابتداء السماع فان قلت فما الحكمة فى الاستثناء وتنقيص واحد منها قلت الفرد أفضل من الزوج وينتهى الافراد من المراتب من غير التكرار تسع وتسعون لأن مائة وواحدا يتكرر فيه الواحد ومر وجه آخر فى آخر كتاب الشروط قوله ﴿حفظها﴾ يريد بالمحافظة محافظة مقتضياتها والتصديق بمعانيها ليس فيه حصر لأسمائه اذ ليس له اسم غيره بل معناه أن هذه الاسماء من أحصاها دخل الجنة أى المراد الاخبار عن دخول الجنة باحصائها لا الاخبار بحصر الاسماء فيها وقيل أسماء الله تعالى وان كانت أكثر منها لكن معانى جميعها محصورة فيها فلذلك حصر فيها وقيل وفيه دليل على أن أشهر أسمائه تعالى «الله» لاضافة الأسماء اليه وفيه أن الاسم هو المسمى وقيل هو الاسم الأعظم. قوله ﴿وتر﴾ بالكسر هو الفرد وقد يفتح أيضا ومعناه ههنا أنه واحد لا شريك له ويحب الوتر ولهذا جعل الصلوات خمسا والطواف سبعا وندب التثليث فى أكثر الأعمال وخلق السماء سبعا ونحو ذلك. قوله ﴿عمر بن حفص﴾ بالمهملتين و ﴿شقيق﴾ بفتح المعجمة وكسر القاف الأولى و ﴿يزيد﴾ من الزيادة ابن معاوية النخعى

مُعاوِيَةَ فقُلْنا ألاَ تَجْلِسُ قالَ لاَ ولٰكِنْ أَدْخُلُ فأُخْرِجُ إِلَيْكُمْ صاحِبَكُمْ وَإِلَّا

جِئْتُ أَنَا فَجَلَسْتُ فَخَرَجَ عَبْدُاللهِ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِهِ فقامَ عَلَيْنا فقالَ أَمَا إِنِّي أُخْبَرُ

بِمَكانِكُمْ ولٰكِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنَ الْخُرُوجِ إِلَيْكُمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كانَ يَتَخَوَّلُنا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الأَيَّامِ كَراهِيَةَ السَّآمَةِ عَلَيْنا

الكوفي ذكره الذهبي في كتاب الترهيب و﴿صاحبكم﴾ أي عبد الله بن مسعود و﴿أما﴾ بالتخفيف و﴿إني﴾ بالكسر و﴿أخبر﴾ بلفظ المجهول و﴿بمكانكم﴾ أي أني مشغول بكم أو المكان بمعنى الكون و﴿يتخولنا﴾ أي يتعهدنا و﴿السآمة﴾ الملالة وزنا ومعنى مر في كتاب العلم والله سبحانه وتعالى أعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الرقاق

الصِّحَّةُ وَالفَرَاغُ وَلا عَيْشَ إلَّا عَيْشُ الآخِرَة

٦٠٢٨ **حدثنا** المَكِّيُّ بْنُ إبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ هُوَ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قالَ قالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل محمد وأصحابه وسلم

كتاب الرقائق

جمع الرقيقة وهي مشتقة من الرقة ضد الغلظة أي كتاب الكلمات المرقة للقلوب وقيل من الرقة بمعنى الرحمة وفي بعضها كتاب الرقاق وهو جمع الرقيق . قوله ﴿المكي﴾ بلفظ المنسوب إلى مكة المشرفة ابن إبراهيم التميمي البلخي و ﴿عبد الله بن سعيد﴾ بن أبي هند الشمجي بفتح المعجمة وسكون الميم و بالمعجمة مر في التهجد و ﴿مغبون﴾ هو خبر و ﴿كثير﴾ هو المبتدأ أو هو مشتق اما من الغبن باسكان الموحدة وهو النقص في البيع واما من الغبن بفتحها وهو النقص في الرأي فكأنه قال هذان الأمران إذا لم يستعملا فيما ينبغي فقد غبن صاحبهما فيهما أي باعهما يبخس لا تحمد عاقبته أو ليس له في ذلك رأي البتة فان الانسان إذا لم يعمل الطاعة في زمن صحته ففي زمن المرض بالطريق الأولى وعلى ذلك حكم الفراغ أيضا فيبقى بلا عمل خاسراً مغبوناً هذا وقد يكون الانسان صحيحا ولا يكون متفرغا

فِيهِما كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ الصِّحَّةُ وَالفَرَاغُ . قالَ عَبَّاسٌ العَنْبَرِيُّ حَدَّثنا صَفْوانُ ابنُ عيسى عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ سَعيدِ بنِ أَبِي هِنْدٍ عَنْ أَبِيهِ سَمِعْتُ ابنَ عَبَّاسٍ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ

٦٠٢٩ **حَدَّثنا** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ حَدَّثنا غُنْدَرٌ حَدَّثنا شُعْبَةُ عَنْ مُعاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ اللَّهُمَّ لا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الآخِرَهْ . فَأَصْلِحِ الأَنْصارَ وَالمُهاجِرَهْ

٦٠٣٠ **حَدَّثني** أَحْمَدُ بنُ المِقْدامِ حَدَّثنا الفُضَيْلُ بنُ سُلَيْمانَ حَدَّثنا أَبو حازِمٍ حَدَّثنا سَهْلُ بنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الخَنْدَقِ وَهُوَ يَحْفِرُ وَنَحْنُ نَنْقُلُ التُّرابَ وَيَمُرُّ بِنا فَقالَ اللَّهُمَّ لا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الآخِرَهْ فَاغْفِرْ لِلأَنْصارِ وَالمُهاجِرَهْ .

للعبادة لاشتغاله بأسباب المعاش وبالعكس فاذا اجتمعا للعبد وقصر في نيل الفضائل فذلك هو الغبن له وكيف لا والدنيا هي سوق الأرباح وتجارات الآخرة . قال ابن بطال : فيه تنبيه على عظم نعمة الله تعالى على عباده في الصحة والكفاية لأن المرء لا يكون فارغا حتى يكون مكفيا مؤنة العيش فمن أنعم الله عليه بهما فليحذر أن يغبنهما لا سيما وهو يعلم أنه خلقه من غير ضرورة إليه وبدأه بالنعم الجليلة كالصحة ونحوها من غير استحقاق منه لها وضمن أرزاقه ووعده بجزاء الحسنات أضعافا مضاعفة وأمره أن يعبده شكراً عليها وتحصيلا لجزاء أعماله فمن لم يفعل فقد غبن أيامه وتندم حين لا ينفعه الندم . قوله ﴿عباس﴾ بالمهملتين وشدة الموحدة ابن عبد العظيم العنبري بفتح المهملة والموحدة وسكون النون بينهما وبالراء و ﴿صفوان﴾ ابن عيسى الزهري مات سنة ثمان وتسعين ومائة . قوله ﴿معاوية بن قرة﴾ بضم القاف وشدة الراء المدني البصري و ﴿أحمد بن المقداد العجلي﴾ بكسر المهملة وسكون الجيم و ﴿الفضيل﴾ مصغر الفضل بالمهملة ابن سليمان النميري مصغر النمر بالنون و ﴿أبو حازم﴾ بالمهملة والزاي سلمة بن دينار . قوله ﴿يمر بنا﴾ في بعضها بصر بنا ومر الحديث . قوله

تَابَعَهُ سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ

بَابُ مَثَلِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ وَقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللهِ وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ

٦٠٣١ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَوْضِعُ سَوْطٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَلَغَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ رَوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ

٦٠٣٢ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَبُو الْمُنْذِرِ الطُّفَاوِيُّ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ قَالَ حَدَّثَنِي مُجَاهِدٌ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ أَخَذَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنْكِبِي فَقَالَ كُنْ فِي الدُّنْيَا

﴿غدوة﴾ بفتح المعجمة وسكون المهملة و﴿سبيل الله﴾ أعم من الجهاد وتقدم ثمة و﴿أو﴾ للتنويع لا للشك الراوي . قوله ﴿محمد بن عبد الرحمن﴾ الطفاوي بضم المهملة وخفة الفاء وبالواو أبو المنذر بكسر المعجمة

كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ

بَابٌ فِي الْأَمَلِ وَطُولِهِ وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ . ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ . وَقَالَ عَلِيٌّ ارْتَحَلَتِ الدُّنْيَا مُدْبِرَةً وَارْتَحَلَتِ الْآخِرَةُ مُقْبِلَةً وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَنُونَ فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الْآخِرَةِ وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابَ وَغَدًا حِسَابٌ وَلَا عَمَلَ بِمُزَحْزِحِهِ

و ﴿كأنك غريب﴾ كلمة جامعة لأنواع النصائح إذ الغريب لقلة معرفته بالناس قليل الحسد والعداوة والحقد والنفاق والنزاع وسائر الرذائل التي منشأها الاختلاط بالخلائق ولقلة إقامته قليل الدار والبستان والمزرعة والأهل والعيال وسائر العلائق التي هي منشأ الاشتغال عن الخالق . فان قلت الغريب هو عابر سبيل فما وجه العطف عليه .قوله ﴿العبور﴾ لا يستلزم الغربة والمبالغة فيه أكثر لأن تعلقاته أقل من تعلقات الغريب فهو من باب عطف العام على الخاص وفيه نوع من الترقي والترغيب إلى الآخرة والتوجه إليها وأنها المرجع ودار القرار والزهد في الدنيا والموت ونحو ذلك . قوله ﴿خذ﴾ أي خذ بعض أوقات صحتك لوقت مرضك يعني اشتغل في الصحة بالطاعة بقدر مالو وقع في المرض تقصير تدرك بها . قوله ﴿في الأمل﴾ فان قلت ما وجه مناسبة الآية الأولى للترجمة قلت صدرها وهو قوله تعالى «كل نفس ذائقة الموت» أو عجزها وهو «وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور» أو ذكر لمناسبة قوله تعالى «وما هو بمزحزحه» إذ في تلك الآية «يود أحدهم لو يعمر ألف سنة» والله أعلم قوله ﴿عمل﴾ فان قلت اليوم ليس عملا بل فيه العمل ولا يمكن تقدير في والاوجب نصب عمل

بمباعده **حدثنا** صدقة بن الفضل أخبرنا يحيى عن سفيان قال حدثني أبي عن منذر عن ربيع بن خثيم عن عبد الله رضى الله عنه قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط خطا في الوسط خارجا منه وخط خططا صغارا إلى هذا الذى في الوسط من جانبه الذى في الوسط وقال هذا الانسان وهذا أجله محيط به أو قد أحاط به وهذا الذى هو خارج أمله وهذه الخطط الصغار الأعراض فان أخطأه هذا نهشه هذا وإن أخطأه هذا نهشه هذا ٦٠٣٣ **حدثنا** مسلم حدثنا همام عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس قال خط النبي صلى ٦٠٣٤

قلت جعله نفس العمل مبالغة كقولهم أبو حنيفة فقه ونهاره صائم . قوله ﴿لا حساب﴾ بالفتح أى لا حساب فيه و بالرفع أى ليس فى اليوم حساب ومثله شاذ عند النحاة وهذا حجة عليهم . قوله ﴿صدقة﴾ أخت الزكاة ﴿ابن الفضل﴾ بسكون المعجمة و﴿سفيان﴾ أى ابن سعيد بن مسروق الثورى و ﴿منذر﴾ بفاعل الانذار ابن يعلى بوزن يرضى بفتح الياء و﴿الربيع﴾ ضد الخريف ابن خثيم مصغر الخثم بالمعجمة والمثلثة وهما أيضا ثوريان والأربعة ثوريون و ﴿الخطط﴾ بضم الخاء وكسرها جمع الخطة . قوله ﴿هذا الانسان﴾ مبتدأ وخبر أى هذا الخط هو الانسان وهذا على سبيل التمثيل فان قلت الخطوط ثلاثة لأن الصغار كلها فى حكم واحد والمشار إليه أربعة فكيف ذلك قلت الداخلانى له اعتباران إذ نصفه داخل ونصفه مثلا خارج فالمقدار الداخل فيه هو الانسان فرضا والخارج أمله والاعراض وإن تجاوز عنه أى هذا أى الآفات جميعها من الأمراض المهلكة ونحوها ﴿نهشه﴾ أى لدغه ﴿هذا﴾ أى الأصل يعنى لم يمت بالموت الأخير أى لا بد أن يموت بالموت الطبيعى وحاصله أن ابن آدم يتعاطى الأمل ويختلجه الأجل دون الأمل قال الشاعر :

الله أصـــدق والآمال كاذبة   وكل هاذى فى الصدور وساوس

قوله ﴿مسلم﴾ ابن ابراهيم و ﴿همام﴾ أى ابن يحيى فان قلت قال خطوطا في مجمله وذكر اثنين فى

اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُطُوطًا فَقَالَ هٰذَا الأَمَلُ وَهٰذَا أَجَلُهُ فَبَيْنَمَا هُوَ كَذٰلِكَ إِذْ جَاءَهُ الخَطُّ الأَقْرَبُ

بَابٌ مَنْ بَلَغَ سِتِّينَ سَنَةً فَقَدْ أَعْذَرَ اللّٰهُ إِلَيْهِ فِي العُمُرِ لِقَوْلِهِ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ

٦٠٣٥ **حَدَّثَنِي** عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ مَعْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الغِفَارِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَعْذَرَ اللّٰهُ إِلَى امْرِئٍ أَخَّرَ أَجَلَهُ حَتَّى بَلَّغَهُ سِتِّينَ سَنَةً . تَابَعَهُ أَبُو حَازِمٍ وَابْنُ عَجْلَانَ عَنِ المَقْبُرِيِّ

٦٠٣٦ **حَدَّثَنَا** عَلِيٌّ

مفصله قلت فيه اختصار عن مطوله والخط الآخر الانسان والخطوط الأخر الآفات والخط الاقرب يعني الاجل اذلاشك أن الخط المحيط هو أقرب من الخط الخارج منه قالوا الامل مذموم لجميع الناس الا للعلماء فانه لولا املهم وطوله لما صنفوا والفرق بينه وبين الامنية أن الامل ماأملته عن سبب والتمني ماتمنيته عن غير سبب قال بعض الحكماء الانسان لا ينفك عن أمل فان فاته الامل عول على التمني وقالوا امن قصر من أمله أكرمه باربع كرامات لانه اذاظن أنه يموت عن قريب يجتهد في الطاعه ويقل هموه فانه لا يهتم لما يستقبله من المكروه ويرضى بالقليل وينور قلبه ﴿باب من بلغ ستين سنة فقد أعذر الله تعالى اليه﴾ أي أزال الله عذره فلاينبغي له حينئذ إلا الاستغفار والطاعة والاقبال إلى الآخرة بالكلية ولايكون له على الله بعد ذلك حجة فالهمزة للسلب وقيل معناه أقام الله تعالى عذره في تطويل عمره وتمكينه من الطاعة مدة مديدة . قوله ﴿عبد السلام بن مطهر﴾ ضد المنجس بمفعول التفعيل و﴿عمر بن علي﴾ المقدمي بفتح المهملة المشددة و﴿معن﴾ بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون الغفاري بكسر المعجمة وخفة الفاء وبالراء مر الاسناد بعينه في كتاب الايمان قال الاطباء الأسنان أربعة سن الطفولة وسن الشباب وسن الكهولة وسن الشيخوخه فاذا بلغ الستين وهو آخر الاسنان فقد ظهر فيه ضعف القوة وتبين فيه النقص والانحطاط وجاءه نذير الموت فهو وقت الإنابة الي الله

ابنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا أَبُو صَفْوانَ عَبْدُ اللهِ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنِ ابنِ شِهابٍ قالَ أَخبَرَنِي سَعِيدُ بنُ المُسَيَّبِ أَنَّ أَبا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لايَزالُ قَلْبُ الكَبِيرِ شابًّا فِي اثْنَتَيْنِ فِي حُبِّ الدُّنْيا وَطُولِ الأَمَلِ . قالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ وابنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابنِ شِهابٍ قالَ أَخبَرَنِي سَعِيدٌ وَأَبُو سَلَمَةَ **حدثنا** مُسْلِمُ بنُ إِبْراهِيمَ حَدَّثَنا هِشامٌ ٦٠٣٧ حَدَّثَنا قَتادَةُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْبَرُ ابنُ آدَمَ وَيَكْبَرُ مَعَهُ اثْنانِ حُبُّ المالِ وَطُولُ العُمُرِ رَواهُ شُعْبَةُ عَنْ قَتادَةَ

باب العَمَلِ الَّذِي يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللهِ فِيهِ سَعْدٌ **حدثنا** مُعاذُ بنُ أَسَدٍ ٦٠٣٨

تعالى و﴿أبو حازم﴾ بالمهملة والزاى سلمة بن دينار و﴿ابن عجلان﴾ بفتح المهملة وسكون الجيم محمد و﴿المقبرى﴾ هو سعيد . قوله ﴿الكبير﴾ اى الشيخ وكان الانسب أن يذكر هذا الحديث فى الباب المتقدم و﴿ابن وهب﴾ هو عبدالله وهو عطف على الليث وهو ابن سعد و﴿سعيد﴾ أى ابن المسيب و﴿أبو سلمة﴾ بفتحتين ابن عبد الرحمن ابن عوف كلاهما عن أبى هريرة . قوله ﴿هشام﴾ أى الدستوائى و﴿يكبر﴾ أولا بفتح الموحدة أى يطعن فى السن وثانيا بضمها أى يعظم ولو صح الرواية فى الكلمة الثانية بالفتح فالتلفيق بينه وبين الحديث السابق الذى ذكر فيه الشباب أى المراد بالشباب الزيادة فى القوة وبالكبر الزيادة فى العدد فذاك باعتبار الكيف وهذا باعتبار الكم قالوا التخصيص بهذين الامرين هو لان أحب الاشياء الى ابن آدم نفسه فأحب بقاءها وهو العمر وسبب بقائها وهو المال فاذا أحس بقرب الرحيل قوى حبه لذلك ٭ والكرى عند الصباح يطيب ٭ قوله ﴿سعد﴾ بن أبى وقاص وحديثه ما تقدم فى

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللّٰهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي مَحْمُودُ بْنُ الرَّبِيعِ وَزَعَمَ مَحْمُودٌ أَنَّهُ عَقَلَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ وَعَقَلَ مَجَّةً مَجَّهَا مِنْ دَلْوٍ كَانَتْ فِي دَارِهِمْ قَالَ سَمِعْتُ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيَّ ثُمَّ أَحَدَ بَنِي سَالِمٍ قَالَ غَدَا عَلَيَّ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَنْ يُوَافِيَ عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللّٰهِ إِلَّا حَرَّمَ اللّٰهُ عَلَيْهِ النَّارَ

٦٠٣٩ **حدثنا** قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَمْرٍو عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَقُولُ اللّٰهُ تَعَالَى مَا لِعَبْدِي الْمُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ

الجنائز وهو انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا أجرت بها قوله ﴿معاذ﴾ بضم الميم المروزي و﴿محمود ابن الربيع﴾ بفتح الراء و﴿زعم﴾ أي قال وانما قال عقل لانه كان صغيرا حين دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم دارهم وشرب ماء ومج من ذلك الماء مجة على وجهه و﴿عتبان﴾ بكسر المهملة على الاصح وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن مالك و﴿أحد بنى سالم﴾ هو الحصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون ابن محمد الانصاري فان قلت تقدم الحديث بطوله فى الصلاة فى باب المساجد فى البيوت وذكر ثمة أن الزهري هو الذي سأل الحصين وسمع منه والمفهوم ههنا هو محمود قلت ان كانت الرواية بالرفع فهو عطف على محمود أي أخبرني محمود ثم أحد بنى سالم فلا اشكال وان كانت بالنصب فالمراد سمعت عتبان الانصاري ثم السالمي اذ عتبان كان سالميا أيضا أو يقال بأن السماع من الحصين كان حاصلا لهما ولا محذور فى ذلك لجواز سماع الصحابى من التابعى أو كان المراد من الآخذ غير الحصين فان قلت قال ثمة حرمه على النار وههنا حرم عليه النار فما الفرق بين التركيبين قلت الاول حقيقة باعتبار أن النار آكلة لما يلقى فيها والتحريم يناسب الفاعل وأما المعنيان فهما متلازمان و﴿الموافاة﴾ الاتيان وافيت القوم أي أتيتهم و﴿وجه الله﴾ أي ذات الله والحديث من المتشابهات أو لفظ الوجه زائد أو المراد جهة الحق والاخلاص لا الرياء ونحوه قوله ﴿عمرو﴾ بن عمرو بالواو فى اللفظين مولى

إِذَا قَبَضْتُ صَفِيَّهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا ثُمَّ احْتَسَبَهُ إِلَّا الْجَنَّةُ

باب مَا يُحْذَرُ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَالتَّنَافُسِ فِيهَا **حدثنا** إِسْمَاعِيلُ بْنُ ٦٠٤٠ عَبْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَمْرَو بْنَ عَوْفٍ وَهُوَ حَلِيفٌ لِبَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ كَانَ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ يَأْتِي بِجِزْيَتِهَا وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ صَالَحَ أَهْلَ الْبَحْرَيْنِ وَأَمَّرَ عَلَيْهِمُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ فَسَمِعَتِ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِهِ فَوَافَتْهُ صَلَاةَ الصُّبْحِ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا انْصَرَفَ

المطلب المخزومي و﴿الصفي﴾الحبيب المصافي وخالص كل شيء وذلك كالولد والاخ وسائر محبوباته و﴿احتسبه﴾أي صبر عليه لله تعالى ولم يجزع على فقده والحسبة بالكسر الاجرة واسم من الاحتساب واحتسب بكذا أجرا عند الله تعالى أي من نوى به وجه الله تعالى﴿باب مايحذر من زهرة الدنيا﴾ أي بهجتها ونضارتها وحسنها و﴿التنافس﴾الرغبة . قوله ﴿إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة﴾بضم المهملة وإسكان القاف وبالموحدة يروى عن عمه و﴿المسور﴾ بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما و﴿عمرو﴾بالواو ابن عوف بفتح المهملة وبالواو وبالفاء الأنصاري﴿حليف﴾ أي معاهد ﴿بني عامر بن لؤي﴾ بضم اللام وفتح الهمزة وشدة التحتانية و ﴿أبو عبيدة﴾ بضم المهملة عامر بن الجراح بفتح الجيم وشدة الراء حبر هذه الأمة أحد العشرة و ﴿البحرين﴾ بلفظ تثنية ضد البر بلد بقرب الهند و ﴿العلاء﴾ بالمد ابن الحضرمي بفتح المهملة

تعرضوا له فتبسم حين رآهم وقال أظنكم سمعتم بقدوم أبي عبيدة وأنه جاء بشيء قالوا أجل يارسول الله قال فأبشروا وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى عليكم أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتلهيكم كما ألهتهم

٦٠٤١ **حدثنا** قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ثم انصرف إلى المنبر فقال إني فرطكم وأنا شهيد عليكم وإني والله لأنظر إلى حوضي الآن وإني قد أعطيت مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ولكني أخاف عليكم أن تنافسوا فيها

٦٠٤٢ **حدثنا** اسماعيل قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار

وإسكان المعجمة وفتح الراء و﴿وافت﴾ من الموافاة يقال وافيت القوم أتيتهم و﴿أبشروا﴾ بقطع الهمزة و﴿أمله﴾ أي رجاؤه و﴿تلهيكم﴾ عن الآخرة مر في الجزية. قوله ﴿يزيد﴾ من الزيادة ﴿ابن أبي حبيب﴾ ضد العدو و﴿أبو الخير﴾ ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة وإسكان الراء وبالمهملة و﴿عقبة﴾ بضم المهملة وتسكين القاف و﴿صلى﴾ أي دعا لهم بدعاء صلاة الميت ولا بد من هذا التأويل لما تقدم في الجنائز أنه صلى الله عليه وسلم دفن شهداء أحد قبل أن يصلي عليهم ومر ثمة و﴿الفرط﴾ بفتح الراء المتقدم في طلب الماء أي سابقكم اليه كالمهيء له وفيه إثبات الحوض المورود وأنه مخلوق اليوم وفيه اخبار بالغيب معجزة له صلى الله عليه وسلم. قوله ﴿عطاء بن يسار﴾ ضد اليمين

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أَكْثَرَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مَا يُخْرِجُ اللهُ لَكُمْ مِنْ بَرَكَاتِ الأَرْضِ قِيلَ وَمَا بَرَكَاتُ الأَرْضِ قَالَ زَهْرَةُ الدُّنْيَا فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ هَلْ يَأْتِي الخَيْرُ بِالشَّرِّ فَصَمَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ ثُمَّ جَعَلَ يَمْسَحُ عَنْ جَبِينِهِ فَقَالَ أَيْنَ السَّائِلُ قَالَ أَنَا قَالَ أَبُو سَعِيدٍ لَقَدْ حَمِدْنَاهُ حِينَ طَلَعَ ذٰلِكَ قَالَ لَا يَأْتِي الخَيْرُ إِلَّا بِالخَيْرِ إِنَّ هٰذَا المَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ وَإِنَّ كُلَّ مَا أَنْبَتَ الرَّبِيعُ يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ إِلَّا آكِلَةَ الخَضِرَةِ أَكَلَتْ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتِ الشَّمْسَ فَاجْتَرَّتْ وَثَلَطَتْ وَبَالَتْ ثُمَّ عَادَتْ فَأَكَلَتْ وَإِنَّ هٰذَا المَالَ حُلْوَةٌ مَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ وَوَضَعَهُ فِي

فان قلت لفظ ﴿ما يخرج﴾ لا يصح جعله خبراً للأكثر قلت فيه إضمار نحو ماأخاف بسببه عليكم أو مما يخرج وهل يأتى الخير بالشر أى هل تصير النعمة عقوبة . قوله ﴿حمدناه﴾ فان قلت تقدم فى الزكاة فى باب الصدقة على اليتامى أنهم ذموه وقالوا له نكلم النبي ولا نكلمك قلت ذموا أولا حيث رأوا سكوته صلى الله عليه وسلم وحمدوه آخراً حيث صار سؤاله سبباً لاستفادتهم منه صلى الله عليه وسلم . قوله ﴿خضرة﴾ التاء إما للمبالغة نحو رجل علامة أو هو صفة لموصوف نحو بقلة خضرة أو باعتبار أنواع المال و ﴿الحبط﴾ بالمهملة والموحدة المفتوحتين انتفاخ البطن ووجع يأخذ البعير فى بطنه و ﴿الخضرة﴾ بفتح المعجمة الأولى وكسر الثانية البقلة الخضراء أو ضرب من الكلأ وقيل هى ما بين الشجر والبقل و ﴿اجترت﴾ من الاجترار وهو أن يجر البعير من الكرش ما أكله الى الفم فيمضغه مرة ثانية و ﴿ثلطت﴾ بالمثلثة واللام المفتوحات أى ألقت السرقين رقيقا وحاصله أن ما قضى الله أن يكون خيراً لا بد أن يكون خيراً والذى يخاف عليه هو التصرف فيه زائدا على الكفاية ولا يتعلق ذلك بنفس النعمة ثم ضرب لذلك مثلا والغرض منه

٦٠٤٣ حَقّه فَنِعْمَ المَعُونَةُ هُوَ وَمَنْ أَخَذَهُ بِغَيْرِ حَقّه كانَ الَّذى يَأْكُلُ وَلاَ يَشْبَعُ **حَدَّثنى** مُحَمَّدُ بنُ بَشّارٍ حَدَّثَنا غُنْدَرٌ حَدَّثنا شُعْبَةُ قالَ سَمِعْتُ أَبَا جَمْرَةَ قالَ حَدَّثَنى زَهْدَمُ بنُ مُضَرِّبٍ قالَ سَمِعتُ عِمْرَانَ بنَ حُصَيْنٍ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُما عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ خَيْرُكُمْ قَرْنِى ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ قالَ عِمْرانُ فَمَا أَدْرِى قالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ قَوْلِهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُمْ قَوْمٌ يَشْهَدُونَ وَلاَ يُسْتَشْهَدُونَ وَيَخُونُونَ وَلاَ يُؤْتَمَنُونَ وَيَنْذُرُونَ وَلاَ

٦٠٤٤ يَفُونَ وَيَظْهَرُ فِيهِمُ السِّمَنُ **حَدَّثنا** عَبْدانُ عَنْ أَبِى حَمْزَةَ عَنِ الأَعْمَشِ عَنْ إِبْراهِيمَ عَنْ عَبِيدَةَ عَنْ عَبْدِاللّٰهِ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ

أن جمع المال غير محرم لكن الاستكثار منه ضار بل يكون سببا للهلاك . قوله ﴿هو﴾ أى المال يعنى حيث كان دخله وخرجه بالحق فنعم العون للرجل فى الدارين . قوله ﴿أبو جمرة﴾ بالجيم والراء نصر بسكون المهملة ابن عمران و﴿زهدم﴾ بفتح الزاى والمهملة وسكون الهاء ﴿ابن مضرب﴾ بفتح المعجمة وكسر الراء المشددة الجرمى بفتح الجيم و ﴿عمران بن حصين﴾ مصغر الحصن بالمهملتين قوله ﴿لا يستشهدون﴾ شهادة الحسبة مستثناة منه و﴿يخونون ولا يؤتمنون﴾ أى يخونون خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى معها للناس اعتماد عليه و﴿يظهر فيهم السمن﴾ أى يتكثرون بما ليس فيهم من الشرف أو يجمعون الأموال أو يغفلون عن أمر الدين ويقللون الاهتمام به لأن الغالب على السمين أن لا يهتم بالرياضة والظاهر أنه حقيقة لكن المشهور منه ما يستكسبه لا الخلق . قوله ﴿أبو حمزة﴾ بالمهملة والزاى محمد بن ميمون و ﴿عبيدة﴾ بفتح المهملة السلمانى . فان قلت سبق فيه دور قلت المراد بيان حرصهم على الشهادة يحلفون على ما يشهدون فتارة يحلفون قبل أن يشهدوا وتارة بالعكس وهو مثل فى سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليها حتى لا يدرى بأيهما يبتدىء فكأنهما يتسابقان

خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَجِيءُ مِنْ بَعْدِهِمْ قَوْمٌ تَسْبِقُ شَهَادَتُهُمْ أَيْمَانَهُمْ وَأَيْمَانُهُمْ شَهَادَتَهُمْ **حَدَّثَنِي** يَحْيَى بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ حَدَّثَنَا ٦٠٤٥ إِسْمَاعِيلُ عَنْ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ خَبَّابًا وَقَدِ اكْتَوَى يَوْمَئِذٍ سَبْعًا فِي بَطْنِهِ وَقَالَ لَوْلَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَانَا أَنْ نَدْعُوَ بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِالْمَوْتِ إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَضَوْا وَلَمْ تَنْقُصْهُمُ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ وَإِنَّا أَصَبْنَا مِنَ الدُّنْيَا مَا لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا إِلَّا التُّرَابَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ٦٠٤٦ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنِي قَيْسٌ قَالَ أَتَيْتُ خَبَّابًا وَهُوَ يَبْنِي حَائِطًا لَهُ فَقَالَ إِنَّ أَصْحَابَنَا الَّذِينَ مَضَوْا لَمْ تَنْقُصْهُمُ الدُّنْيَا شَيْئًا وَإِنَّا أَصَبْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ شَيْئًا لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا إِلَّا التُّرَابَ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ سُفْيَانَ عَنِ ٦٠٤٧ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ خَبَّابٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ

لقلة مبالاته بالدين وفى الحديث فضل الصحابة والتابعين وتبع التابعين ومر الحديثان فى الشهادات قوله ﴿خبابا﴾ بفتح المعجمة وشدة الموحدة الأولى ابن ثابت الصحابى . فان قلت الكى مفهوم قلت ذلك إن كان له دواء آخر و ﴿لم تنقصهم الدنيا﴾ أى لم تدخل الدنيا فيهم نقصان بوجه من الوجوه أى لم يشتغلوا بجمع المال بحيث يلزم فى كلامهم نقصان والمراد من التراب بناء الحيطان بقرينة وهو يبنى حائطا ولولا ذلك لكان اللفظ محتملا لارادة الكنز ودفن الذهب فى الأرض . قوله ﴿محمد ابن كثير﴾ ضد القليل و ﴿أبو وائل﴾ بالهمز بعد الألف شقيق وتمام الحديث قصة فقراء

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بابٌ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللهِ الْغَرُورُ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ . جَمْعُهُ سُعُرٌ قَالَ مُجَاهِدٌ الْغَرُورُ الشَّيْطَانُ

٦٠٤٨ **حدثنا** سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي مُعَاذُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَنَّ ابْنَ أَبَانَ أَخْبَرَهُ قَالَ أَتَيْتُ عُثْمَانَ بِطَهُورٍ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى الْمَقَاعِدِ فَتَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَضَّأَ وَهُوَ فِي هٰذَا الْمَجْلِسِ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ هٰذَا الْوُضُوءِ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ قَالَ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَغْتَرُّوا

الماضين وغنى الباقين كما مر ﴿باب قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إن وعد الله حق﴾ قوله ﴿سعد بن حفص﴾ بالمهملتين و ﴿شيبان﴾ بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابن عبد الرحمن النحوى و ﴿يحي بن أبي كثير﴾ ضد القليل و ﴿محمد بن إبراهيم القرشى﴾ التيمى وكذلك معاذ قرشى تيمى و ﴿ابن أبان﴾ هو بفتح الهمزة وخفة الموحدة حمران بضم المهملة مولى عثمان مر الحديث فى الوضوء و ﴿المقاعد﴾ بوزن المساجد بالقاف والمهملتين موضع بالمدينة و ﴿لا تغتروا﴾ فتجسرون علي الذنوب معتمدين علي المغفرة بالوضوء فان ذلك بمشيئة الله تعالى

باب ذهاب الصالحين **حدثني** يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة عن بيان عن قيس بن أبي حازم عن مرداس الأسلمي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون الأول فالأول ويبقى حفالة كحفالة الشعير أو التمر لا يباليهم الله بالة قال أبو عبد الله يقال حفالة وحثالة ٦٠٤٩

باب ما يتقى من فتنة المال وقول الله تعالى إنما أموالكم وأولادكم فتنة **حدثني** يحيى بن يوسف أخبرنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة إن أعطي رضي وإن لم يعط لم يرض ٦٠٥٠

و﴿يحيى بن حماد﴾ الشيباني البصري روى البخاري في الحيض عنه بواسطة الحسن بن مدرك و﴿بيان﴾ بفتح الموحدة وخفة التحتانية ابن بشر باعجام الشين الأحمسي بالمهملتين و﴿قيس بن حازم﴾ بالمهملة والزاي و﴿مرداس﴾ بكسر الميم وإسكان الراء وبالمهملة قبل الألف وبعدها ابن مالك الأسلمي و﴿الحفالة﴾ بالضم والفاء وبالمثلثة الرذائل من كل شيء وقال هي ما يبقى من آخر الشعير ومن التمر أردأه والثاء والفاء متعاقبان كقولهم فوم وثوم و﴿لا يباليهم الله بالة﴾ أي لا يرفع الله لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا ويقال باليت الشيء مبالاة وبالة وبالية . فان قلت لفظ البال ليس مصدرا لباليت فما وجهه قلت هو اسم لمصدره وقيل أصله بالية فحذفت الياء تخفيفاً مر في غزوة الحديبية . قوله ﴿أبو بكر بن عياش﴾ بتشديد التحتانية وبالشين المعجمة المقارىء المحدث و﴿أبو حصين﴾ بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية عثمان . قوله ﴿تعس﴾ بكسر المهملة وفتحها هلك وسقط و﴿عبد الدينار﴾ أي خادمه وطالبه كأنه عبد له و﴿القطيفة﴾ الدثار المخمل و﴿الخميصة﴾ الكساء الأسود المربع و﴿أعطي﴾ بلفظ المجهول

٦٠٥١ **حدثنا** أبو عاصم عن ابن جريج عن عطاء قال سمعت ابن عباس رضى الله عنهما يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب

٦٠٥٢ **حدثني** محمد أخبرنا مخلد أخبرنا ابن جريج قال سمعت عطاء يقول سمعت ابن عباس يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو أن لابن آدم مثل واد مالا لأحب أن له إليه مثله ولا يملأ عين ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب قال ابن عباس فلا أدرى من القرآن هو أم لا .

٦٠٥٣ قال وسمعت ابن الزبير يقول ذلك على المنبر **حدثنا** أبو نعيم حدثنا عبد

قال تعالى «فان أعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون» قوله ﴿أبو عاصم﴾ هو الضحاك وكثيراً روى البخارى عنه بالواسطة و﴿ابن جريج﴾ بضم الجيم الأولى عبد الملك . قوله ﴿لابتغى لها﴾ فان قلت الابتغاء لا يستعمل باللام قلت هذا متعلق بقوله ثالثا أى ثالثا لهما أى يثلثهما . فان قلت كثيراً من ابن آدم يقنعون بما أعطاهم الله ولا يطلبون الزيادة قلت هذا حكم الجنس وبيان أنه لو خلى وطبعه لكان كذلك فلا ينتقص بما كان على خلافه بسبب من الأسباب . قوله ﴿ويتوب الله على من تاب﴾ من المعصية ورجع عنها أى يوفقه للتوبة أو يرجع عليه من التشديد الى التخفيف أو يرجع عليه بقوله . قوله ﴿محمد﴾ قيل هو ابن سلام و﴿مخلد﴾ بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما ابن يزيد من الزيادة و﴿من القرآن﴾ أى المنسوخ تلاوته و﴿عبدالله بن الزبير﴾ كان يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك يعنى لو أن لابن آدم إلى آخره ويحتمل أن يراد به قول لا أدرى أيضا . قوله ﴿عبد الرحمن بن سليمان﴾ بن عبد الله بن حنظلة الغسيل أى مغسول الملائكة حين

الرَّحْمن بْنُ سُلَيْمَانَ بن الغَسِيلِ عَنْ عَبَّاسِ بنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ عَلَى الْمِنْبَرِ بِمَكَّةَ فِى خُطْبَتِهِ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ لَوْ أَنَّ ابْنَ آدَمَ أُعْطِيَ وَادِيًا مَلْأً مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَانِيًا وَلَوْ أُعْطِيَ ثَانِيًا أَحَبَّ إِلَيْهِ ثَالِثًا وَلَا يَسُدُّ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ وَادِيًا مِنْ ذَهَبٍ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَادِيَانِ وَلَنْ يَمْلَأَ فَاهُ إِلَّا التُّرَابُ وَيَتُوبُ اللهُ عَلَى مَنْ تَابَ وَقَالَ لَنَا أَبُو الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أُبَيٍّ قَالَ كُنَّا نَرَى هَذَا مِنَ الْقُرْآنِ حَتَّى نَزَلَتْ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ٦٠٥٤

استشهد وهو جنب و ﴿الغسيل﴾ هو حنظلة و ﴿عباس﴾ بتشديد الموحدة بين المهملتين هو ابن إسماعيل بن سعد الساعدى . فان قلت فى الرواية الأولى الجوف وفى الثانية العين وفى الثالثة الفم قلت ليس المقصود منه الحقيقة بقرينة على الانحصار على التراب إذ غيره يملأه أيضاً بل هو كناية عن الموت لأنه مستلزم للامتلاء فكأنه قال لا يشبع من الدنيا حتى يموت فالغرض من العبادات كلها واحدة ليس فيها إلا التبيين فى الكلام . قوله ﴿أبو الوليد﴾ بفتح الواو هشام الطيالسى و ﴿حماد بن سلمة﴾ بفتحتين و ﴿أبى﴾ بضم الهمزة ابن كعب . قوله ﴿نرى﴾ فان قلت ما وجه التخصيص بسورة التكاثر وهى ليست ناسخة له إذ لا معارضة بينهما . قلت شرط نسخ الحكم المعارضة . وأما نسخ اللفظ فلا يشترط فيه ذلك فمقصوده أنه لما نزلت السورة التى هى بمعناه أعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنسخ تلاوته والاكتفاء بما هو فى معناه وأما موافقة المعنى فلأن بعضهم فسر زيارة المقابر بالموت

باب قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هٰذَا الْمَالُ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ وَقَالَ اللّٰهُ تَعَالَى زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا قَالَ عُمَرُ اللّٰهُمَّ إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ إِلَّا أَنْ نَفْرَحَ بِمَا زَيَّنْتَهُ لَنَا اللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ أُنْفِقَهُ فِي حَقِّهِ

۶۰۵۵ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْطَانِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي ثُمَّ قَالَ هٰذَا الْمَالُ وَرُبَّمَا قَالَ سُفْيَانُ قَالَ لِي يَا حَكِيمُ إِنَّ هٰذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ فَمَنْ أَخَذَهُ بِطِيبِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى

بمعنى شغلكم التكاثر من الأموال إلى أن متم ويحتمل أن يقال معناه كنا نظن أنه قرآن حتى نزلت السورة بمعناه فحين المقايسة بينهما عرفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه ليس قرآنا فلا يكون من باب النسخ في شيء والله أعلم. قوله ﴿خضرة﴾ التاء للمبالغة أو باعتبار أنواع المال أو صفة لمحذوف كالبقلة و﴿لا نستطيع﴾ أي لا نقدر أن لا نفرح بما حصل لنا مما في آية «زين للناس حب الشهوات». قوله ﴿حكيم﴾ بفتح المهملة ابن حزام بكسر المهملة وخفة الزاي و﴿الاشراف﴾ على الشيء الاطلاع عليه والتعرض له بنحو بسط اليد و﴿كالذي يأكل﴾ أي كمن به الجوع الكاذب وقد يسمى بجوع الكلب كلما ازداد أكلا ازداد جوعا و﴿اليد العليا﴾ هي المنفقة تقدم في كتاب الزكاة في باب الاستعفاف. قوله

باب ماقدم من ماله فهو له **حدثني** عمر بن حفص حدثني أبي حدثنا الأعمش قال حدثني إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم أيكم مال وارثه أحب إليه من ماله قالوا يارسول الله ما منا أحد إلا ماله أحب إليه قال فان ماله ماقدم ومال وارثه ما أخر ٦٠٥٦

باب المكثرون هم المقلون وقوله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلا النار وحبط ماصنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون **حدثنا** قتيبة ابن سعيد حدثنا جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن زيد بن وهب عن أبي ذر رضى الله عنه قال خرجت ليلة من الليالى فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وحده وليس معه إنسان قال فظننت أنه يكره أن يمشي معه أحد قال فجعلت أمشي فى ظل القمر فالتفت فرآنى فقال من هذا قلت أبو ذر جعلني ٦٠٥٧

﴿عمر بن حفص﴾ بالمهملتين و﴿إبراهيم التيمى﴾ بفتح الفوقانية وسكون التحتانية و﴿الحارث بن سويد﴾ مصغر السود و﴿ماقدم﴾ أى على موته بأن صرفه فى حياته فى مصارف الخير. قوله ﴿المكثرون﴾ أى فى المال هم المقلون فى الثواب و﴿عبدالعزيز بن رفيع﴾ مصغر ضد الخفض و﴿زيد بن وهب﴾ الجهنى هاجر ففاته اللقاء بأيام و﴿أبوذر﴾ بتشديد الراء جندب الغفارى و﴿خيراً﴾ أى مالا

اللهُ فِدَاءَكَ قَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ تَعَالَهْ قَالَ فَمَشَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً فَقَالَ إِنَّ الْمُكْثِرِينَ هُمُ الْمُقِلُّونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا مَنْ أَعْطَاهُ اللهُ خَيْرًا فَنَفَحَ فِيهِ يَمِينَهُ وَشِمَالَهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَوَرَاءَهُ وَعَمِلَ فِيهِ خَيْرًا قَالَ فَمَشَيْتُ مَعَهُ سَاعَةً فَقَالَ لِي اجْلِسْ هٰهُنَا قَالَ فَأَجْلَسَنِي فِي قَاعٍ حَوْلَهُ حِجَارَةٌ فَقَالَ لِي اجْلِسْ هٰهُنَا حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ قَالَ فَانْطَلَقَ فِي الْحَرَّةِ حَتَّى لَا أَرَاهُ فَلَبِثَ عَنِّي فَأَطَالَ اللُّبْثَ ثُمَّ إِنِّي سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُقْبِلٌ وَهُوَ يَقُولُ وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى قَالَ فَلَمَّا جَاءَ لَمْ أَصْبِرْ حَتَّى قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ مَنْ تُكَلِّمُ فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ مَا سَمِعْتُ أَحَدًا يَرْجِعُ إِلَيْكَ شَيْئًا قَالَ ذٰلِكَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَرَضَ لِي فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ قَالَ بَشِّرْ أُمَّتَكَ أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ قُلْتُ يَا جِبْرِيلُ وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى قَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْتُ وَإِنْ سَرَقَ وَإِنْ زَنَى قَالَ نَعَمْ وَإِنْ شَرِبَ الْخَمْرَ . قَالَ النَّضْرُ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ وَحَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ وَالْأَعْمَشُ وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ رُفَيْعٍ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ بِهٰذَا . قَالَ

كقوله تعالى «إن ترك خيراً» و﴿نفح﴾ بالمهملة يقال نفح فلانا بشيء أي أعطاه و﴿النفحة﴾ الدفعة و﴿القاع﴾ أرض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال و﴿الحرة﴾ بفتح المهملة أرض ذات حجارة سود و﴿دخل الجنة﴾ أي كان مصيره إليها وإن نالته عقوبة جمعاً بينه وبين «ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم» من الآيات الموعدة للفساق . قوله ﴿النضر﴾ بسكون المعجمة ابن شميل بضم المعجمة و﴿حبيب﴾ ضد العدو ابن أبي ثابت ضد الزائل الأسدي هو وصاحباه رووا عن زيد بهذا الحديث

أَبُو عَبْدِ اللّٰهِ حَدِيثُ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ مُرْسَلٌ لَا يَصِحُّ إِنَّمَا أَرَدْنَا لِلْمَعْرِفَةِ وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللّٰهِ حَدِيثُ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ مُرْسَلٌ أَيْضًا لَا يَصِحُّ وَالصَّحِيحُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ وَقَالَ اضْرِبُوا عَلَى حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ هٰذَا إِذَا مَاتَ قَالَ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ عِنْدَ الْمَوْتِ

بابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا

حدثنا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ٦٠٥٨ قَالَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرَّةِ الْمَدِينَةِ فَاسْتَقْبَلَنَا أُحُدٌ فَقَالَ يَا أَبَا ذَرٍّ قُلْتُ لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ مَا يَسُرُّنِي أَنَّ عِنْدِي مِثْلَ أُحُدٍ هٰذَا ذَهَبًا تَمْضِي عَلَيَّ ثَالِثَةٌ وَعِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ إِلَّا شَيْئًا أَرْصُدُهُ لِدَيْنٍ إِلَّا أَنْ أَقُولَ بِهِ فِي عِبَادِ اللّٰهِ هٰكَذَا وَهٰكَذَا وَهٰكَذَا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ خَلْفِهِ ثُمَّ

كله قال الاسماعيلي ليس في حديث شعبة قصة المكثرين والمقلين إنما فيه قصة من مات لا يشرك والعجب من البخاري كيف أطلق هذا الكلام . قوله ﴿أبو صالح﴾ هو ذكوان و﴿أبو الدرداء﴾ بالمد عويمر و ﴿للمعرفة﴾ أي ليعرف أنه قد روى عنه لا لأنه يحتج به ولذلك ماروى عطاء بن يسار عن أبي الدرداء مرسل أيضا وحاصله أن الحديث من المسانيد بطريق أبي ذر ومن المراسيل بطريق أبي الدرداء. قوله ﴿الحسن بن الربيع﴾ بفتح الراء و﴿أبو الأحوص﴾ بالمهملتين سلام بالتشديد و﴿أحد﴾ فاعل استقبل لا مفعوله هو و﴿الا شيئا﴾ استثناء من دينار و﴿إلا أن أقول﴾ من فاعل سرني و﴿أرصده﴾ من الرصد و﴿ديني﴾ بفتح الدال و﴿أقول به هكذا﴾ أي أصرفه وأنفقه على عباد الله و﴿مكانك﴾ أي الزم

مَشَى فَقَالَ إِنَّ الأَكْثَرِينَ هُمُ الأَقَلُّونَ يَوْمَ القِيَامَةِ إِلَّا مَنْ قَالَ هٰكَذَا وَهٰكَذَا وَهٰكَذَا عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ ثُمَّ قَالَ لِي مَكَانَكَ لَا تَبْرَحْ حَتَّى آتِيَكَ ثُمَّ انْطَلَقَ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ حَتَّى تَوَارَى فَسَمِعْتُ صَوْتًا قَدِ ارْتَفَعَ فَتَخَوَّفْتُ أَنْ يَكُونَ قَدْ عَرَضَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرَدْتُ أَنْ آتِيَهُ فَذَكَرْتُ قَوْلَهُ لِي لَا تَبْرَحْ حَتَّى آتِيَكَ فَلَمْ أَبْرَحْ حَتَّى أَتَانِي قُلْتُ يَا رَسُولَ اللّٰهِ لَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتًا تَخَوَّفْتُ فَذَكَرْتُ لَهُ فَقَالَ وَهَلْ سَمِعْتَهُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ ذَاكَ جِبْرِيلُ أَتَانِي فَقَالَ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللّٰهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ قُلْتُ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ قَالَ وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ

٦٠٥٩ **حَدَّثَنِي** أَحْمَدُ بْنُ شَبِيبٍ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ يُونُسَ وَقَالَ اللَّيْثُ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَبًا لَسَرَّنِي أَنْ لَا تَمُرَّ عَلَيَّ ثَلَاثُ لَيَالٍ وَعِنْدِي مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا شَيْئًا أَرْصُدُهُ لِدَيْنٍ

بابٌ الغِنَى غِنَى النَّفْسِ وَقَوْلُ اللّٰهِ تَعَالَى أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ

قوله ﴿أحمد بن شبيب﴾ بفتح المعجمة وكسر الموحدة الأولى ابن سعيد البصري و﴿عبد الله﴾ بن عبد الله ابن عتبة بضم المهملة وإسكان الفوقانية وبالموحدة ﴿باب الغنى غنى النفس﴾ «أيحسبون أنما نمدهم

مال وَبنين إلى قوله تعالى من دون ذلك هم لها عاملون قال ابن عيينة لم يعملوها لابد من أن يعملوها

٦٠٦٠ حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر حدثنا أبو حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس

٦٠٦١ باب فضل الفقر حدثنا إسماعيل قال حدثني عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد الساعدي أنه قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس ما رأيك في هذا فقال رجل من أشراف الناس هذا والله حري إن خطب أن ينكح وإن شفع أن يشفع قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل فقال له رسول الله صلى

به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون » إلى قوله هم لها عاملون غرض البخاري من ذكر الآية أن المال مطلقا ليس خيراً وأما كلام سفيان بن عيينة فهو تفسير لقوله تعالى «ولهم أعمال من دون ذلك هم لها عاملون » . قوله ﴿أبو بكر﴾ هو ابن عياش بتشديد التحتانية وإعجام الشين المقرئ و ﴿أبو حصين﴾ بفتح المهملة الأولى وكسر الثانية عثمان و ﴿العرض﴾ بفتح الراء حطام الدنيا وبالسكون المتاع يعني ليس الغنى الحقيقي المعتبر هو من كثرة المال بل هو من استغناء النفس وعدم الحرص على الدنيا ولهذا ترى كثيراً من المتمولين فقير النفس مجتهداً في الزيادة فهو لشدة شرهه وشدة حرصه على جمعه كأنه فقير وأما غنى النفس فهو من باب الرضاء بقضاء الله تعالى لعلمه أن ما عند الله لا ينفد وهو خير له لأن ما قضى به لأوليائه فهو الخيار . قوله ﴿عبد العزيز بن أبي حازم﴾ بالمهملة

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مارأيكَ في هذا فقال يارسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حري إن خطب أن لا ينكح وإن شفع أن لا يشفع وإن قال أن لا يسمع لقوله فقال رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هذا خير من ملء الأرض مثل هذا

٦٠٦٢ **حدثنا** الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الأعمش قال سمعت أبا وائل قال عدنا خبابًا فقال هاجرنا مع النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نريد وجه الله فوقع أجرنا على الله فمنا من مضى لم يأخذ من أجره منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد وترك نمرة فاذا غطينا رأسه بدت رجلاه وإذا غطينا رجليه بدا رأسه فأمرنا النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن نغطي رأسه ونجعل على رجليه من الاذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها

٦٠٦٣ **حدثنا** أبو الوليد حدثنا سلم بن زرير حدثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين رضي الله عنهما عن النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

و ﴿حري﴾ أي جدير و ﴿لا يشفع﴾ بتشديد الفاء المفتوحة لا تقبل شفاعته ويقال شفعه أي قبلت شفاعته و ﴿لا يسمع لقوله﴾ أي لا يلتفت إليه و ﴿مثل هذا﴾ بالنصب تميز وفيه فضيلة عظيمة للقراء ومر الحديث في النكاح في باب الأكفاء. قوله ﴿الحميدي﴾ بضم المهملة عبد الله و ﴿خباب﴾ بفتح المعجمة وشدة الموحدة الأولى و ﴿وقع﴾ أي ثبت أجرنا على الله كالشيء الواجب أو ثبت بحسب ماوعد تعالى للعباد و ﴿مصعب﴾ بفتح المهملة الثانية الخفيفة ابن عمير مصغر. فان قلت الأجر هو ثواب الآخرة. قلت نعم الدنيا أيضا من جملة الأجر و ﴿أينعت﴾ أي حان قطافها والیانع النضيج و ﴿يهدبها﴾ أي يجتنيها ويقطعها مر في الجنائز. قوله ﴿أبو الوليد﴾ هشام الطيالسي و ﴿سلم﴾ بفتح

قَالَ اطَّلَعْتُ فِى الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ وَاطَّلَعْتُ فِى النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ . تَابَعَهُ أَيُّوبُ وَعَوْفٌ وَقَالَ صَخْرٌ وَحَمَّادُ بْنُ نَجِيحٍ عَنْ أَبِى رَجَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ٦٠٦٤ **حدثنا** أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ حَدَّثَنَا سَعِيدُ ابْنُ أَبِى عَرُوبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قَالَ لَمْ يَأْكُلِ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خِوَانٍ حَتَّى مَاتَ وَمَا أَكَلَ خُبْزًا مُرَقَّقًا حَتَّى مَاتَ ٦٠٦٥ **حدثنا** عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِى شَيْبَةَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ لَقَدْ تُوُفِّىَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا فِى رَفِّى مِنْ شَىْءٍ يَأْكُلُهُ ذُو كَبِدٍ إِلَّا شَطْرُ شَعِيرٍ فِى رَفٍّ لِى فَأَكَلْتُ مِنْهُ حَتَّى طَالَ عَلَىَّ فَكِلْتُهُ فَفَنِىَ

المهملة وإسكان اللام ابن زرير بفتح الزاى وكسر الراء الأولى العطاردى البصرى و ﴿أبو رجاء﴾ ضد الخوف كذلك عطاردى بصرى و ﴿عمران بن حصين﴾ مصغر الحصن بالمهملتين مر الحديث إسناداً ومتناً فى باب صفة الجنة فى كتاب بدء الخلق و ﴿أيوب﴾ هو السختيانى و ﴿عوف﴾ بفتح المهملة وإسكان الواو وبالفاء هو المشهور بالاعرابى و ﴿صخر﴾ بفتح المهملة وتسكين المعجمة ابن جويرية مصغر الجارية بالجيم البصرى و ﴿حماد بن نجيح﴾ بفتح النون وكسر الجيم وبالتحتانية والمهملة الاسكافى قوله ﴿سعيد بن أبى عروبة﴾ بفتح المهملة وضم الراء وبالواو والموحدة و ﴿الخوان﴾ بضم المعجمة وكسرها ما يؤكل عليه الطعام عند أهل التنعم و ﴿عبدالله بن أبى شيبة﴾ بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة و ﴿أبو أسامة﴾ هو حماد و ﴿الرف﴾ خشبة عريضة يغرز طرفاها فى الجدار وهو شبه الطاق فى البيوت و ﴿ذو كبد﴾ كناية عن الحيوان و ﴿الشطر﴾ البعض . فان قلت مر فى البيع فى باب الكيل أنه صلى الله عليه وسلم قال كيلوا طعامكم يبارك لكم وتعقيب لفظ ﴿ففنى﴾ على كلته ههنا مشعر بأن الكيل سبب عدم البركة قلت البركة عند البيع وعدمها عند النفقة أو المراد أن يكيله بشرط أن يبقى

بابُ كَيْفَ كَانَ عَيْشُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ وَتَخَلِّيهِمْ مِنَ الدُّنْيَا

٦٠٦٦ **حَدَّثَنِي** أَبُو نُعَيْمٍ بِنَحْوٍ مِنْ نِصْفِ هٰذَا الْحَدِيثِ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ

مجهولا واعلم أن الأمة طائفتان القائلون بأن الغنى الشاكر أفضل من الفقير الصابر والقائلون بالعكس فالطائفة الأولى قالوا ليس فى الأحاديث ما يوجب أفضلية الفقراء إذ حديث سهل يحتمل أن يكون خير منه لفضيلة أخرى كالاسلام وحديث حبان ليس فيه ما يدل على فضله فضلا عن أفضليته إذ المقصود منه أن يبقى منهم إلى حين فتح البلاد ونالوا من الطيبات خشوا أن يكون قد عجل لهم أجر طاعتهم بما نالوا منها إذ كانوا على نعيم الآخرة أحرص وحديث عمران يحتمل أن يكون اخبارا عن الواقع كما يقول أكثر أهل الدنيا الفقراء وأما تركه صلى الله عليه وسلم الأكل على الخوان فلأنه لم يرض أن يستعمل من الطيبات وكذلك حديث عائشة رضى الله عنها ثم أنه معارض باستعاذته صلى الله عليه وسلم عن الفقر بقوله تعالى «ترك خيرا» أى مالا وبقوله تعالى «ووجدك عائلا فأغنى» وبأن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفى فى أكمل حالاته وهو موسر بما أفاء الله عليه وبأن الغنى وصف للحق والفقر للخلق فأجابت الطائفة الأخرى بأن السياق يدل على الترجيح للفقراء إذ الترجيح بالاسلام ونحوه لا حاجة له إلى البيان وبأن من لم ينقص من أجره شيء فى الدنيا يكون أفضل وأكثر ثوابا عند الله يوم القيامة وبأن الايماء إلى أن علة دخول الجنة الفقر يشعر بأفضليته وأما حكاية ترك النبى صلى الله عليه وسلم فهى دليل لنا لا علينا إذ معناه أنه اختار الفقر ليكون يوم القيامة ثوابه أكثر وحديث الاستعاذة من الفقر معارض بحديث الاستعاذة من الغنى وأما الاتيان فنحن لا ننكر أن المال خير إنما النزاع فى الأفضلية لا فى الفضل أو المراد بالأغنياء فى الآية الثانية غنى النفس وأما قصة وفاته فلا نسلم الايسار إذ كان ما أفاء الله صدقة وكان درعه رهنا عند يهودى بقليل من الشعير وأما غنى الله سبحانه وتعالى فليس بمعنى الذى نحن فيه فليس من البحث ﴿باب كيف كان عيش النبى صلى الله عليه وسلم﴾ قوله ﴿أبو نعيم﴾ مصغرا هو الفضل الكوفى و ﴿عمر بن ذر﴾ بفتح المعجمة وشدة الراء الهمدانى . فان قلت هذا مشكل لأن نصف الحديث يبقى بدون الاسناد ثم أن النصف مبهم أهو الاول أم الآخر قلت اعتمد على ماذكر فى كتاب الأطعمة من طريق يوسف بن على المروزى وهو قريب من نصف هذا الحديث فلعل البخارى أراد بالنصف المذكور لأبى نعيم مالم يذكره ثمة فيصير الكل مسندا بعضه بطريق يوسف والبعض الآخر بطريق أبى نعيم قال صاحب التلويح ذكر الحديث فى الاستئذان مختصرا وكان هذا هو النصف

حَدَّثَنا مُجاهِدٌ أَنَّ أَبا هُرَيْرَةَ كانَ يَقُولُ آللهِ الَّذِى لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ إِنْ كُنْتُ لَأَعْتَمِدُ بِكَبِدِى عَلَى الأَرْضِ مِنَ الجُوعِ وَإِنْ كُنْتُ لَأَشُدُّ الحَجَرَ عَلَى بَطْنِى مِنَ الجُوعِ وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْماً عَلَى طَرِيقِهِمِ الَّذِى يَخْرُجُونَ مِنْهُ فَمَرَّ أَبُو بَكْرٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتابِ اللهِ ما سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشْبِعَنِى فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ ثُمَّ مَرَّ بِى عُمَرُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتابِ اللهِ ما سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُشْبِعَنِى فَمَرَّ فَلَمْ يَفْعَلْ ثُمَّ مَرَّ بِى أَبُو القاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَبَسَّمَ حِينَ رَآنِى وَعَرَفَ ما فِى نَفْسِى وَما فِى وَجْهِى ثُمَّ قالَ أَبا هِرٍّ قُلْتُ لَبَّيْكَ يا رَسُولَ اللهِ قالَ الْحَقْ وَمَضَى فَتَبِعْتُهُ فَدَخَلَ فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنَ لِى فَدَخَلَ

المشار إليه ههنا أقول ليس ماذكره ثمة نصفه ولا ثلثه ولا ربعه ثم أن المحذور وهو خلو البعض بلا إسناد لازم كما أن نعم أفاد تقريره أن بعضه مكرر الاسناد ولا كلام فيه . قوله ﴿والله﴾ فى بعضها الله بالنصب قسم حذف منه حرف الجر و﴿إن كنت﴾ مخففة من الثقيلة . فان قلت ما فائدة الحجر على البطن قلت الفائدة المساعدة على الاعتدال والانتصاب على القيام أو المنع من كثرة التحلل من الغذاء الذى فى البطن لكونها حجارة رقاقا ربما تشد طرف الأمعاء فيكون الضعف أقل أو تقليل حرارة الجوع ببرودة الحجر أو الاشارة إلى كسر النفس وإلقامها الحجر ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب وقال بعض الحكماء الشد يقوى المعدة . الخطابى : أشكل الأمر فى شد الحجر على قوم حتى توهموا أنه تصحيف من الحجز بالزاى جمع الحجزة التى يشد بها الانسان وسطه لكن من أقام بالحجاز عرف عادة أهله فى أن المجاعة تصيبهم فاذا خوى البطن لم يكن معه الانتصاب فيعمد حينئذ الى صفائح رقاق فى طول الكف تربط على البطن فتعدل القامة بعض الاعتدال . قوله ﴿ليشبعنى﴾ من الاشباع و﴿ما فى نفسى﴾ أى من الجوع وطلب الطعام و﴿ما فى وجهى﴾ من صفرة اللون ورثاثة الهيئة و﴿الحق﴾ أى اتبعنى وكلمة ﴿لى﴾ مما تنازع فيه الفعلان و﴿دخل﴾ الثانى تكرار للأول أو دخل الأول بمعنى أراد الدخول

فوجد لبناً فى قدح فقال من أين هذا اللبن قالوا أهداه لك فلان أو فلانة قال أباهر قلت لبيك يارسول الله قال الحق إلى أهل الصفة فادعهم لى قال وأهل الصفة أضياف الاسلام لايأوون إلى أهل ولا مال ولا على أحد إذا أتته صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئاً وإذا أتته هدية أرسل إليهم وأصاب منها وأشركهم فيها فساءنى ذلك فقلت وما هذا اللبن فى أهل الصفة كنت أحق أنا أن أصيب من هذا اللبن شربة أتقوى بها فاذا جاء أمرنى فكنت أنا أعطيهم وما عسى أن يبلغنى من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم بد فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا فاستأذنوا فأذن لهم وأخذوا مجالسهم من البيت قال يا أباهر قلت لبيك يارسول الله قال خذ فأعطهم قال فأخذت القدح فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد على القدح فأعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد على القدح فيشرب حتى يروى ثم يرد على

و﴿الاستئذان﴾ يكون لنفسه صلى الله عليه وسلم و﴿فلانة﴾ فى بعضها أهداه فلان و﴿ماعسى﴾ أى قائلا فى نفسى وماعسى والظاهر أن كلمة عسى مقحمة . فان قلت فأتيتهم فدعوتهم مشعر بأن الاتيان والدعوة بعد الاعطاء لكن الأمر بالعكس قلت فكنت أنا أعطيهم عطف على جزاء فاذا جاؤا فهو بمعنى الاستقبال داخلا تحت القول والتقدير عند نفسه . قوله ﴿يروى﴾ بفتح الواو نحو رضى يرضى . فان قلت الرجل الثانى معرفة معادة فيكون هو الأول بعينه على القاعدة النحوية لكن المراد غيره قلت ذلك

القَدَحَ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ رَوَى الْقَوْمُ كُلُّهُمْ فَأَخَذَ

القَدَحَ فَوَضَعَهُ عَلَى يَدِهِ فَنَظَرَ إِلَيَّ فَتَبَسَّمَ فَقَالَ أَبَاهِرٍّ قُلْتُ لَبَّيْكَ يَارَسُولَ اللهِ

قَالَ بَقِيتُ أَنَا وَأَنْتَ قُلْتُ صَدَقْتَ يَارَسُولَ اللهِ قَالَ اقْعُدْ فَاشْرَبْ فَقَعَدْتُ

فَشَرِبْتُ فَقَالَ اشْرَبْ فَشَرِبْتُ فَمَا زَالَ يَقُولُ اشْرَبْ حَتَّى قُلْتُ لَا وَالَّذِي

بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَجِدُ لَهُ مَسْلَكًا قَالَ فَأَرِنِي فَأَعْطَيْتُهُ الْقَدَحَ فَحَمِدَ اللهَ وَسَمَّى وَشَرِبَ

الفَضْلَةَ **حَدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا قَيْسٌ قَالَ سَمِعْتُ سَعْدًا ٦٠٦٧

يَقُولُ إِنِّي لَأَوَّلُ الْعَرَبِ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللهِ وَرَأَيْتُنَا نَغْزُو وَمَالَنَا طَعَامٌ

إِلَّا وَرَقُ الْحُبْلَةِ وَهٰذَا السَّمُرُ وَإِنَّ أَحَدَنَا لَيَضَعُ كَمَا تَضَعُ الشَّاةُ مَالَهُ خَلْطٌ ثُمَّ

أَصْبَحَتْ بَنُو أَسَدٍ تُعَزِّرُنِي عَلَى الْإِسْلَامِ خِبْتُ إِذًا وَضَلَّ سَعْيِي **حَدَّثَنِي** عُثْمَانُ ٦٠٦٨

حيث لا قرينة ولفظ (حتى انتهيت) قرينة المغايرة كما فى قوله تعالى «قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء» . قوله (فحمد الله) أى على البركة وظهور المعجزة و (سمى) أى بسمل وفيه أن كتمان الحاجة أولى من إظهارها وإن جاز الاخبار بباطن أمره لمن يرجو كشف ما فيه واستحباب الاستئذان وان كان فى بيت أهله والسؤال من الوارد إلى البيت وتشريك الفقراء فيه وشرب الساقى وصاحب الشراب أخيرا والحمد على الخير والتسمية عند الشرب وامتناعه صلى الله عليه وسلم من الصدقة وأكله من الهدية قوله (سعد) أى ابن أبى وقاص و (أول العرب) لأنه كان فى أول قتال جرى فى الكلام وهو أول من رمى إلى الكفار و (الحبلة) بضم المهملة وسكون الموحدة وقيل بفتحها أيضا ثمر السلم أو ثمر عامة العضاه أو بقلة و (السمر) بضم الميم شجر و (ماله خلط) أى ما يخرج منهم مثل البعر لا يختلط بعضه ببعض لجفافه و (بنو أسد) قبيلة و (تعزرنى) أى تؤدبنى على أحكام الدين وتعلمنى وتوقفنى عليها وذلك

حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ مِنْ طَعَامِ بُرٍّ ثَلَاثَ لَيَالٍ تِبَاعًا حَتَّى قُبِضَ

٦٠٦٩ **حَدَّثَنِي** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ هُوَ الأَزْرَقُ عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ عَنْ هِلَالٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ مَا أَكَلَ آلُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْلَتَيْنِ فِي يَوْمٍ إِلَّا إِحْدَاهُمَا تَمْرٌ

٦٠٧٠ **حَدَّثَنِي** أَحْمَدُ بْنُ رَجَاءٍ حَدَّثَنَا النَّضْرُ عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ فِرَاشُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَدَمٍ وَحَشْوُهُ مِنْ لِيفٍ

٦٠٧١ **حَدَّثَنَا** هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا قَتَادَةُ قَالَ كُنَّا نَأْتِي أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ وَخَبَّازُهُ قَائِمٌ وَقَالَ كُلُوا فَمَا أَعْلَمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى رَغِيفًا

أنهم كانوا قالوا لعمر رضي الله عنه انه لا يحسن يصلي فقال إن كنت محتاجا إلى تعليمهم فقد خبت وضل عملي وضاع سعي فيما مضى وفيما صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حاشاه من ذلك مر فى كتاب الأطعمة . قوله ﴿عثمان﴾ هو ابن محمد بن أبي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة الكوفى و ﴿جرير﴾ بفتح الجيم و ﴿تباعا﴾ بكسر الفوقانية وخفة الموحدة أى متابعة متوالية و ﴿إسحاق بن إبراهيم﴾ يقال له لؤلؤ سكن بغداد مر فى سورة آل عمران و ﴿إسحاق بن يوسف الأزرق﴾ بتقديم الزاى على الراء الواسطى و ﴿مسعر﴾ بكسر الميم وسكون المهملة الأولى وفتح الثانية وبالراء ابن كدام بكسر الكاف وخفة المهملة العامرى مر فى الوضوء و ﴿هلال الوزان﴾ فى الجنائز و ﴿أكلتين﴾ بضم الهمزة وفتحها . قوله ﴿أحمد بن أبي رجاء﴾ ضد الخوف الهروى و ﴿النضر﴾ بسكون المعجمة ابن شميل مصغراً بالمعجمة و ﴿هدبة﴾ بضم الهاء وإسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد

مُرَقَّقًا حَتَّى لَحِقَ بِاللهِ وَلَا رَأَى شَاةً سَمِيطًا بِعَيْنِهِ قَطُّ **حَدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ٦٠٧٢
حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا هِشَامٌ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ يَأْتِي
عَلَيْنَا الشَّهْرُ مَا نُوقِدُ فِيهِ نَارًا إِنَّمَا هُوَ التَّمْرُ وَالْمَاءُ إِلَّا أَنْ نُؤْتَى بِاللُّحَيْمِ **حَدَّثَنَا** ٦٠٧٣
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْأُوَيْسِيُّ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ
رُومَانَ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ لِعُرْوَةَ ابْنَ أُخْتِي إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الْهِلَالِ
ثَلَاثَةَ أَهِلَّةٍ فِي شَهْرَيْنِ وَمَا أُوقِدَتْ فِي أَبْيَاتِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
نَارٌ فَقُلْتُ مَا كَانَ يُعِيشُكُمْ قَالَتِ الْأَسْوَدَانِ التَّمْرُ وَالْمَاءُ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ
لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ لَهُمْ مَنَائِحُ وَكَانُوا
يَمْنَحُونَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَبْيَاتِهِمْ فَيَسْقِينَاهُ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ ٦٠٧٤
اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَارَةَ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ

و ﴿السميط﴾ بالمهملتين من سمط الشاة إذا نتف صوفها بعد إدخاله فى الماء الحار . فان قلت الشاة سميطة . قلت لا إذ الفرق فى الشاة ونحوها بين المذكر والمؤنث بالصفة نحو شاة وحشى ووحشية أو أن الفعيل بمعنى المفعول كثيراً يستوى فيه التذكير والتأنيث وغرضه أنه صلى الله عليه وسلم ماكان متنعما فى المأكولات ومر فى الأطعمة . قوله ﴿محمد بن المثنى﴾ ضد المفرد و﴿إنما هو﴾ أى طعامنا و﴿يؤتى﴾ بلفظ الجمع و﴿باللحم﴾ فى بعضها باللحيم قوله ﴿محمد بن نفيل﴾ بالمعجمة الضبى و﴿عمارة﴾ بضم المهملة وتخفيف الميم وبالراء ابن القعقاع بالقافين وتسكين المهملة الأولى و﴿أبو زرعة﴾ بضم الزاى وسكون الراء وبالمهملة هرم بفتح الهاء البجلى بالموحدة والجيم و﴿القوت﴾ المسكة من الرزق

أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ ارْزُقْ آلَ مُحَمَّدٍ قُوتًا

٦٠٧٥ **بَابُ** الْقَصْدِ وَالْمُدَاوَمَةِ عَلَى الْعَمَلِ **حَدَّثَنَا** عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا أَبِي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَشْعَثَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي قَالَ سَمِعْتُ مَسْرُوقًا قَالَ سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَيُّ الْعَمَلِ كَانَ أَحَبَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ الدَّائِمُ قَالَ قُلْتُ فَأَيَّ حِينٍ كَانَ يَقُومُ قَالَتْ كَانَ يَقُومُ إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ

٦٠٧٦ **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ أَحَبُّ الْعَمَلِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي يَدُومُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ

٦٠٧٧ **حَدَّثَنَا** آدَمُ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ يُنَجِّيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ قَالُوا وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ

وفيه فضل الكفاف وأخذ البلغة من الدنيا والزهد فيما فوق ذلك رغبة فى توفير نعم الآخرة ﴿باب القصد﴾ وهو استقامة الطريق وما بين الافراط والتفريط . قوله ﴿عبدان﴾ بفتح المهملة وسكون الموحدة اسمه عبد الله بن عثمان الأزدى المروزى و ﴿أشعث﴾ بالمعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة ابن أبى الشعثاء مؤنثة الكوفى و ﴿يقوم﴾ أى من النوم و ﴿الصارخ﴾ أى الديك والمؤذن . قوله ﴿ابن أبى ذئب﴾ بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن ﴿يتغمد﴾ بالمعجمة قبل الميم والمهملة بعدها . ويقال تغمده الله برحمته إذا ستره بها . فان قلت هذا الاستثناف متصل أو منقطع . قلت منقطع ويحتمل أن يكون متصلا من قبيل قوله تعالى «لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى» و ﴿التسديد﴾ بالمهملة من

قَالَ وَلا أَنا إلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِى اللهُ بِرَحْمَةٍ سَدِّدُوا وقارِبُوا وَاغْدُوا وَرُوحُوا وَشَىْءٌ مِنَ الدُّلْجَةِ وَالقَصْدَ القَصْدَ تَبْلُغُوا **حَدَّثنا** عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنا سُلَيْمانُ عَنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِى سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ سَدِّدُوا وقارِبُوا وَاعْلَمُوا أَنْ لَنْ يُدْخِلَ أَحَدَكُمْ عَمَلُهُ الجَنَّةَ وَأَنَّ أَحَبَّ الأَعْمالِ أَدْوَمُها إلَى اللهِ وإنْ قَلَّ ٦٠٧٨ **حَدَّثنى** مُحَمَّدُ بْنُ عَرْعَرَةَ حَدَّثَنا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إبْراهِيمَ عَنْ أَبِى سَلَمَةَ عَنْ عائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْها أَنَّها قالَتْ سُئِلَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَىُّ الأَعْمالِ أَحَبُّ إلَى اللهِ قالَ ٦٠٧٩

السداد وهو القصد فى القول والعمل واختيار الصواب منهما و ﴿قربوا﴾ أى لا تبلغوا النهاية بل تقربوا منها و ﴿الدلجة﴾ بضم الدال وفتحها السير بالليل والادلاج بسكون الدال السير أوله وبالتشديد السير آخره و ﴿القصد﴾ أى الزموا الوسط والاستقامة ﴿تبلغوا﴾ المنزل الذى هو مقصدكم شبه المتعبدين بالمسافرين وقال لا تستوعبوا الأوقات كلها بالسير اغتنموا أوقات نشاطكم وهو أول النهار وآخره وبعض الليل واحموا أنفسكم فيما بينهما لئلا تنقطع بكم. قال تعالى «وأقم الصلاة طرفى النهار وزلفاً من الليل» مر فى الايمان. قوله ﴿سليمان﴾ هو ابن بلال و ﴿موسى بن عقبة﴾ بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة. فان قلت ما التلفيق بين الحديث وقوله تعالى «وتلك الجنة التى أورثتموها بما كنتم تعملون» قلت هو أن يقال الباء ليست للسببية بل للالصاق أو المقابلة أو جنة خاصة هى بسبب الأعمال. وقال بعضهم: دخول الجنة بفضل الله والدرجات فيها بالأعمال فالحديث فى دخولها والآية فى درجاتها أقول جاء صريحاً فى سورة النحل أن الدخول بالعمل قال تعالى «ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون» وتقدم هذا البحث فى كتاب الايمان. قوله ﴿أدومها﴾ فان قلت الدائم كيف يكون قليلا إذ معنى الدوام شمول الأزمنة مع أنه غير مقدور أيضاً قلت المراد من الدوام المواظبة العرفية وهى الاتيان بها فى كل يوم أو كل شهر بقدر ما يطلق عليه عرفا اسم المداومة. قوله ﴿محمد بن

أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ وَقَالَ اكْلَفُوا مِنَ الأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ ٦٠٨٠ **حدثني** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ سَأَلْتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ قُلْتُ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ كَانَ عَمَلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ كَانَ يَخُصُّ شَيْئًا مِنَ الأَيَّامِ قَالَتْ لَا كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً وَأَيُّكُمْ يَسْتَطِيعُ مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَطِيعُ ٦٠٨١ **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الزِّبْرِقَانِ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا فَإِنَّهُ لَا يُدْخِلُ أَحَدًا الْجَنَّةَ عَمَلُهُ قَالُوا وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللهُ بِمَغْفِرَةٍ وَرَحْمَةٍ .

عرعرة﴾ بفتح المهملتين وإسكان الراء الأولى و﴿اكلفوا﴾ يقال كلفت به كلفا أولعت به وأكلفه غيره والتكليف الأمر بما يشق عليك . فان قلت ﴿ماتطيقون﴾ فيه إشارة إلى بذل المجهود وغاية السعي وهو خلاف المقصود من السياق . قلت المراد ماتطيقون عليه دائما ولا تعجزون عنه فى المستقبل قوله ﴿عثمان بن أبى شيبة﴾ بفتح المعجمة ضد الشباب و﴿علقمة﴾ بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن قيس النخعى . قوله ﴿لا﴾ قال ابن بطال : فان قيل هو معارض بقولها مارأيت أكثر صياما منه فى شعبان قلنا لاتعارض لأنه كان كثير الأسفار فلا يجد سبيلا إلى صيام الثلاثة الأيام من كل شهر فيجمعها فى شعبان وإنما كان يوقع العبادة على قدر نشاطه وفراغه من جهاده قال وإنما حض أمته على القصد وإن قل خشية الانقطاع عن العمل الكثير فكان رجوعا عن فعل الطاعات و﴿الديمة﴾ بكسر الدال هى مطر يدوم بسكون . قوله ﴿محمد بن الزبرقان﴾ بكسر الزاى وإسكان الموحدة وكسر الراء وبالقاف الاهوازى بالواو والزاى و﴿أبشروا﴾ بالقطع وفى بعضها بالوصل وضم الشين أى أبشروا بالثواب على العمل وإن قل و ﴿المغفرة﴾ ستر الذنوب و ﴿الرحمة﴾ إيصال الخير . وقال محمد بن

قَالَ أَظُنُّهُ عَنْ أَبِى النَّضْرِ عَنْ أَبِى سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ . وَقَالَ عَفَّانُ حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَدِّدُوا وَأَبْشِرُوا . وَقَالَ مُجَاهِدٌ سَدَادًا سَدِيدًا صِدْقًا **حدثنا** ابْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ حَدَّثَنِى أَبِى عَنْ هِلَالِ بْنِ عَلِىٍّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِىَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ انَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَّى لَنَا يَوْمًا الصَّلَاةَ ثُمَّ رَقِىَ الْمِنْبَرَ فَأَشَارَ بِيَدِهِ قِبَلَ قِبْلَةِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ قَدْ أُرِيتُ الْآنَ مُنْذُ صَلَّيْتُ لَكُمُ الصَّلَاةَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ مُمَثَّلَتَيْنِ فِى قُبُلِ هٰذَا الْجِدَارِ فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فِى الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ١٠٨٢

الزبرقان أظن موسى روى هذا الحديث ﴿عن أبى النضر﴾ بسكون المعجمة سالم بن أبى أمية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية ﴿عن أبى سلمة﴾ يعنى رواه بالواسطة. قوله ﴿وقال عفان﴾ بتشديد الفاء ابن مسلم الصفار وإنما قال البخارى بلفظ قال لأنه أخذ منه مذاكرة لا تحديثا وتحميلا وكثيراً روى عنه بالواسطة : قوله ﴿محمد بن فليح﴾ مصغر الفلح بالفاء والمهملة و﴿رقى﴾ نحو صعد وزناً ومعنى ﴿قبل﴾ بكسر القاف الجهة و﴿ممثلتين﴾ أى مصورتين يقال مثله له إذا صوره حتى كأنه ينظر اليه و﴿القبل﴾ بضمتين القدام و﴿كاليوم﴾ أى يوما مثل هذا اليوم مر فى الصلاة فى باب رفع البصر إلى الامام . فان قلت ماوجه مناسبة الحديث للباب . قلت وجهه أن تكون الجنة المرغبة والنار المرهبة ونصب عين المصلى ليكونا باعثين على مداومة العمل وإدمانه . قيل وفيه التنبيه على أن الشخص إذا وقف فى الصلاة فحقه أن يمثلهما بين عينيه ليكونا شاغلين له عن سائر الأفكار الحادثة عن تذكير الشيطان نعوذ بالله منه وفيه أن الجنة والنار مخلوقتان اللهم اجعلنا من المزحزحين عن النار المدخلين الجنة وذلك هو الفوز العظيم. أقول هذا آخر ما كتبنا من هذا الشرح بالطائف وأول ما شرحنا منه بالحرم المحترم بالمسجد الحرام

باب الرَّجاءِ مَعَ الخَوْفِ وقالَ سُفْيانُ مافى القُرآنِ آيَةٌ أَشَدُّ عَلَىَّ مِنْ لَسْتُمْ عَلَى شَىْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْراةَ والانْجِيلَ وَما أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ

٦٠٨٣ **حدثنا** قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنا يَعْقُوبُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمنِ عَنْ عَمْرِو بنِ أَبِى عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ بنِ أَبِى سَعِيدٍ المَقْبُرِىِّ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ قالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ اللهَ خَلَقَ الرَّحْمَةَ يَوْمَ خَلَقَها مائَةَ رَحْمَةٍ فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعًا وَتِسْعِينَ رَحْمَةً وَأَرْسَلَ فى خَلْقِهِ كُلِّهِمْ رَحْمَةً واحِدَةً فَلَوْ يَعْلَمُ الكافِرُ بِكُلِّ الَّذى عِنْدَ اللهِ مِنَ الرَّحْمَةِ لَمْ يَيْأَسْ مِنَ الجَنَّةِ وَلَوْ يَعْلَمُ

تجاه البيت المعظم المشرف المكرم من الركنين اليمانيين زاده الله عظمة وشرفا وكرما ولا حرمنا بركاته وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما أبداً

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم ﴿باب الرجاء مع الخوف﴾ . قوله ﴿أشد﴾ وإنما كان أشد لأنه يستلزم العلم بما فى الكتب الالهية والعمل بها ومر فى سورة المائدة وقيل الأخوف هوقوله تعالى « واتقوا النارالتى أعدت للكافرين » وقيل هو « لبئس ما كانوا يصنعون » قوله ﴿قتيبة﴾ بضم القاف وفتح الفوقانية وسكون التحتانية وبالموحدة و﴿عمرو بن أبى عمرو﴾ بالواو فى اللفظين و﴿مابه رحمة﴾ أى مابه نوع من الرحمة أومابه جزء تقدم بلفظ الجزء فى كتاب الأدب و﴿كله﴾ فى بعضها كلهم . قوله ﴿لولم يعلم﴾ فان قلت لو لانتفاء الأول لانتفاء الثانى صرح به ابن الحاجب فى قوله تعالى « لو كان فيهما آلهة إلاالله لفسدتا » كما يعلم انتفاء التعدد بانتفاء الفساد وليس فى الحديث كذلك إذ فيه انتفاء الثانى وهو انتفاء الرجاء لانتفاء الأول كما فى لو جئتنى لأكرمتك فان الاكرام منتف لانتفاء المجىء وبالنظر إلى الذهن لانتفاء الأول لانتفاء الثانى فانا نعلم انتفاء المجىء بانتفاء الاكرام

المؤمن بكل الذي عند الله من العذاب لم يأمن من النار

باب الصبر عن محارم الله إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب

وقال عمر وجدنا خير عيشنا بالصبر **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن ٦٠٨٤
الزهري قال أخبرني عطاء بن يزيد أن أبا سعيد أخبره أن أناسا من الأنصار
سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يسأله أحد منهم إلا أعطاه حتى نفد
ما عنده فقال لهم حين نفد كل شيء أنفق بيديه ما يكن عندي من خير لا أدخره

ويستدل به عليه وكذا في الآية انتفى الفساد لانتفاء التعدد ونعلم انتفاء التعدد بانتفاء الفساد ثم التقريب في البحث ظاهر هذا والمقصود من الحديث أن الشخص ينبغي أن يكون بين الخوف والرجاء يعني لا يكون مفرطاً في الرجاء بحيث يصير من الفرقة المرجئة ولا مفرطاً في الخوف بحيث يصير من الوعيدية بل يكون بينهما قال تعالى «يرجون رحمته ويخافون عذابه» وكل من يتبع الملة الحنيفية السمحة السهلة عرف أن قواعدها أصولا وفروعا كلها في الوسط أما في الأصول فكما في صفات الله تعالى لا يثبت بحيث يلزم التجسيم ولا ينفي بحيث يلزم التعطيل وكما في أفعال العباد لا يكون جبريا ولا قدريا بل يقول بأمر بين الأمرين وكما في الامرة لا يكون خارجيا ولا رافضيا بل يكون سنيا وهلم جرا وأما في الفروع فكما في العبادة الدينية مثلا لا يكون جاهراً بها ولا خافتا قال تعالى «ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا» وكما في العبادة المالية لا يكون مسرفا ولا قاترا قال تعالى «والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما» ونحو ذلك

كلا طرفي قصد الأمور ذميمة   وبينهما نهج لأهل الطريقة

قوله ﴿الصبر﴾ هو حبس النفس وتارة يستعمل بعن كما في المعاصي يقال صبر عن الزنا وأخرى بعلى كما في الطاعات يقال صبر على الصلاة والصابرون في الآية مطلقة يحتمل الاستعمالين أي الصابرون عن أو على المصيبة و﴿محارم الله﴾ محرماته . قوله ﴿عطاء بن يزيد﴾ من الزيادة الليثي مرادف الأسدي و﴿ناسا﴾ في بعضها أناسا و﴿أنفق بيده﴾ جملة حالية أو اعتراضية أو استئنافية و﴿ما يكون﴾

عَنْكُمْ وَإِنَّهُ مَنْ يَسْتَعِفَّ يُعِفَّهُ اللَّهُ وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ وَمَنْ يَسْتَغْنِ يُغْنِهِ اللَّهُ وَلَنْ تُعْطَوْا عَطَاءً خَيْرًا أَوْ أَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ

٦٠٨٥ **حدثنا** خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عِلَاقَةَ قَالَ سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي حَتَّى تَرِمَ أَوْ تَنْتَفِخَ قَدَمَاهُ فَيُقَالُ لَهُ فَيَقُولُ أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا

فى بعضها ما يكن فما اما موصولة وإما شرطية مر الحديث فى الزكاة و﴿الاستعفاف﴾ طلب العفة وهى الكف عن الحرام والسؤال من الناس و ﴿يعفه الله﴾ أى يعطيه العفاف قالوا معناه من تعفف عن السؤال ولم يظهر الاستغناء جعله الله غنيا ومن ترقى من هذه المرتبه الى ما هو أعلا من إظهار الاستغناء لكن ان أعطى شيئا لم يرده يملأ الله قلبه غنى ومن فاز بالقدح الأعلى وتصبر وان أعطى لم يقبل فهو هو إذ الصبر جامع لمكارم الاخلاق . قوله ﴿خلاد﴾ بفتح المعجمة وشدة اللام و﴿مسعر﴾ بكسر الميم وسكون المهملة الأولى وفتح الثانية وبالراء و ﴿زياد﴾ بكسر الزاى وخفة التحتانية ابن علاقة بكسر المهملة وتخفيف اللام وبالقاف وكلمة ﴿أو تنتفخ﴾ للتنويع ويحتمل أن يكون شكا من الراوى و ﴿فقيل له﴾ أى انك قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فان قلت ما وجه مناسبته للترجمة قلت الصبر على الطاعة وعن ترك الشكر أى الكفران ثم الشكر يتضمن الصبر على الطاعة والصبر على المعصية ومر فى سورة الفتح

تم بحمد الله تعالى ومزيد فضله الجزء الثانى والعشرون
ويليه بعونه تعالى الجزء الثالث والعشرون . وأوله
﴿باب ومن يتوكل على الله فهو حسبه﴾

فهـــــرس

الجزء الثاني والعشرون

من صحيح أبي عبـــد الله البخـارى

بشرح الامام الكرمانى

صفحة

تم الفهرس